THE SCIENTIFIC INSTITUTE FOR
ADVANCED TRAINING AND STUDIES

THE JOURNAL OF SHARIA FUNDAMENTALS FOR SPECIALIZED RESEARCHES (JSFSR)

VOL,6 NO,2 .2020

Editing-in-chief
Assoc. Prof.
Dr. Adnan Mohamed Yusoff

e-**ISSN: 2289-9073**

Editor in Chief:
Assoc. Prof. Dr. Adnan Mohamed Yusoff
adnan@usim.edu.my
Editing Manager:
Assoc. Prof. Dr. Najm Abdulrahman Khalaf
n.kalahf@siats.co.uk
Assistant Editing Managers:
Dr. Ahmed Khalid Rashid Alani
abuzaidalani73@gmail.com
Dr. Shumsudin Yabi
shumsudin@usim.edu.my

==========

Board of Consultants

د. عمار ناصح علوان/ بروناي
أ.د محمد عقلة / الأردن
أ.د إسماعيل الدفتار/ مصر
أ.د عبدالمجيد النجار/ تونس
أ.د علي محيي الدين القرداغي / قطر
أ.د عبدالله بن عبدالعزيزالمصلح
أ.د منجد مصطفى بهجت / ماليزيا
أ.د ماجد أبو رخية / الامارات
أ.د مصطفى المشني / الأردن
أ.د عبدالرزاق السعدي / العراق
أ.د عبدالغني الكبيسي / البحرين
أ.د عمر حمدان الكبيسي / الإمارات
د ساجدة حلمي سمارة / ماليزيا
الدكتور صالح اللهيبي / الإمارات
الدكتور عبد الرحمن عبيد / ماليزيا

Contact

The Journal of Sharia Fundamentals for Specialized Researches **(JSFSR)**
Assoc. Prof. Dr. Najm Abdulrahman Khalaf- **Editing Manager-**
Email:n.kalahf@siats.co.uk
http://jsfsr.siats.co.uk

SIATS Journals

The Journal of Sharia Fundamentals for Specialized Researches

(JSFSR)

Journal home page: http://www.siats.co.uk

مجلة أصول الشريعة للأبحاث التخصصية

المجلد6 ، العدد 2، 2020م.

e ISSN 2289-9073

1441هـ - 2020م

The Journal of Sharia Fundamentals for Specialized Researches (JSFSR)

The Journal of Sharia Fundamentals for Specialized Researches is published quarterly, it is designed for whoever researcher seeking welfare that is based on knowledge. It seeks to provide a platform for the excellent researchers to present and consider the values and themes of various religious and social sciences acquired by learning and practice. It aimed at becoming a meeting point and channel for researchers to publish their innovative works, with regard to the interpretation of Islamic Sharia sciences and its regulations and the enhancing of social sciences to become adequate programs that serve the human and society in a significant and neutral way.

Our mission is to maintain the efforts of researchers and their innovative works in Islamic Sharia sciences known for its human civilizational value, through which we can spread awareness among people and ensure respect and strength of Islamic identity in different scientific, cultural, and social environments.

Therefore, this journal is designed to serve as a platform to identify the various religious and social dimensions of knowledge, such as considering the Holy Quran as the foremost and fundamental source of Islamic rules followed by the Sunah (biography of the Prophet Mohammed Peace and Blessings be Upon Him) that explains and clarifies the Holy Quran, along with its affiliated Sharia studies on the individual and society, such as studies concerned with Ijtihad which focuses on the studying of modern issues and finding solutions to them.

SIATS Journals

The Journal of Sharia Fundamentals for Specialized Researches

(JSFSR)

Journal home page: http://www.siats.co.uk

مجلة أصول الشريعة للأبحاث التخصصية

المجلد6 ، العدد2 ، نيسان ، أبريل 2020م.

e ISSN 2289-9073

منهج الشيخ الجيلاني في المسائل العقدية

Sheikh Al-Gilani's approach in contractual issues

أ. ضياء صلال حاتم الزوبعي. د.عبد القادر محمد الخير الفادي

كلية علوم القرآن– حنتوب. جامعة الجزيرة السودان

hajedhia@gmail.com

1441هـ – 2020م

ARTICLE INFO

Article history:
Received 2/1/2020
Received in revised form 8/2/2020
Accepted 24/3/20209
Available online 15/4/2020
Keywords:, traditional interpretations, contemporary interpretations, interpretable

ABSTRACT

The study aimed to introduce Sheikh Abdul Qadir Al-Gilani, and to know his contractual opinions, and it was found that Sheikh Abdul Qadir Al-Gilani had a scientific sobriety and great place. Also, he is the one who fights extremist and strict thought. Furthermore, he is innocent of the stray thoughts that he was accused of and attributed to him from some of his beloved and his disciples falsely and faintly, which unfortunately were fought by some writers who did not understand his method and his scientific life.

الملخص

هدفت الدراسة التعريف بالشيخ عبد القادر الجيلاني، ومعرفة آراءه العقدية، وتبين للباحث أن الشيخ عبد القادر الجيلاني، كان ذا علمية رصينة، ومكانه كبيرة، بل إنه من الشخصيات التي تحارب الفكر المتطرف والمتزمت، كما أنه بريء من الأفكار الضالة التي أتهم بها وتنسب إليه من بعض أحبابه ومريديه زورا وبهتانا، والتي للأسف الشديد حاربته بعض الأقلام التي لم تفهم منهجه وحياته العلمية.

المقدمة:

الحمد لله ذي الجلال والاكرام، المتفضل على خلقه بالإيجاد والخلق والانعام، الواحد الأحد الفرد الصمد، المنزه عنى الشريك والزوج والولد، حمدا يليق بجلاله، ويعمنا بمنه وافضاله، جل جلاله ما اعظمه، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين وسيدا للأولين والآخرين وامام للمتقين سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) وعلى آله الطيبين الطاهرين وصحابته الغر الميامين الذي تركنا على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك.

اما بعد: فلا يخفى على مسلم، ما تمر به امتنا اليوم من تمزق وتشرذم وشتات بين ابنتئها حتى اصبحت كما قال النبي (صلى الله عليه وسلم) انها كغثاء السيل لا لكثرته ولكن لا ترجى منه الفائدة، ووصل الأمر ببعضهم ان يلعن آخر هذه الأمة أولها وهو مصداق حديث المصطفى عليه الصلاة والسلام مخبرا عن ذلك، وسبب ذلك كله يرجع إلى ما ابتليت به الامة من سفهاء الاحلام وضعاف العقول الذين ارادوا ان يجروا الامة إلى الهاوية متكئين على بعض وعاض السلاطين او علماء السوء الذين يحلون ما حرمه الله او يحرمون ما احله الله بتأويلات ممجوجة للعقل السليم وان اخطر ما يدور في فلك تلك الشقاقات والنزاعات هو الخلاف في العقيدة، وهذا الخلاف يؤدي بصاحبه إلى تسقيط الآخر وجعله في عداد الخاسرين، وفي هذا البحث سأتناول قام به الإمام الشيخ عبد القادر الجيلاني رحمه الله والذي يعد حلقة مهمة في ترسيخ الفهم الصحيح للعقيدة وبيان اوجه الخلاف المقبوله وغيرها في مجال العقيدة.

مشكلة البحث:

- ابتليت الأمة بأناس من أهل الأهواء والنحل، عبث الشيطان في قلوبهم وتمكنت الأهواء منهم، فمنهم من أضله الله على علم، ومنهم من تنكب عن طريق الحق واتبع هواه وانساق وراء ادعياء الباطل كلهم كانت الثغرة التي نفذ منها الشيطان اليهم هو باب العقيدة الفاسدة، او التأويلات العقيمة، لتقدمها، وما قام به الإمام الشيخ عبد القادر الجيلاني رحمه الله يعد حلقة مهمة في ترسيخ الفهم الصحيح للعقيدة وبيان اوجه الخلاف المقبوله وغيرها في مجال العقيدة،
- كما اتكأ كثير من الجهلة على افكار منحرفة زعموا انها من تأويلات الصوفية والصوفية الحقة منها براء، وتبنوها واصبحت عندهم من المسلمات التي لا تقبل النقاش او الجدل، وهذا التفسير هو كلام واحد من اعلام التصوف

الحق المنضبط بكتاب الله وسنة رسوله بعيدا وهو يعد مرجعا مهما في تصحيح كثير من المفاهيم المغلوطة او المقلوبة لآنه كلام عارف خبير بخفاية النفس ومداخل الشيطان اليها كما انه محصن بالعلم الشرعي الذي من خلاله قد ضيق على ابليس ابوابه ونوافذه.

اسئلة البحث:

- الإمام الشيخ عبد القادرالجيلاني رحمه الله هل له أقوال وآراء مستقله في العقيدة ؟
- هل يعد الإمام الجيلاني مقلدا أم مجتهدا في العقيدة ؟
- إلى اي مدرسة ينتمي الإمام الجيلاني في توجهاته العقدية.

أهداف البحث:

- بيان المفهوم الصحيح للعقيدة.
- الكشف والبيان عن أقوال وآراء العلماء في مجال العقيدة والمبثوثة بين ثنايا السفر الكبير (تفسير الجيلاني) للقران العظيم
- جمع أقوال الإمام الجيلاني في العقيدة من خلال ما كتبه هو في كتابه (االعقيدة).

أهمية البحث:

تظهر أهمية البحث من خلال النقاط الآتية:

- يُعدُ علم العقيدة من أهم العلوم، الواجب على المكلف تعلمها؛ لأنها أجّل العلوم، وأشرفها كونها تبحث في ذات الله وصفاته، وتنفي ما لا يليق به جل في علاه.
- إن دراسة العقيدة الإسلامية، تقدم للإنسان كل ما يجب عليه معرفته في حق الله تعالى، وما يجوز وما يستحيل، وبذلك يبلغ كمال المحبة، وعندئذ يسعى لكمال الإخلاص لله تعالى؛ لأنه أتم معرفته به.
- الدفاع عن عقيدة أهل السنة والجماعة امام سيل كبير من ركام الباطل والذي خلفته الاهواء والنزوات واثرت على مسيرة الامة الاسلامية كثيرا ولا زالت.
- بيان أقوال أئمة هذه الامة من علمائها الربانين الذين لا يخشون في الله لومة لائم.

حدود البحث:

1. هو نقل أقوال الإمام الجيلاني في مباحث العقيدة سواء كانت ذلك النقل له ام نقله عن غيره فتبناه
2. تعد هذه الدراسة هي دراسة تحليلية تفسيرية توضيحية لتلك القوال التي وردت عن الإمام الجيلاني رحمه الله.
3. شملت الدراسة مباحث العقيدة في الالهيات دون النبوات والسمعيات.خشية الاطالة.

منهجية البحث:

اعتمد الباحث في دراسته العقيدية لأقوال الشيخ عبد القادر الجيلاني على:

1- المنهج الاستقرائي: حيث تتبع الباحث أقوال الشيخ الجيلاني، وقارن تلك الأقوال مع غيرها من أقوال العلماء الاجلاء.

2- المنهج التحليلي: حيث قام الباحث بتحليل أقوال الشيخ الجيلاني في مجال العقيدة وذلك من خلال التوضيح لتلك الأقوال وبيان الغامض منها، والكشف عن مدلولاتها، وتفسيرها.

الدراسات السابقة:

نظرا لكون تالشيخ عبد القادر الجيلاني من الشخصيات المهمة والذين لهم باع كبير في العلوم الشرعية وفي العقيدة وذاع صيته بين البلدان في حقبته والحقب التي جاءت من بعدهزفهناك دراسات سابقة كثيره عنه نذكر قسم منها:

1.رؤية تاريخية معاصره، للكاتب جمال الدين فالح الكيلاني

2. الإمام الزاهد والقدوة.

3.كتاب الشيخ عبد القادر الجيلاني. واراؤه الأعتقادية والصوفية للكاتب الشيخ سعيد بن مسفر طبع سنة1418 هجرية وهو من أهم الكتب التي دافعت عن الشيخ وعن نهجه.

وهناك كثيرمن الدراسات لامجال لذكرها هنا عن الشيخ الجيلاني رحمه الله.

هيكلية البحث:

أما عن خطتي في البحث فكانت كالآتي:

قسمت البحث إلى مقدمة وستة فصول وخاتمة.

أما المقدمة فذكرت فيها: أهمية الموضوع، وسبب اختيار الموضوع والدراسات السابقة، ومنهجية البحث.

وأشتمل على تمهيد، ومبحثين: تكلمت في التمهيد، عن عصر الشيخ الجيلاني، وفيه ثلاثة محاور:

المحور الأول: تكلمت فيه عن الجانب السياسي، والثاني عن الجانبين، الاجتماعي والاقتصادي والثالث عن الجانب العلمي.

أما المبحثان، فكما يأتي:

المبحث الأول: سيرته الذاتية، وفيه ثلاثة محاور:

- أولاً: أسمه، ولقبه، وكنيته، ونسبه.
- ثانياً: مولده، ونشأته.
- ثالثاً: وفاته.

المبحث الثاني: سيرته العلمية، وفيه خمسة محاور:

- أولاً: مكانته العلمية، وثناء العلماء عليه.
- ثانياً: شيوخه.
- ثالثاً: مؤلفاته.
- رابعاً: منهجه في تفسير القرآن الكريم
- خامساً: مذهبه في العقيدة.

المبحث الأول

المحور الأول: اسمه:

عبد القادر الجيلي أو الجيلاني أو الكيلاني (470 هـ - 561 هـ)، هو أبو محمد عبد القادر بن موسى بن عبد الله، يعرف ويلقب في التراث المغاربي بالشيخ بوعلام الجيلاني، وبالمشرق عبد القادر الجيلاني، ويعرف أيضا ب"سلطان الأولياء"، وهو إمام صوفي وفقيه حنبلي، لقبه أتباعه بـ"باز الله الأشهب" و"تاج العارفين" و"محيي الدين" و"قطب بغداد". وإليه تنتسب الطريقة القادرية الصوفية.

ولد في 11 ربيع الثاني وهو الأشهر سنة 470 هـ/1077م[1]

[1] المنتظم، ابن الجوزي، الجزء 10، صفحة 1.219.

المحور الثاني:نسبه وأسرته

أبو محمد **عبد القادر** بن موسى بن عبدالله بن يحيى بن محمد بن داود بن **موسى** بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن **علي** بن أبي طالب بن عبد المطلب بن **هاشم** بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن **قريش** بن **كنانة** بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن **مضر** بن نزار بن معد بن **عدنان**.[2]

المحور الثالث: محل مولده

وهناك خلاف في محل ولادتهِ،[2] حيث توجد روايات متعددة أهمها القول بولادتهِ في جيلان في شمال إيران حالياً على ضفاف بحر قزوين، والقول الآخر أنه ولد في جيلان العراق وهي قرية تاريخية قرب المدائن التي تبعد حوالي 40 كيلو متر جنوب بغداد، وهو ما أثبتته الدراسات التاريخية الأكاديمية وتعتمده العائلة الكيلانية ببغداد[3].[4] وقد نشأ عبد القادر في أسرة وصفتها المصادر بالصالحة، فقد كان والده أبو صالح موسى معروفاً بالزهد وكان شعاره مجاهدة النفس وتزكيتها بالأعمال الصالحة ولهذا كان لقبهُ "محب الجهاد".[5]

المحور الرابع: وفاته:

توفي الإمام الجيلاني ليلة السبت 10 ربيع الثاني سنة 561 هـ،جهزه وصلى عليه ولده عبد الوهّاب في جماعة من حضر من أولاده وأصحابه، ثم دفن في رواق مدرسته، ولم يفتح باب المدرسة حتى علا النهار وهرع الناس للصلاة على قبره وزيارته، وبلغ تسعين سنة من عمره. ذكر العلامة سالم الالوسي، ان الرئيس أحمد حسن البكر في بداية حكمه، طالب إيران باسترجاع رفات الخليفة هارون الرشيد، كونه رمز لبغداد في عصرها الذهبي، وذلك بدعوة وحث من المرحوم عبد الجبار الجو مرد وزير الخارجية العراقي السابق في عهد عبد الكريم قاسم، ولكن إيران امتنعت،وبالمقابل طلبت استرجاع رفات الشيخ عبد القادر الكيلاني،كونه من مواليد كيلان في إيران،وعندها طلب الرئيس من العلامة مصطفى جواد،بيان الامر، فأجاب مصطفى جواد: ان المصادر التي تذكر ان الشيخ عبد القادر مواليد كيلان في إيران،مصادر تعتمد رواية

---

[2] 2.التاريخ الكبير، تأليف: الحافظ الذهبي.

3.كتاب: جغرافية الباز الاشهب، تحقيق مكان ولادة الشيخ عبد القادر الكيلاني، د.جمال الدين فالح الكيلاني، مكتبة الجليس –بيروت، طبعة عام 2012، صفحة 14

4.كتاب من بعض انساب العرب، د.خاشع المعاضيدي، دار الرشيد، بغداد، 1997، الجزء2 صفحه77

[5] سير أعلام النبلاء – الإمام الذهبي – مؤسسة الرسالة – الطبعة: الثالثة، 1405 هـ/ 1985 م – الجزء 20 – الصفحة 4439..

واحدة وتناقلتها بدون دراسة وتحقيق، اما الأصوب فهو من مواليد قرية تسمى (الجيل) قرب المدائن، ولا صحة كونه من إيران أو ان جده اسمه جيلان، وهو ما أكده العلامة حسين علي محفوظ في مهرجان جولاء الذي أقامه اتحاد المؤرخين لعرب وكان الآلوسي حاضرا أيضا سنة 1996، وفعلا أبلغت مملكة إيران بذلك ولكن بتدخل من دولة عربية اغلق لموضوع، بل في عام 1958م و1960م ذُكرتْ نُسبته إلى الجيلي فقط حيناً، ولم يُكتب (الكيلاني) إلا بين قوسين.[6]

المبحث الثاني

سيرته العلمية وفيها أربعة محاور.

المحور الأول: منهجه في التربية

يضع عبد القادر الجيلاني لتحقيق ذلك، بالاتصاف بصفات أساسها المجاهدة، والتحلي باعمال عشرة هي:

- لا يحلف المتعلم بالله عز وجل صادقا ولا كاذبا، عامدا ولا ساهيا ؛ لأنه إذا احكم ذلك من نفسه، دفعه ذلك إلى ترك الحلف بالكلية، وبذلك يفتح الله له بابا من أنواره يدرك أثره في قلبه، ويمنحه الرفعة والثبات والكرامة عند الخلق.
- [7]**أن يجتنب المتعلم الكذب هازلا أو جادا** ؛ فإذا اعتاد ذلك شرح الله صدره، وصفا علمه، وصار حاله كله صدق و ظهر أثر ذلك عليه.
- أن يفي بما يعد، وأن يعمل على ترك الوعد أصلا ؛ لأن ذلك أضمن له من الوقوع في الحلف والكذب ؛ فإذا فعل ذلك، فتح له باب السخاء، ودرجة الحياء، وأعطي مودة في الصادقين.
- أن يجتنب لعن أي شيء من الخلق، وإيذاء ذرة فما فوقها ؛ فذلك من أخلاق الأبرار والصديقين، لأن ثمرة ذلك حفظه من مصارع الهلاك، والسلامة، ويورث رحمة العباد، مع ما يهبه الله من رفيع الدرجات.
- **أن يجتنب الدعاء على أحد**، وإن ظلمه فلا يقطعه بلسانه، ولا يقابله بقول أو فعل ؛ فإن فعل ذلك وجعله من جملة آدابه ارتفع في عين الله، ونال محبة الخلق جميعا.
- **أن لا يشهد على أحد من أهل القبلة بشرك**، أو كفر، أو نفاق، فذلك أقرب للرحمة، وأقرب لأخلاق السنة، وأبعد من ادعاء العلم، وأقرب إلى رضا الله، وهو باب شريف يورث العبد رحمة الخلق أجمعين.

[6] محمود فهمي درويش، مصطفى جواد، أحمد سوسة،دليل الجمهورية العراقية لسنة 1960،ص211،6277..

7

- **أن يجتنب النظر إلى المعاصي**، وأن يكف جوارحه عنها، لأن ذلك مما يسرع في ترقية النفس إلى مقامات أعلى، ويؤدي إلى سهولة استعمال الجوارح في الطاعة.
- **أن يجتنب الاعتماد على الخلق في حاجة صغرت أو كبرت** ؛ فإن ذلك تمام العزة للعابدين، وشرف المتقين، وبه يقوى على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ويستغني بالله، ويثق بعطائه، ويكون الخلق عنده في الحق سواء، وذلك أقرب إلى باب الإخلاص.
- **أن يقطع طمعه من الآدميين**، فذاك الغنى الخالص، والعز الأكبر، والتوكل الصحيح ؛ فهو باب من أبواب الزهد، وبه ينال الورع.
- **التواضع، وبه تعلو المنزلة** ؛ فهو خصلة أصل الاخلاق كلها، وبه يدرك العبد منازل الصالحين الراضين عن الله في السراء والضراء، وهو كمال التقوى[8].

المحور الثاني: مؤلفاته:

صنف عبد القادر الجيلاني مصنفات كثيرة في الأصول والفروع وفي أهل الأحوال والحقائق والتصوف، منها ما هو مطبوع ومنها مخطوط ومنها مصوّر،وفيها المنسوب، وترجمت أغلب مؤلفاته إلى اللغات العالمية ولا سيما اللغة الإنجليزية بواسطة (مختار هولاند 1935_2010)[45] منها :

- إغاثة العارفين وغاية منى الواصلين.
- أوراد الجيلاني.
- آداب السلوك والتوصل إلى منازل السلوك.
- تحفة المتقين وسبيل العارفين.
- جلاء الخاطر.
- حزب الرجاء والانتهاء.
- الحزب الكبير.
- دعاء البسملة.
- الرسالة الغوثية: موجود منها نسخة في مكتبة الأوقاف ببغداد.

[8]الغنية لطالبي طريق الحق، عبدالقادر الجيلاني، تحقيق فرج توفيق الوليد، مكتبة الفكر، بيروت، 1998، ج3، ص 312. 5.

- رسالة في الأسماء العظيمة للطريق إلى الله.
- الغُنية لطالبي طريق الحق: وهو من أشهر كتبه في الأخلاق والآداب الإسلامية وهو جزءان.
- الفتح الرباني والفيض الرحماني: وهو من كتبه المشهورة وهو عبارة عن مجالس للشيوخ في الوعظ والإرشاد.
- فتوح الغيب: وهو عبارة عن مقالات للشيخ في العقائد والإرشاد ويتألف من 78 مقالة.
- الفيوضات الربانية: وهكذا الكتاب ليس له ولكنه يحتوي الكثير من أوراده وأدعيته وأحزابه.
- معراج لطيف المعاني.
- يواقيت الحكم.
- سر الأسرار في التصوف: وهو كتاب معروف وتوجد نسخة منه في المكتبة القادرية ببغداد وفي مكتبة جامعة إسطنبول
- الطريق إلى الله: كتاب عن الخلوة والبيعة والأسماء السبعة.
- رسائل الشيخ عبد القادر: 15 رسالة مترجمة للفارسية يوجد نسخة في مكتبة جامعة إسطنبول
- المواهب الرحمانية: ذكره صاحب روضات الجنات.
- حزب عبد القادر الجيلاني: مخطوط توجد نسخة منه في مكتبة الأوقاف ببغداد.
- تنبيه الغبي إلى رؤية النبي: نسخة مخطوطة بمكتبة الفاتيكان بروما.
- الرد على الرافضة: منسوب له وهو لمحمد بن وهب نسخة مخطوطة في المكتبة القادرية ببغداد.
- وصايا الشيخ عبد القادر: موجود في مكتبة فيض الله مراد تحت رقم 251.
- بهجة الأسرار ومعدن الأنوار في مناقب الباز الأشهب: مواعظ للشيخ جمعها نور الدين أبو الحسن علي بن يوسف اللخمي الشطنوفي.
- تفسير الجيلاني: مخطوط في مكتبة رشيد كرامي في طرابلس الشام.
- الدلائل القادرية.
- الحديقة المصطفوية: مطبوعة بالفارسية والأردية.
- الحجة البيضاء.
- عمدة الصالحين في ترجمة غنية الصالحين.

- بشائر الخيرات.
- ورد الشيخ عبد القادر الجيلاني.
- كيمياء السعادة لمن أراد الحسنى وزيادة.
- المختصر في علم الدين[9] .

لمحور الثالث: قول العلماء عنه

قال ابن تيمية: والشيخ عبد القادر ونحوه من أعظم مشايخ زمانهم أمراً بالتزام الشرع، والأمر والنهي، وتقديمه على الذوق والقدر، ومن أعظم المشايخ أمراً بترك الهوى والإرادة النفسية. وقال الإمام النووي: ما علمنا فيما بلغنا من التفات الناقلين وكرامات الأولياء أكثر مما وصل إلينا من كرامات القطب شيخ بغداد محيي الدين عبد القادر الجيلاني، كان شيخ السادة الشافعية والسادة الحنابلة ببغداد وانتهت إليه رياسة العلم في وقته, وتخرج بصحبته غير واحد من الأكابر وانتهى إليه أكثر أعيان مشايخ العراق وتتلمذ له خلق لا يحصون عدداً من أرباب المقامات الرفيعة, وانعقد علية إجماع المشايخ والعلماء بالتبجيل والإعظام, والرجوع إلى قولة والمصير إلى حكمه, وأُهرع إليه أهل السلوك – التصوف – من كل فج عميق. وكان جميل الصفات شريف الأخلاق كامل الأدب والمروءة كثير التواضع دائم البشر وافر العلم والعقل شديد الاقتفاء لكلام الشرع وأحكامه معظما لأهل العلم مُكرِّماً لأرباب الدين والسنة, مبغضاً لأهل البدع والأهواء محبا لمريدي الحق مع دوام المجاهد ولزوم المراقبة إلى الموت. وكان له كلام عال في علوم المعارف شديد الغضب إذا انتهكت محارم الله سبحانه وتعإلى سخي الكف كريم النفس على أجمل طريقة. وبالجملة لم يكن في زمنه مثله[10].

قال الإمام العز بن عبد السلام: إنه لم تتواتر كرامات أحد من المشايخ إلا الشيخ عبد القادر فإن كراماته نقلت بالتواتر[11]

قال الذهبي: الشيخ عبد القادر الشيخ الإمام العالم الزاهد العارف القدوة، شيخ الإسلام، علم الأولياء، محيي الدين، أبو محمد، عبد القادر بن أبي صالح عبد الله ابن جنكي دوست الجيلي الحنبلي، شيخ بغداد.[12]

---

[9] جغرافية الباز الاشهب، تحقيق مكان ولادة الشيخ عبد القادر الكيلاني، د.جمال الدين فالح الكيلاني، مكتبة الجليس – بيروت،2012،ص107

[10] قلائد الجواهر، تأليف: محمد بن يحيى التادفي، ص 137. نقلا عن بستان العرافين، تأليف: النووي.

[11] سير أعلام النبلاء، تأليف: الذهبي ج20 ص443.

[12] سير أعلام النبلاء، تأليف: الذهبي. ج20 ص439

قال أبو أسعد عبد الكريم السمعاني: هو إمام الحنابلة وشيخهم في عصره فقيه صالح، كثير الذكر دائم الفكر, وهو شديد الخشية, مجاب الدعوة، أقرب الناس للحق، ولا يرد سائلا ولو بأحد ثوبيه.

قال الإمام ابن حجر العسقلاني الكناني: كان الشيخ عبد القادر متمسكاً بقوانين الشريعة, يدعو إليها وينفر عن مخالفتها ويشغل الناس فيها مع تمسكه بالعبادة والمجاهدة ومزج ذلك بمخالطة الشاغل عنها غالبا كالأزواج والأولاد, ومن كان هذا سبيله كان أكمل من غيره لأنها صفة صاحب الشريعة صلى الله علية وسلم[13].

قال ابن قدامة المقدسي: دخلنا بغداد سنة إحدى وستين وخمسمائة فإذا الشيخ عبد القادر بها انتهت إليه بها علما وعملا وحالا واستفتاء, وكان يكفي طالب العلم عن قصد غيره من كثرة ما اجتمع فيه من العلوم والصبر على المشتغلين وسعة الصدر. كان ملئ العين وجمع الله فيه أوصافاً جميلة وأحوالاً عزيزة, وما رأيت بعده مثله ولم أسمع عن أحد يحكي من الكرامات أكثر مما يحكى عنه, ولا رأيت احداً يعظمه الناس من أجل الدين أكثر منه[14].

قال ابن رجب الحنبلي: عبد القادر بن أبي صالح الجيلي ثم البغدادي, الزاهد شيخ العصر وقدوة العارفين وسلطان المشايخ وسيد أهل الطريقة, محيي الدين ظهر للناس, وحصل له القبول التام, وانتصر أهل السنة الشريفة بظهوره, وانخذل أهل البدع والأهواء, واشتهرت أحواله وأقواله وكراماته ومكاشفاته, وجاءته الفتاوى من سائر الأقطار, وهابه الخلفاء والوزراء والملوك فمن دونهم[15].

قال الحافظ ابن كثير: الشيخ عبد القادر الجيلي، كان فيه تزهد كثير وله أحوال صالحة ومكاشفات[16].

قال الإمام اليافعي: قطب الأولياء الكرام، شيخ المسلمين والإسلام ركن الشريعة وعلم الطريقة, شيخ الشيوخ, قدوة الأولياء العارفين الأكابر أبو محمد عبد القادر بن أبي صالح الجيلي قدس سره ونور ضريحه, تحلى بحلي العلوم الشرعية وتجمل بتيجان الفنون الدينية, وتزود بأحسن الآداب وأشرف الأخلاق, قام بنص الكتاب والسنة خطيبا على الأشهاد, ودعا الخلق إلى الله سبحانه وتعإلى فأسرعوا إلى الانقياد, وأبرز جواهر التوحيد من بحار علوم تلاطمت أمواجها, وأبرأ النفوس من أسقامها وشفى الخواطر من أوهامها وكم رد إلى الله عاصياً, تتلمذ له خلق كثير من الفقهاء[17].

---

[13] قلائد الجواهر، تأليف: محمد بن يحيى التادفي، ص 23 .

[14] قلائد الجواهر، تأليف: محمد بن يحيى التادفي، ص6.

[15] الطبقات، تأليف: ابن رجب الحنبلي .

[16] البداية والنهاية، تأليف: ابن كثير

[17] قلائد الجواهر، تأليف: محمد بن يحيى التادفي، ص 136.

قال الإمام الشعراني: طريقته التوحيد وصفاً وحكما وحالا وتحقيقه الشرع ظاهرا وباطناً[18].

قال الإمام أحمد الرفاعي: الشيخ عبد القادر من يستطيع وصف مناقبه, ومن يبلغ مبلغة, ذاك رجل بحر الشريعة عن يمينه, وبحر الحقيقة عن يساره من أيهما شاء اغترف, لا ثاني له في وقتنا هذا[19].

قال الشيخ بقا بن بطو: كانت قوة الشيخ عبد القادر الجيلاني في طريقته إلى ربة كقوى جميع أهل الطريق شدة ولزوما وكانت طريقته التوحيد وصفا وحكما وحالاً[20].

قال ابن السمعاني عنه: إمام الحنابلة وشيخهم في عصره، فقيه صالح، ديِّن خيِّر، كثير الذكر، دائم الفكر، سريع الدمعة.

أقوال العلماء في الشيخ عبد القادر الجيلاني:

من خلال ما مرَّ معنا تبين لنا أنَّ شخصية سيدنا الشيخ عبد القادر الجيلاني رضي الله تعإلى عنه كانت شخصية عظيمة بل وفريدة من نوعها، جمع كافة العلوم وأتقن كافة الفنون وكان بحراً لا سواحل له حتى دان له العلماء وخضع له الأولياء وأجمع على علمه وولايته العلماء, وثنى عليه الكثير من علماء الأمة الصالحون والعارفون وأُلِّفَت فيه المئات من الكتب والرسائل والتصانيف، بل لا تكاد تجد رجلاً من العلماء كتب في سيرته مثل الذي كتب في سيرة الشيخ، وقيل فيه العديد من القصائد والأشعار, وإليك بعض ما قيل في حقه وأيضا مما قال العلماء فيه أيضا أن الشيخ الجيلاني يقول شيخ الإسلام الإمام النووي: ما علمنا فيما بلغنا من الثقات الناقلين وكرامات الأولياء أكثر مما وصل إلينا من كرامات القطب شيخ بغداد محيي الدين عبد القادر الجيلي رضي الله تعإلى عنه, كان شيخ السادة الشافعية والسادة الحنابلة ببغداد، وانتهت إليه رياسة العلم في وقته, وتخرج بصحبته غير واحد من الأكابر، وانتهى إليه أكثر أعيان مشايخ العراق، وتتلمذ له خلق لا يحصون عدداً من أرباب المقامات الرفيعة, وانعقد عليه إجماع المشايخ والعلماء بالتبجيل والإعظام, والرجوع إلى قوله والمصير إلى حكمه, وأُهْرِع إليه أهل السلوك من كل فجٍ عميق، وكان جميل الصفات شريف الأخلاق. كامل الأدب والمروءة، كثير التواضع، دائم البشر، وافر العلم والعقل، شديد الاقتفاء لكلام الشرع وأحكامه، معظماً لأهل العلم، مُكرِّماً لأرباب الدين والسنة, مبغضاً لأهل البدع والأهواء، محباً لمريدي الحق مع دوام المجاهدة ولزوم المراقبة إلى الموت، وكان له كلام عالٍ في علوم المعارف، شديد الغضب إذا انتهكت محارم الله سبحانه وتعالى، سخي الكف كريم النفس

[18] الطبقات الكبرى، تأليف: الشعراني، 129/1.

[19] قلائد الجواهر، تأليف: محمد بن يحيى التادفي، ص66.

[20] الطبقات الكبرى، تأليف: الشعراني، 127/1

على أجمل طريقة، وبالجملة لم يكن في زمنه مثله[21] ويقول سلطان العلماء الشيخ عز الدين بن عبد السلام: إنه لم تتواتر كرامات أحدٍ من المشايخ إلا الشيخ عبد القادر فإن كراماته نقلت بالتواتر[22] ويقول الإمام الذهبي في سير أعلام النبلاء: الشيخ عبد القادر الشيخ الإمام العالم الزاهد العارف القدوة شيخ الإسلام علم الأولياء محيي الدين أبو محمد عبد القادر بن أبي صالح عبد الله بن جنكي دوست الجيلي الحنبلي شيخ بغداد. ويقول الشيخ بن تيمية في فتاويه: ولهذا يقول الشيخ عبد القادر قدس الله روحه كثير من الرجال إذا وصلوا إلى القضاء والقدر أمسكوا وأنا انفتحت لي فيه روزنة فنازعت أقدار الحق بالحق للحق والرجل من يكون منازعا لقدر لا موافقا له وهو كان يعظم الأمر والنهي ويوصي باتباع ذلك وينهى عن الاحتجاج بالقدر[23] .ويقول أيضاً: وأما أئمة الصوفية والمشايخ المشهورين من القدماء مثل الجنيد بن محمد وأتباعه ومثل الشيخ عبد القادر وأمثاله، فهؤلاء من أعظم الناس لزوماً للأمر والنهي وتوصية باتباع ذلك وتحذيراً من المشي مع القدر كما مشى أصحابهم أولئك. وهذا هو الفرق الثاني الذي تكلم فيه الجنيد مع أصحابه, والشيخ عبد القادر كلامه كله يدور على اتباع المأمور و ترك المحظور والصبر على المقدور ولا يثبت طريقاً تخالف ذلك أصلا, لا هو ولا عامة المشايخ المقبولين عند المسلمين و يحذر عن ملاحظة القدر المحض بدون إتباع الأمر و النهي[24] و يقول شيخ الإسلام بن حجر العسقلاني: كان الشيخ عبد القادر متمسكاً بقوانين الشريعة, يدعو إليها وينفر عن مخالفتها، ويشغل الناس فيها مع تمسكه بالعبادة والمجاهدة، ومزج ذلك بمخالطة الشاغل عنها غالباً كالأزواج والأولاد, ومن كان هذا سبيله كان أكمل من غيره لأنها صفة صاحب الشريعة[25] و يقول سيدي القطب الكبير الشيخ أحمد الرفاعي: الشيخ عبد القادر من يستطيع وصف مناقبه ؟ ومن يبلغ مبلغه ؟ , ذاك رجل بحر الشريعة عن يمينه ,وبحر الحقيقة عن يساره من أيهما شاء اقترف ,لا ثاني له في وقتنا هذ.[26] و يقول الإمام ابن قدامة المقدسي: دخلنا بغداد سنة إحدى وستين وخمسمائة فإذا الشيخ عبد القادر بها انتهت إليه بها علماً وعملاً وحالاً واستفتاءً, وكان يكفي طالب العلم عن قصد غيره من كثرة ما اجتمع فيه من العلوم والصبر على المشتغلين وسعة الصدر، كان ملئ العين وجمع الله فيه أوصافاً جميلة

---

[21] طريقة، وبالجملة لم يكن في زمنه مثله

كتاب الذيل على طبقات الحنابلة لابن رجل 134 _ سير أعلام النبلاء للذهبي ج 20 ص 443،المرشد الأقصد ج2 ص 150 [22] .

[23] مجموع الفتاوى (303/8

[24] مجموع الفتاوى (8/369.(

[25]قلائد الجواهر ص 23 .

[26] طبقات الأولياء لابن الملقن ص 10 وقلائد الجواهر ص 66.

وأحوالاً عزيزة وما رأيت بعده مثله ولم أسمع عن أحد يحكى عنه من الكرامات أكثر مما يحكى عنه, ولا رأيت أحداً يعظمه الناس من أجل الدين أكثر منه.[27].

"ويقول محب الدين النجار في تاريخه: عبد القادر الجيلاني ابن أبي صالح جنكي دوست من أهل جيلان أحد الأئمة الأعلام صاحب الكرامات الظاهرة كان من الأولياء المجتهدين والمشايخ المرجوع إليهم في أمور الدين وأحد أئمة الإسلام العالمين العاملين" [28].

ويقول الإمام العلامة اليافعي اليمني المكي الشافعي: قطب الأولياء الكرام, شيخ المسلمين والإسلام ركن الشريعة وعلم الطريقة, شيخ الشيوخ ,قدوة الأولياء العارفين الأكابر أبو محمد عبد القادر بن أبي صالح الجيلي قدس سره ونور ضريحه, تحلى رضي الله عنه بحلي العلوم الشرعية وتجمل بتيجان الفنون الدينية ,وتزود بأحسن الآداب وأشرف الأخلاق, قام بنص بالكتاب والسنة خطيباً على الأشهاد ,ودعا الخلق إلى الله سبحانه وتعإلى فأسرعوا إلى الانقياد, وأبرز جواهر التوحيد من بحار علوم تلاطمت أمواجها, وأبرأ النفوس من أسقامها وشفى الخواطر من أوهامها وكم رد إلى الله عاصياً, تتلمذ له خلق كثير من الفقهاء[29].

ويقول الشيخ حسن قضيب البان شيخ الموصل: الشيخ عبد القادر رحمه الله تعإلى قائد ركب المحبين وقدوة السالكين، وإمام الصديقين، وحجة العارفين, وصدر المقربين, في هذا الوقت [30].

ويقول عنه الشيخ بقا بن بطو: كانت قوة الشيخ عبد القادر الجيلاني في طريقته إلى ربه كقوى جميع أهل الطريق شدة ولزوما وكانت طريقته التوحيد وصفا وحكما وحالاً [31]...

ويقول عنه الشيخ عبد الوهاب الشعراني: طريقته التوحيد وصفاً وحكماً وحالاً وتحقيقه الشرع ظاهراً وباطناً[32].

ويقول عنه الشيخ علي بن الهيتي: كان قدمه التفويض والموافقة مع التبرؤ من الحول والقوة وكانت طريقته تجريد التوحيد وتوحيد التفريد مع الحضور في موقف العبودية لا بشيء ولا لشيء[33].

---

[27] قلائد الجواهر ص 6-7.

[28] تكملة إكمال الإكمال في الأنساب والألقاب تحت رقم 337.

[29] قلائد الجواهر ص 136.

[30] قلائد الجواهر ص 22.

[31] الطبقات الكبرى الشعراني 127/1.

[32] الطبقات الكبرى الشعراني 129/1.

[33] الطبقات الكبرى 1/1قلائد الجواهر ص 7.28.

ويقول الإمام الإشبيلي: عبد القادر الجيلاني فقيه الحنابلة والشافعية ببغداد وشيخ جماعتها له القبول التام عند الفقهاء والفقراء والعوام وهو أحد أركان الإسلام انتفع به الخاص والعام كان مجاب الدعوة سريع الدمعة دائم الذكر كثير الفكر رقيق القلب دائم البشر كريم النفس سخي اليد غزير العلم شريف الأخلاق طيب الأعراف مع قدم راسخ في العبادة والاجتهاد[34]..

ويقول عنه الشيخ عدي بن مسافر: طريقته الذبول تحت مجاري الأقدار موافقة القلب والروح واتحاد الباطن والظاهر وانسلاخه من صفات النفس[35].

المحور الرابع: عقيدته

كان معتقد الشيخ هو معتقد أهل السنة معتقد السلف في إثبات صفات الرب عز وجل كما هو مذهب المحدثين فننقل طرفا منها من كتبه قال الشيخ: أما معرفة الصانع عز وجل بالآيات والدلالات على وجه الاختصار، فهي أن يعرف ويتيقن أنه واحد فرد صمد، لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفواً أحد " ليس كمثله شيء وهو السميع البصير " لا شبيه له ولا نظير، ولا عون ولا شريك، ولا ظهير، ولا وزير، ولا ند ولا مشير له، ليس بجسم فيمس ولا بجوهر فيحس، ولا عرض فيقضى، ولا ذي تركيب أو آلة وتأليف، وماهية وتحديد، وهو الله للسماء رافع وللأرض واضع[36].

وقال أيضا: ((وهو بجهة العلو مستو، على العرش محتو على الملك محيط علمه بالأشياء))[37]. وقال: ((له يدان وكلتا يديه يمين)) [38]. وقال: ((وينبغي إطلاق صفة الاستواء من غير تأويل، وأنه استواء الذات على العرش لا على معنى القعود والمماسة كما قالت المجسمة والكرامية، ولا على معنى العلو والرفعة كما قالت الأشعرية، ولا معنى الاستيلاء والغلبة كما قالت المعتزلة، لأن الشرع لم يرد بذلك ولا نقل عن أحد من الصحابة والتابعين من السلف الصالح من أصحاب الحديث ذلك، بل المنقول عنهم حمله على الإطلاق)) [39]. وقال أيضا: ((وأنه تعالى ينزل في كل ليلة إلى سماء الدنيا

34

35 الطبقات الكبرى الشعراني 127/1

36 الغنية ص 71 / 2

37 الغنية ص 71 / 1

38 الغنية ص 72 / 1

39 الغنية ص 73 / 1

كيف شاء وكما شاء، فيغفر لمن أذنب وأخطأ وأجرم وعصى لمن يختار من عباده ويشاء تبارك العلي الأعلى، لا إله إلا هو له الأسماء الحسنى، لا بمعنى نزول الرحمة وثوابه على ما ادعته المعتزلة والأشعرية)) [40]

فالقدماء أثبتوا هذه العقيدة هي عقيدة الشيخ عبد القادر الجيلاني، والمتأخرون من متعصبي الصوفية ينفونها دون دليل !! وما ذاك إلا انه تخالف عقائدهم فالمبتدي السالك في بداية الطريقة ينفي علو الباري عز وجل على طريقة الجهمية، والمنتهي ينفي العلو لأنه في اثبات العلو هدم لعقدة وحدة الوجود التي تنادي بالوجود الواحد والذات الواحدة بينما اثبات العلو يستلزم اثبات وجودين وهذا يخالف ما عليه الخواص، والله تعإلى أعلم.

ومما يدل على ثبوت هذه العقيدة عن الشيخ رحمه الله هو العداء المذهبي بينه وبين ابن الجوزي رحمه الله تعإلى فقد قال الذهبي بعدما تذكر ترجمة الشيخ في المنتظم لابن الجوزي قال: ((لم تسع مرارة ابن الجوزي بأن يترجم بأكثر من هذا لما في قبله من البغض نعوذ بالله من الهوى)) [41] ومعلوم أن مذهب ابن الجوزي في الصفات حيث يتبنى مذهب التأويل.

هذا والله تعإلى أعلا وأعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

1- الإبانة عن أصول الديانة،أبو الحسن علي بن إسماعيل بن أبي بشير الأشعري، تحقيق: د. فوقية حسن محمود، دارالأنصار – القاهرة، ط1، 1397 هـ/1977م

2- أحكام القرآن،محمد بن عبد الله أبو بكر بن العربي المعافري الإشبيلي المالكي، راجع أصوله وخرج أحاديثه وعلَّق عليه: محمد عبد القادر عطا،دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان،ط3، 1424 هـ / 2003.

3- أحياء علوم الدين، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي ت 505هـ/1112م، علق عليه. ابو الفضل الدمياطي احم بن علي، دار الغد الجديد، المنصورة، مصر، ط1426،1هـ/2005م.

4- الأدب المفرد، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، حققه وقابله على أصوله:سمير بن أمين الزهيري، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، ط1، 1419 هـ/ 1998م.

[40] الغنية ص 74 / 1 .]

[41] تاريخ الإسلام حوادث سنة 561 – 570 ص 89

5- الأربعون في دلائل التوحيد، ابو إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري الهروي 481هـ/1089م، تحقيق: د. علي بن محمد بن ناصر الفقيهي، المدينة المنورة، ط1، 1404هـ/1984م.

6- إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، ابو العباس شهاب الدين احمد بن محمد القَسْطَلانيّ، ضبط وتخريج ومراجعة، صدقي جميل العطار، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط1 1428هـ/ 2007م.

7- الإرشاد إلى قواطع الأدلة في أصول الإعتقاد،لإمام الحرمين الجويني، تحقيق: د. محمد يوسف موسى وعلي عبد المنعم، مطبعة السعادة، مصر، 1369 هـ/ 1950م

8- أسد الغابة في معرفة الصحابة، عز الدين ابن ألاثير أبي الحسن علي بن محمد الجزري، ت 630هـ/1233م، دار الفكر، بيروت،1409هـ/1989م.

9- الأسماء والصفات، أحمد بن الحسين أبو بكر البيهقي، ت 458هـ/1066م، تحقيق: عبد الله بن محمد الحاشدي، مكتبة السوادي، جدة ط1، 1413هـ/1993م.

10- الاصابة في تميز الصحابة، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني، ت 852هـ/1449م، تحقيق، عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1415هـ/1995م.

11- أصول الإيمان في ضوء الكتاب والسنة، تأليف نخبة من العلماء، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية 1421 هـ/2001م.

12- الأصول الخمسة، القاضي عبد الجبار بن احمد الاسد آبادي، تحقيق: د. فيصل بدير عون، جامعة الكويت، لجنة التأليف والتعريب والنشر، الشويخ، ط1419،1هـ/ 1998م.

13- اصول الدين، ابو منصور عبد القاهر بن طاهر التميمي البغدادي، دار الكتب العلمية، ط 2، 1395هـ/1975م.

14- أصول الدين الإسلامي،د. رشدي عليان، د. قحطان الدوري، جامعة بغداد، الطبعة الرابعة، 1411 هـ/ 1990م.

15- الإعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد، أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: أحمد عصام الكاتب– دار الآفاق الجديدة – بيروت، ط1401،1هـ/1981م.

16- الأعلام للزركلي، خيرالدين الزركلي، طبعة دارالعلم للملايين، بيروت، لبنان، ط1423،15هـ.

17- الإقتصاد في الإعتقاد، أبو حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي، تحقيق:الدكتورة إنصاف رمضان، دارقتيبة، ط1، 1423 هـ / 2003 م.

18- إكمال المعلم بفوائد مسلم، للقاضي الشيخ الحافظ أبي الفضل عياض بن موسى، تحقيق: محمد حسن محمد، وأحمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، ط1، 1427 هـ/ 2006 م.

19- الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء مالك والشافعي وأبي حنيفة رضي الله عنهم، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البربن عاصم النمري القرطبي ت 463هـ/1071م، دار الكتب العلمية، بيروت .

20- الإنصاف فيما يجب اعتقاده ولا يجوز الجهل به، للقاضي أبي بكر الباقلاني، تحقيق: محمد زاهد الكوزي، مؤسسة الخانجي، ط1383،3هـ/ 1963 م.

21- أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ناصرالدين أبو الخير عبدالله بن عمر بن محمد البيضاوي، تحقيق محمد عبدالرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط1، 1418هـ/1998م.

22- إيثار الحق على الخلق في رد الخلافات إلى المذهب الحق من أصول التوحيد، محمد بن نصر المرتضى اليماني(ابن الوزير)، دار الكتب العلمية – بيروت، ط1408،2هـ/1987م.

23- الإيمان، ابن منده، ابو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده العبدي .، تحقيق، د. علي بن محمد بن ناصر الفقيهي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط2 1406هـ/1986م.

24- الإيمان، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية، حققه وخرج أحاديثه محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي – عمان، الأردن، ط5، 1416 هـ / 1996م.

25- البداية من الكفاية في الهداية في اصول الدين، نورالدين الصابوني، تحقيق: فتح الله خليف، دار المعارف، مصر،1389هـ/ 1969 م.

26- البداية والنهاية،عماد الدين ,أبو الفداء إسماعيل بن عمرو بن كثير القرشي الدمشقي،تحقيق عليشيري، دارإحياء التراث العربي،ط1، 1408هـ/ 1988م.

27- بدائع الزهور في وقائع الدهور، محمد بن أحمد بن إياس الحنفي المصري ت930 هـ/1524م، ط1، المطبعة الأميرية ببولاق سنة 1311 هـ/1894م.

28- بيان موافقة صريح العقول لصحيح النقول، ابن تيمية، المطبعة الأميرية، بولاق، مصر 1322 هـ/1905م.

29- بيان موافقة صريح العقول لصحيح النقول، ابن تيمية، المطبعة الأميرية، بولاق، مصر 1322 هـ/1905م.

30- تاج العروس من جواهر القاموس،محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني أبو الفيض،الملقب بمرتضى الزبيري،تحقيق: مجموعة من المحققين،دار الهداية.

31- تاريخ الخلفاء، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة ، مصر، ط1، 1371هـ / 1952م.

32- تاريخ الفلسفة في الإسلام،ديبور، ترجمه أبو ريدة، ط1377،4هـ/1957 م.

33- تأويل مختلف الحديث، محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ت 276هـ/890م، تحقيق:محمد زهري النجار، دار الجيل، بيروت 1393هـ/ 1972م.

34- تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني،ت 852هـ/1449م،تحقيق: محمد علي النجار، المكتبة العلمية، بيروت، لبنان.

35- التحبير في المعجم الكبير، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد،ت 562هـ/1167م، تحقيق: منيرة ناجي سالم،رئاسة ديوان الأوقاف – بغداد، ط1، 1975م.

36- التحبير في المعجم الكبير، عبدالكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبوسعد،ت 562هـ/1167م، تحقيق: منيرة ناجي سالم،رئاسة ديوان الأوقاف – بغداد، ط1، 1395هـ/ 1975م.

37- تحفة المريد على جوهرة التوحيد، البيجوري، المكتبة الازهرية، مصر.

38- شرح صحيح البخاري لابن بطال، المؤلف: ابن بطال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (المتوفى: 449هـ)، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، دار النشر: مكتبة الرشد – السعودية، الرياض، الطبعة: الثانية، 1423هـ - 2003م.

SIATS Journals

The Journal of Sharia Fundamentals for Specialized Researches

(JSFSR)

Journal home page: http://www.siats.co.uk

مجلة أصول الشريعة للأبحاث التخصصية

المجلد6 ، العدد2 ، نيسان ، أبريل 2020م.

e ISSN 2289-9073

المراودة وأثرها في تأجيج شهوة الجنس وطرق مواجهتها

دراسة تحليلية من سورة يوسف

The seduction and its impact in fueling the sexual arousal and the way of countering it an analyzing study in Surat Yusuf

عبد الفتاح عبد المجيد عران د. سامر ناجح عبد الله سمارة

كلية دراسات القرآن والسنة/ جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

alrawi1969@gmail.com

1441هـ – 2020م

ARTICLE INFO
Article history:
Received 2/1/2020
Received in revised form 8/2/2020
Accepted 24/3/20209
Available online 15/4/2020
Keywords:*seduction, sex arousal, being alone with a woman, intermixing.*

ABSTRACT

This study tackles one of the ways of temptation attempt that leads to falling into obscenity of adultery, which is mentioned in the Holy Quran as a seduction. The two researchers address an important question namely, what is the effect of sedition to stimulate the sexual lust? And to answer this question, the two researchers will explain the meaning of sedition and what are the reasons lead to it as well as they will clarify the best ways of restricting its negative effects. This study uses the inductive approach to extract the verses in which the sedition is mentioned in Surat Yousuf. The study also uses the descriptive approach to analyze the verses extracted from the surah and explain what was earlier mentioned.

الملخص

يتناول هذا البحث أَحد وسائل الفتنة التي تقود إلى الوقوع في فاحشة الزنا، وهي المراودة كما جاءت في القرآن الكريم، حيث سيطرح الباحثان سؤالًا مهمًّا وهو: ما هو أَثر المراودة على تأجيج الشهوة الجنسية؟ وللإجابة عن هذا السؤال سيوضح الباحثان المراد بالمراودة، وما هي الأسباب المؤدية إليها،كذلك سيوضح الباحثان أَهم طرق الحد من وقوعها وتجنب آثارها السَّلبيَّة، وسيستعمل الباحثان المنهج الاستقرائي لاستخلاص الآيات التي ورد فيها ذكر المراودة في سورة يوسف، والمنهج الوصفي لتحليل الآيات المستخرجة من السورة وبيان ما سبق ذكره.

الكلمات المفتاحية: مراودة، شهوة الجنس، خلوة، اختلاط.

مقدمة

الحمد لله الذي أنزل القرآن وفصّله، وأحكم آياته وسوره، وقضى أن لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، ولم يجعل له عوجاً، والصلاة والسلام على من كان خلقه القرآن، والذي أُنزل عليه الفرقان ليكون للعالمين نذيراً، قال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ﴾[1]، أما بعد:

إن الحديث عن أسباب تأجيج الشهوة عند الإنسان، كما بينته سورة يوسف عليه السلام، يعني الحديث عن وسائلِ الشيطانِ وأعوانِه: في تغيير أصولِ الفطرةِ السويّة التي فطر الله الناس عليها، وأعظم أصولِ هذه الفطرةِ: هي فطرةُ العفافِ، فإنها إن تغيرت تغيّر معها –تبعاً– أحكام وممارسات كثيرة، كغض البصر، ومنع الخلوة، وضبط الاختلاط، والفصلِ بين الجنسَيْنِ، وعدمِ اتخاذِ الأصدقاءِ بين الجنسَيْنِ، وخَفْضِ صوتِ المرأةِ، وعدمِ خضوعِها به، والحجابِ، وإخفاءِ المفاتِنِ منعاً للإثارةِ، وغير ذلك من الشرائع التي تحفظ العفاف وتحميه[2].

ولحفظ الجماعة المسلمة وصونها من جميع أنواع الفساد والانحلال، فقد اعتنى القرآن الكريم وأرشد إلى الوسائل التي تقي كل مسلم ومسلمة من الاقتراب من الرذائل خشية الوقوع في الفواحش، ومن أخطر هذه الفواحش فاحشة الزنى، قال تعالى:﴿ وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَا إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا﴾[3]

ولمواجهة التحديات والصعوبات وموجات الفتن المتتاليات، في إفساد الشباب وإغراقهم في وحل الرذيلة فقد وجد الباحثان من خلال سورة يوسف عليه السلام توضيح مواقف انسلاخ الفطرة لامرأة العزيز، المتمثلة في "المراودة، والاختلاط والخلوة والإغواء"، واستنباط الجوانب الأخلاقية في مواجهة هذه المخاطر وتهذيب شهوة الجنس، والتخلص من أضرار الفواحش الجنسية ومعاناتها الصحية، وتطهير المجتمعات الإسلامية، و بناء قواعد ايمانية لتحصين النشء وتهذيبهم على القيم والأخلاق الفاضلة، لتحفظهم من أسباب الفتنة والضياع، وترتفع بهم إلى مستوى كرامة الإنسان المؤمن.

المبحث الأول: المراودة وأثرها في تأجيج شهوة الجنس من خلال سورة يوسف عليه السلام

تمهيد: المراودة في اللغة والاصطلاح

1() القرآن الكريم. الأنبياء 21: 107.

(4) انظر: الطّريفي، عبد العزيز بن مرزوق. ط.1، 1436هـ – 2015م، *الحجاب في الشرع والفطرة*. بيروت: دار المنهاج ج.1. ص.23.

3() القرآن الكريم. الإسراء32:17

المطلب الأول: الأسباب التي دفعت امرأة العزيز إلى مراودة يوسف عليه السلام

المطلب الثاني: أثر المراودة في تأجيج شهوة الجنس ودلالاتها كما وردت في سورة يوسف

المبحث الثاني: الاختلاط والخلوة والإغواء وأثرها في تأجيج شهوة الجنس من خلال سورة يوسف عليه السلام

تمهيد: الاختلاط والخلوة والأضرار الناتجة عنها

المطلب الأول: الاختلاط والخلوة وأثرهما في تأجيج شهوة الجنس من خلال سورة يوسف عليه السلام

المطلب الثاني: الإغواء وأثره في تأجيج شهوة الجنس من خلال سورة يوسف عليه السلام عليه السلام

تمهيد:

إن الحديث عن ظاهرة المراودة في التصور الإسلامي، يعني الحديث عن ظاهرة الانحراف عن الفطرة السليمة الطاهرة في ترك الحق والوسطية والاستقامة التي فطر الله الناس عليها، أيّاً كان موضوع الانحراف أو مجاله وصوره، والمراد بالحق هو الصراط المستقيم، وهو لا يكون إلا واحداً، وما سواه باطل، فمن انحرف عنه، وقع في طريق من طرق الضلال[4]، قال تعالى: ﴿ أَفَمَنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَى أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾[5]، إذ لا تستوي حياة الشقي المنكود الضال عن طريق الله، المحروم من هُداه، مع حياة أهل الاستقامة والإيمان، فالأوّل في تعثر وضلال وشقاء، والثاني في يسر وقصد وهناء[6].

(6) انظر: عبد الصمد، محمد. 2007م. *ظواهر الانحراف الاجتماعي في المجتمع الإسلامي ومعالجتها" رؤية إسلامية"* . الجامعة الإسلامية العالمية شيتاغونغ. المجلد الرابع. ص (145-168).

(7) القرآن الكريم. الملك 67: 22

(8)يُنظر: قطب، سيد. 142 هـ/2003م. *في ظلال القرآن*. آية 22 تفسير سورة الملك،ط 31. بيروت: دار الشروق.المجلد6. ص. 3644

- **المراودة في اللغة والاصطلاح**

- **الفرع الأول: المراودة في اللغة**

تنوَّعت مدلولات كلمة (رود) في معاجم اللُّغة، فعبَّر الخليل الفراهيدي عن أَحدها بقوله: رادَ يَرودُ إذا جاء وذَهَبَ، ولم يَطْمَئِنَّ، ورجل رائدُ الوِساد إذا لم يَطمِئنَّ عليه، وهذا يعني أَنَّ المراودة يتخللها قلق وعدم اطمئنان[7]، أَمَّا ابن فارس فذكر أَنَّ المراودة تدل على مجيء وذهاب من انطلاق في جهة واحدة، قال: بَعَثْنَا رَائِدًا يَرُودُ الْكَلَأَ؛ أَيْ: يَنْظُرُ وَيَطْلُبُ[8]، وقد ذكر ابن فارس دلالة مهمة للمراودة وهي الميل، فقال: والمرود: الميل، وهذا يدل أن الميل يكون على مراحل وليس دفعة واحدة[9]، وأَضاف الفيومي معنًا آخر للمراودة وهي المخادعة، فالمراوِدُ يتلطف في طلبه تلطف المخادع ويحرصُ حِرْصَه[10].

وبعد استعراض هذه المدلولات من كتب المعاجم تبين للباحث أن مادة (رود) تحمل في طياتها أربعة معان، وهي:

1. القلق وعدم الاطمئنان.
2. فعل المراودة يتم من طرف واحد تجاه آخر.
3. الميل.
4. المخادعة يتخللها ملاطفة لتحصيل المراد.

- **الفرع الثاني: المراودة في الاصطلاح** : عبّر الراغب الاصفهاني معنى المراودة: بأنها منازعة الغير في إرادته بحيث تجبره على ما تريده أنت، لا ما يريده هو[11]، وذكر ابن عطية بأن المراودة: هي الملاطفة في السوق إلى غرض، بحيث يختبر المراوِد بأقواله وتلطفه حال المراود من الإجابة أو الامتناع[12].

7() يُنظر: الفراهيدي، الخليل بن أحمد،*كتاب العين*. تحقيق: مهدي المخزومي، تحقيق: إبراهيم السامرائي، (د.ط)، دار ومكتبة الهلال. ج8. ص.64.

8() يُنظر: ابن فارس، أحمد بن فارس. 1399هـ- 1979م. *معجم مقاييس اللغة*. تحقيق: عبد السلام هارون، (د.ط) بيروت: دار الفكر. ج2. ص.457.

9() يُنظر: ابن فارس. المرجع السابق، (مادة: راد).

(12) يُنظر: الفيومي، أحمد بن محمد بن علي. *المصباح المنير في غريب الشرح الكبير*. بيروت: المكتبة العلمية. ج1، ص.245.

(13) يُنظر: الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن.ص (371).

(14) يُنظر: ابن عطية، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز. ج3 ص232.

فالمراود يحاول جذْب الآخر مَرّة بعد مَرّة، كمراودة الرجل المرأة عن نفسها، (أو المرأة للرجل عن نفسه) فهي مجارّة ومجاذبة، فكل (مراودة) في القرآن تأتي بمعنى مجارّة ومجاذبة[13].

وقيل في قوله تعالى: ﴿وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ...﴾[14]؛ أي: خادعته عن نفسه؛ أي: فعلت ما يفعل المخادع لصاحبه عن الشيء الذي لا يريد أن يخرجه من يده، يحتال أن يغلبه عليه ويأخذه منه[15].

وهكذا يجد الباحث بعد استعراض أقوال العلماء والمفسرين في معنى المراودة ما يأتي:

1. أن المراودة فيها محاولة لإجبار الطرف الآخر على تغيير إرادته وإرغامه على فعل ما لا يريد.
2. أن المراوِدَ يستعمل الألاعيب ووسائل الخداع ليؤثر على إرادة المراوَد.
3. أن المراودة تتم بأسلوب رقيق ناعم بعيدًا عن الخشونة والفظاظة.

وفي الجمع بين التعريفين اللغوي والاصطلاحي يتبين للباحث أن فعلة المراودة: تتم من طرف واحد تجاه آخر بسبب ميل واهتمام تجاهه، لتحقيق مُرادِه بشتّى الأساليب، دون ثبات واستقرار، يعتريها قلق واضطراب.

المطلب الأول: الأسباب التي دفعت امرأة العزيز إلى مراودة يوسف عليه السلام

أولاً: مرحلة بلوغ الأشُّد

إن من الأهمية بمكان، وقبل الحديث عن هذه المرحلة، لا بد من بيان واحدة من العطايا التي وهبها الله ليوسف عليه السلام، وهو ما ذكره النبي صلى الله عليه وسلم بقوله: "أُعطي يوسف شطر الحسن" [16]، فقد آتاه الله سبحانه وتعالى حظًّا وفيرًا من الحسن والجمال، لذلك يقول الرازي معلّقاً: "اعلم أن يوسف عليه السلام كان في غاية الجمال والحسن،

(15) يُنظر: المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم. ط.1 – 2010. القاهرة: مكتبة الآداب. ج2. ص785.

14() القرآن الكريم. يوسف 12: 23

(17) يُنظر: الزمخشريّ، محمود بن عمر بن محمد بن أحمد.ط.3-1407هـ *الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل*. بيروت: دار الكتاب العربي. ج.2 ص455.

16() مسلم، أبو الحسين ابن الحجاج النيسابوري. صحيح مسلم. تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، باب: الإسراء برسول الله صلى الله عليه وسلم، رقم الحديث: (259)، ج1 ص145.

فلما رأته المرأة طمعت فيه"[17]، وهو ما أدهش عقول النسوة عند رؤيتهنّ ليوسف عليه السلام كما قال تعالى: ﴿وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ﴾[18].

ولأهمية مرحلة بلوغ الأشد واكتمال القوة البدنية عند الشاب، تعتبر هذه المرحلة من المراحل الحساسة والحرجة؛ ذلك لأنَّ الشهوة تكون في أوج ذروتها وانطلاقها، وهي مرحلة استكمال القوة وتناهي البأس، واكتمال العقل، هذه المراحل هي تلك المراحل التي أشار إليها الحق سبحانه عندما بلغ يوسف عليه السلام مرحلة الأشدّ في قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا... ﴾[19]، يبيّن الحق سبحانه وتعالى بعد أن توفرت في يوسف عليه السلام دواعي مطالبات البشرية، واكتملت قوّته واستوى شبابه، وتناهى عقله وكمُل فهمه، آتاه الله الحكم والنبوة الذي حبسه على الحقّ وصرفه عن الباطل، فامتنع عما راودته امرأة العزيز عن نفسه[20].

وفي سياق آخر حكايةً عن موسى عليه السلام لَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ، قال تعالى: ﴿ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَى آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾[21]

ولأهمية مرحلة الشباب والبلوغ ليوسف عليه السلام، ذكر الله سبحانه وتعالى أَن فعل المراودة من زوجة العزيز جاء بعد هذه المرحلة، كما ذكرها الله سبحانه وتعالى في سياق السورة: ﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا... وراودته التي هي في بيتها﴾[22]، فآثر مشقّة الامتناع على لذّة الاتباع، وقال تعالى: "مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ" إشارة إلى جميل الجزاء الذي أعطاه إيّاه سبحانه حتى أمّده بالتوفيق والتقوى والورع فاستقام على طريق الهدى، مصداقاً لقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ جاهَدُوا فِينا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنا﴾[23]؛ أي: الذين جاهدوا بسلوك طريق المعاملة؛ لنهدينهم سبل الصبر على الاستقامة حتى تتبين لهم حقائق المواصلة[24].

17() يُنظر: الرازي، مفاتيح الغيب ج.18 ص.438.

18() القرآن الكريم. يوسف 12: 31

19() القرآن الكريم. يوسف 12: 22

(22) يُنظر: القشيري، عبد الكريم بن هوازن، لطائف الإشارات. ط.3. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب ج2. ص.177.

21() القرآن الكريم. القصص 28: 14

22() القرآن الكريم. يوسف 12: 22-23

23() القرآن الكريم. العنكبوت 29: 69

(26) القشيري، لطائف الإشارات ج2. ص.177

يتبيّن للباحث مما سبق أن الخطر العظيم الذي واجه يوسف عليه السلام مع امرأة العزيز خاصة، ويواجه الشباب عامة، يكون بعد مرحلة البلوغ، حيث تكون الشهوة في أوج انطلاقها، لذلك حث النبي صلى الله عليه وسلم الشباب على تحصين أنفسهم إلى كل ما يحفظ عليهم صحتهم، ويستبقي قوتهم، ويصون أخلاقهم بقوله صلى الله عليه وسلم: "يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء"[25].كما أشار صلى الله عليه وسلم إلى عظيم العطاء والثواب من الله عز وجل لكل من حصن نفسه بقوله صلى الله عليه وسلم: "سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ يَوْمَ القِيَامَةِ فِي ظِلِّهِ، يَوْمَ لاَ ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ:جُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ إِلَى نَفْسِهَا، قَالَ: إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ."[26]، وجه الاستدلال من الحديثين حرصه صلى الله عليه وسلم وحثّه على الزواج للمستطيع، حفاظاً على الشباب وعفتهم، واغتناماً لشبابهم وقوتهم، وإنما خُص بها الشباب لما لها من أهميّة منها: "عفَّة فرج الرجل، عفَّة المرأة، عفة غضِّ البصر، وكثرة الأمة بسبب النَّسل..."، ويأتي الصوم لمن لا يستطع الزواج بالاستعفاف عن إتيان ما حرّم الله من الفواحش، حتى يوسّع الله عليه من فضله.

ثانياً: النفس الأمارة بالسوء

إن من الأسباب التي دفعت امرأة العزيز لارتكاب المعاصي واقتراف السيئات في طلبها للفاحشة هي النّفس الأمّارة بالسوء، وقد ساق القُرآن الكريم بعضاً من هذه الأسباب في سورة يوسف عليه السلام يوجزها الباحث دون تفصيل في ثلاثة مواضع:

أولاً:كانت النفس سبباً في إقدام إخْوة يوسف على التَّخلّص منه، قال تعالى: ﴿قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ﴾[27]

ثانياً: مُراودة امرأة العزيز ليوسف عليه السلام، قال تعالى: ﴿ وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ...﴾[28]

25() البخاري. كتاب صحيح البخاري، باب: من استطاع منك الباءة فليتزوج، رقم الحديث: 5065، تحقيق: محمد زهير بن ناصر، ط:1، الناشر: دار طوق النجاة، 1422هـ، ج7. ص3.

26() البخاري. كتاب صحيح البخاري. باب فضل من ترك الفواحش، رقم الحديث:6806،تحقيق:محمد زهير بن ناصر، ط: 1، الناشر: دار طوق النجاة، 1422هـ، ج8 ص163.

27() القرآن الكريم. يوسف 12: 18

28() القرآن الكريم. يوسف 12: 23

ثالثاً: الإقرار والاعتراف من زَوجة العَزيز، وإعلانها أنّ ما صدر منها سببه النَّفس الأمّارة بالسوء، قال تعالى على لسانِها، قال تعالى: ﴿ وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾[29]

وهذه النفس هي النفس الجامعة لقوة الغضب والشهوة في الإنسان، وهي التي أذعنت وأطاعت مقتضى الشهوات ودواعي الشيطان، قال الله تعالى إخباراً عن يوسف عليه السلام وامرأة العزيز: ﴿ وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾[30]، وهي أحد أهم أَسباب إقدام الإنسان على المعصية، وهي التي اجتمعت فيها الصفات المذمومة، لأن في إتباعها وعدم تزكيتها، وتهذّيب طباعها، من الأمراض الخطيرة المؤدية إلى السلوك الإنحرافي، وهي سبب في الكَثير من كبائر الذنوب وصغائِرها وهي الدافع لارتِكاب المعاصي واقتراف السيئات؛ قال تعالى: ﴿وَنَفْسٍ وَما سَوَّاها (9) فَأَلْهَمَها فُجُورَها وَتَقْواها(9) قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا (9) وَقَدْ خابَ مَنْ دَسَّاها﴾[31]

ثالثاً: طول مكث يوسف عليه السلام في بيت العزيز

تبيّن الآيات في سياق السورة طول المدّة التي مكث فيها يوسف عليه السلام بجانب امرأة العزيز، بدءاً من مرحلة التبني كما ذكرها سبحانه في قوله تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِصْرَ لِامْرَأَتِهِ أَكْرِمِي مَثْوَاهُ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا..﴾[32]، وانتهاءً إلى مرحلة بلوغ الأشدّ في قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا.. ﴾[33]، ولخطورة هذه المراحل من بلوغ الأشدّ، فقد حذّر الإسلام من اجتماع المرأة بالرجل بعيداً عن رقابة الأهل والمجتمع، لقوله صلى الله عليه وسلم:"لا يخلون رجل بامرأة إلا مع ذي محرم"[34]،وقوله صلى الله عليه وسلم:"لا يخلون رجل بامرأة فإن ثالثهما الشيطان"[35]

ووجه الاستدلال من الحديثين السابقين النهي عن الخلوة بالمرأة الأجنبية خشية أن يوقع الشيطان بينهما الفتنة.

29() القرآن. يوسف 12: 53

30() القرآن. يوسف 12: 53

(33) القرآن. الشمس91: 9-10

32() القرآن. يوسف 12: 21

33() القرآن. يوسف 12: 22

34()البخاري. كتاب صحيح البخاري. بابلا يخلون رجل بامرأة إلا مع ذي محرم، رقم الحديث:5233،تحقيق:محمد زهير بن ناصر، ط: 1، الناشر: دار طوق النجاة، 1422هـ، (37/7)

35()ابن حنبل. أبو عبد الله أحمد بن محمد. كتاب مسند الإمام أحمد بن حنبل.رقم الحديث:177،تحقيق شعيب الأرنؤوط، عادل مرشد،وآخرون. ط1. دمشق: مؤسسة الرسالة.، 1421هـ، (310/1).

ويعرض الباحث النتائج السلبية لمكوث يوسف عليه السلام الطويل المستمر بجانب امرأة العزيز في عدة نقاط:

أولاً: وجوده المستمر معها، بدون رقيب ولَّد الألفة لديها.

ثانياً: الافتتان بجماله وكماله، أوصلها إلى إذلال نفسها له ومراودته عن نفسه، قال تعالى: ﴿وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ..﴾[36]

ثالثاً:الاختلاط يُجرّىء على المعصية ويقوي من دافعها، و كثرة اختلاطها معه كان سبباً في إضرام شعلة الحب في قلبها، وموقف امرأة العزيز والنسوة شاهد على ذلك. بقوله تعالى: ﴿ وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَنْ نَفْسِهِ قَد شَغَفَهَا حُبًّا..﴾[37]

رابعاً: حياة الترف الذي تعيشه امرأة العزيز،من أسباب انسلاخ الفطرة لديها.

المطلب الثاني: أثر المراودة في تأجيج شهوة الجنس ودلالاتها كما وردت في سورة يوسف عليه السلام

تأتي فعلة المراودة على وزن مفاعلة، وموقف المراودة يمثل صراع الإرادات بين طرفين،صراع بين الخير والشر، والأمانة مع الخيانة والعفة مع الابتذال،موقف قلما ينجو منها إنسان إلا من عصمه الله تعالى.[38]، وقد تجلّت عصمة يوسف عليه السلام، في محنته مع امرأة العزيز بأسمى مواقف الشرف والعفاف النادرة،وما تبينه آيات المراودة أنموذجاً مشرّفاً لشباب الأمة في مواجهة الفتن، ولتحصّنهم بسلاح العفة والنزاهة التي تحصّن بها هذا النبي.

- **الفرع الأول: دلالات المراودة وأثرها في تأجيج شهوة الجنس في سورة يوسف عليه السلام**

يعرض الباحث من خلال سياق السورة، المواضع التي وردت فيها المراودةمن طرف امرأة العزيز والنسوة، وذلك في أربعة مواضع من السورة مفصلاً أقوال العلماء والمفسرين:

أولا: في قوله تعالى: ﴿وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ... ﴾[39]

36()القرآن. يوسف 12: 23

37()القرآن. يوسف 12: 30

(40) انظر:نوفل، أحمد. 2010. *سورة يوسف –دراسة تحليلية*. عمان–الأردن: دار الفرقان.ج1. ص. 261.

39() القرآن. يوسف 12: 23

تقاربت أقوال المفسرين والعلماءُ في بيان معنى المراودة، من ذلك ما نقله الطبري حيث قال: أن امرأة العزيز أحبته لتصل إلى درجة أن دعته لنفسها أن يكون عشيقاً لها، وراودته عن نفسه، أي خادعته عنها وراوغته وذلك بعد أن خابت في التعريض له بالمغازلة والمهازلة، فتنزلت إلى المكاشفة والمصارحة[40]

وخلاصة ما قاله المفسرون: بأن امرأة العزيز أحبّت يوسف عليه الصلاة والسلام حباً شديداً لحسنه وجماله، لدرجة أنها دعته لنفسها أن يواقعها، وفعلت في مراودتها له فعل المخادع، لِتخرِجه عمَّا هو فيه إلى ما تطلبه.

ثانياً: في قوله تعالى: ﴿ وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَنْ نَفْسِهِ.. ﴾[41]

ما ذهب إليه الطبري في قوله تعالى: "امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَنْ نَفْسِهِ..."عندما شاع أمرهما وافتضح، وقلن: امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ "عبدها عن نفسه" بغرض التقليل من شأنها، وهو ما تبينه مقولة ابن عطية: أن هؤلاء النسوة إنما قصدن بها المكر بامرأة العزيز ليغضبنها حتى تعرض عليهن يوسف عليه السلام؛ ليبين عُذرُها أو يحق لومها، وما نقله الفخر الرازي والقرطبي: أن القصة انتشرت في أهل مصر فتحدث النساء، امرأة العزيز، "تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَنْ نَفْسِهِ" الفتى في كلام العرب الشاب، والفتاة الجارية الشابة، قد شغفها حباً، وما قاله ابن كثير: أي: تحاول غلامها عن نفسه، وتدعوه إلى نفسها[42]

وخلاصة ما قاله المفسرون: أن موقف النسوة ونشر فضيحة امرأة العزيز "بمراودة فَتَاهَا عَنْ نَفْسِهِ.."ما كان إلا نِّكاية، وفَضْحاً للضلال، بأن يُنزِلْنَ امرأة العزيز عن كبريائها، وينشرن فضيحتها، كونها تهين نفسها وتحقر مركزها بأن تكون مراودة لرجل عن نفسه، وشأن مثلها – إن سخت بعفتها – أن تكون مراودة عن نفسها لا مراودة لغيرها كما تقدم.

وما يمكن استنباطه من الآية الآتي:

40() انظر المنار: تفسير القرآن الكريم. ج 12 ص227-228

41() القرآن. يوسف 12: 30

42() انظر: الطبري، تفسير جامع البيان في تأويل القرآن. ج.16 ص.62-63، ابن عطية، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز. ج3 ص-237 – 238، الفخر الرازي، مفاتيح الغيب (التفسير الكبير). ج.18 ص. 247 – 248، القرطبي.الجامع لأحكام القرآن. ج 9 ص 176, ابن كثير. تفسير القرآن العظيم. ج4. ص.385.

الأمر الأول: يرى الباحث أن من أشد ما يهدد أمن المجتمع المسلم، الشائعات والإفتراءات الباطلة، كما تبينه الآية الكريمة في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾[43]

الأمر الثاني: إتباع منهج القرآن من أعظم العوامل التي تؤدي إلى النجاة من فعل الفواحش والمنكرات، وهو ما يتوافق مع منهج البحث، وما سيتم تفصيله لاحقا أثناء الدراسة.

ثالثاً: وفي قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ رَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ فَاسْتَعْصَمَ.. ﴾[44]

ما نقله الطبري في قوله تعالى:" وَلَقَدْ رَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ فَاسْتَعْصَمَ.."المعنى: فهذا الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ؛ أي: هذا الذي قطعتن أيديكن بسببه هو الذي جعلني ضالة في هواه،ثم أقرّت لهن بأنها قد راودته عن نفسه، وما ذهب إليه ابن عطية: بأن امرأة العزيز أقرّت للنسوة بالمراودة واستنامت إليهن في ذلك، إذ قد علمت أنهن قد عذرنها، وقال الفخر الرازي: "فلما رأينه أكبرنه وقطعن أيديهن" فعند ذلك ذكرت أنهن باللوم أحق، لأنهن بنظرة واحدة لحقهن أعظم مما نالها، مع أنه طال مكثه عندها، وما نقله ابن كثير: عندما رأى النسوة جمال يوسف الظاهر، أخبرتهن بصفاته الحسنة التي تخفى عنهن، وهي العفة مع هذا الجمال، ثم قالت ما قالت معتذرة إليهن بأن هذا حقيقٌ بأن يُحبُّ لجماله وكماله، وأخيراً ما نقله الشوكاني: ثم لما أظهرت عذر نفسها عند النسوة بما شاهدته مما وقعن فيه عند ظهوره لهن، ضاق صدرها عن كتم ما تجده في قلبها من حبه، فأقرّت بذلك وصرّحت بما وقع منها من المراودة له، فقالت: "وَلَقَدْ رَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ "[45]

وخلاصة ما قاله المفسرون: لما تحقق المراد لامرأة العزيز، ورأت في نفسها الانتصار لما وصلت إليه من الكيد والتدبير،لم تجد في نفسها حرج في كشف ما قالته وصرّحت بما وقع منها بجرأة ووقاحة لتحسم الأمر بأنها هي المراودة، وأن ما قالته امرأة العزيز بهذه الجرأة دليل على انسلاخ الناس من جلباء الحياء، حتى باتت الرذيلة على مرأى ومسمع من الناس، وهو ما يخالف منهج القرآن الكريم في تهذيب الشهوة.

43() القرآن الكريم. النور24: 19

44() القرآن الكريم. يوسف 12: 32

45() يُنظر:الطبري، تفسير جامع البيان في تأويل القرآن.ج.16 ص. 85، ابن عطية، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز.ج3 ص-241، الفخر الرازي، مفاتيح الغيب.ج.18 ص.450، ابن كثير. تفسير القرآن العظيم. ج4. ص.386، الشوكاني. فتح القدير، ج 3 ص 28

رابعاً: في قوله تعالى: ﴿قَالَ مَا خَطْبُكُنَّ إِذْ رَاوَدْتُنَّ يُوسُفَ عَنْ نَفْسِهِ قُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ قَالَتِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ الْآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ أَنَا رَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ﴾[46]

ما ذهب إليه الزمخشري في قوله تعالى: "مَا خَطْبُكُنَّ إِذْ رَاوَدْتُنَّ يُوسُفَ عَنْ نَفْسِهِ"..."قُلْنَ حاشَ لِلَّهِ" تعجباً من عفته وذهابه بنفسه عن شيء من الريبة ومن نزاهته عنها، قال تعالى: "قالَتِ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ الْآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ"؛ أي: ثبت واستقرّ، ولا مزيد على شهادتهنّ له بالبراءة والنزاهة واعترافهنّ على أنفسهنّ بأنه لم يتعلق بشيء مما قذفته به، لأنهنّ خصومه، وإذا اعترف الخصم بأنّ صاحبه على الحق وهو على الباطل، لم يبق لأحد مقال، وما نقله ابن عطية: قول امرأة العزيز: الْآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ. معناه: تبين بعد خفائه، ثم أقرت امرأة العزيز على نفسها بالمراودة والتزمت الذنب وأبرأت يوسف البراءة التامة، وما نقله الفخر الرازي: بأن امرأة العزيز شهدت شهادة جازمة بأن يوسف عليه السلام، كان مبرأ عن كل الذنوب مطهراً عن جميع العيوب، وأن النسوة شهدن في المرّة الأولى بطهارته ونزاهته بقولهن: "قُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ"، وفي المرة الثانية "قُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ..."، وفي المرة الثالثة: أقرت امرأة العزيز بطهارته حيث قالت: "وَلَقَدْ رَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ فَاسْتَعْصَمَ..."، وأخيراً ما ذهب إليه ابن كثير: بأن ما قالته النسوة جواباً للملك: حاش لله أن يكون يوسف متهماً، والله ما علمنا عليه من سوء[47].

وخلاصة ما قاله المفسرون:على ما قاله النسوة في تبرئة يوسف عليه وسلم من فعلة المراودة، وأنه مبرأ عن كل الذنوب مطهراً عن جميع العيوب، وما يؤكد طهره وعصمته قوله تعالى على لسانها: "وإنه لمن الصادقين" مما يدل على براءة يوسف عليه السلام دلالة قاطعة.

ورؤية الباحث توافق نتيجة ما أجمع عليه المفسرون في اعتراف النسوة ببراءة يوسفâ في أمرين:

الأمر الأول: ثبات يوسف صلى الله عليه وسلم في مواجهة المحن،بصبره وعفته وتقواه، وهو ما يجب على المؤمنين التحلي به.

الأمر الثاني: أقوى العوامل التي تساعد المؤمن على تهذيب الشهوة، إتباع منهج القرآن الكريم.

46() القرآن الكريم. يوسف 12: 51

47() انظر: الزمخشري، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل.ج2 ص478 – 479، ابن عطية، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز.ج3 ص-253، الفخر الرازي، مفاتيح الغيب.ج.18 ص. 467-469، ابن كثير.تفسير القرآن العظيم.ج4. ص.9486.

- **الفرع الثاني: نتائج آيات المراودة، في سورة يوسف عليه السلام**

أولاً: حياة الترف الذي تعيشه امرأة العزيز، ساعد على تحلل الأخلاق وانمياعها، قال تعالى: "وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَنْ نَفْسِهِ.."، وقال تعالى: "فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً...".

ثانياً: الاختلاط يُجرّىء على المعصية ويقوي من دافعها، قال تعالى: "وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ.."

ثالثاً: انحراف امرأة العزيز في عدم سيطرتها على غريزتها، وطلبها للفاحشة وهي متزوجة، إذ في الأصل أن الرجل هو الذي يطلب ذلك، قال تعالى: "وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ.."

رابعاً: طول مكث يوسف في بيتها جعل الألفة في قلبها، قال تعالى: "وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ"

خامساً: التساهل بإتباع خطوات الشيطان، القائم على هوى النفس وشهوتها، قال تعالى: "وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ...".

سادساً: إتباع منهج القرآن من أعظم العوامل التي تؤدي إلى النجاة من فعل الفواحش والمنكرات.

أ- تقوى الله والخوف منه، والاعتصام من فعل القبيح والثبات في وجه الفتنة، قال تعالى: "قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ".

ب- توفيق الله وعنايته، قال تعالى: "وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ".

ت- الهروب والابتعاد عن مواقع المعصية، قال تعالى:" وَاسْتَبَقَا الْبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ مِنْ دُبُرٍ".

ث- التحلي بالصدق، قال تعالى: "قَالَتِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ الْآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ أَنَا رَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ".

ج- الالتجاء إلى الله بالدعاء، قال تعالى: "فَاسْتَجَابَ لَهُ رَبُّهُ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ".

الخاتمة

في ختام هذا البحث، لا بد للباحث من تسجيل أهم النتائج التي توصل إليها من خلال دراسته لخطر المراودة وأثرها في تأجيج شهوة الجنس من خلال سورة يوسف عليه السلام.

نتائج الدراسة:

1.الخطر في اتباع الشهوات يوصل صاحبها إلى فعل الفواحش والمنكرات.

2.فعلة مراودة امرأة العزيز ليوسف عليه السلام تؤكد مطالبة النساء بتهذيب شهواتهم كما الرجال.

3.الجرأة في مراودة امرأة العزيز ليوسف عليه السلام مخالفٌ للفطرة السويّة التي فطر الله الناس عليها، ودليل على انسلاخ الناس من جلباء الحياء.

4.قصة يوسف عليه السلام نموذج لتقديم الحلول النظرية والعملية لتهذيب شهوة الجنس وخصوصاً في مرحلة البلوغ التي تعتبر من أخطر المراحل التي تحتاج إلى علاج حيث تكون الشهوة في أوج انطلاقها.

5.إتباع منهج القرآن من أعظم العوامل التي تؤدي إلى النجاة من فعل الفواحش والمنكرات.

6.أفضل ما يجب على المؤمنين التحلي به لمواجهة الفتن هو التقوى والصبر والعفة.

قائمة المصادر والمراجع

ابن حنبل. أبو عبد الله أحمد بن محمد. كتاب مسند الإمام أحمد بن حنبل،تحقيق شعيب الأرنؤوط، عادل مرشد،وآخرون. ط1. دمشق: مؤسسة الرسالة.، 1421هـ

ابن عطية، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز.تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية–بيروت، الطبعة: الأولى 1422هـ

ابن فارس، أحمد بن فارس. 1399هـ- 1979م. *معجم مقاييس اللغة*. تحقيق: عبد السلام هارون، (د.ط) بيروت: دار الفكر.

ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر، *تفسير القرآن العظيم*.تحقيق: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط 2: 1420هـ-1999م

الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد. *المفردات في غريب القرآن*، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية – دمشق بيروت،ط 1، 1412هـ

البخاري. كتاب صحيح البخاري، باب: من استطاع منك الباءة فليتزوج، تحقيق: محمد زهير بن ناصر، ط:1، الناشر: دار طوق النجاة، 1422هـ

الرازي، فخر الدين أبو عبد الله محمد بن عمر.*التفسير الكبير ومفاتيح الغيب*،دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط 3، 1420هـ.

الزمخشريّ، محمود بن عمر بن محمد بن أحمد.ط.3-1407هـ *الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل*. بيروت: دار الكتاب العربي.

الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير، *تفسير جامع البيان في تأويل القرآن*.تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط 1، 1420 هـ - 2000 م

الطّريفي، عبد العزيز بن مرزوق. ط.1، 1436هـ - 2015م، *الحجاب في الشرع والفطرة*. بيروت: دار المنهاج.

سيد قطب إبراهيم حسين الشاربي. *في ظلال القرآن*.دار الشروق،بيروت، ط 17، 1421هـ

الفراهيدي، الخليل بن أحمد،*كتاب العين*. تحقيق: مهدي المخزومي، تحقيق: إبراهيم السامرائي، (د.ط)، دار ومكتبة الهلال.

الفيومي، أحمد بن محمد بن علي. *المصباح المنير في غريب الشرح الكبير*. بيروت: المكتبة العلمية.

القرطبي.الجامع لأحكام القرآن. ابن كثير. تفسير القرآن العظيم.

القشيري، عبد الكريم بن هوازن، لطائف الإشارات. ط.3. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

عبد الصمد، محمد. 2007م. *ظواهر الانحراف الاجتماعي في المجتمع الإسلامي ومعالجتها" رؤية إسلامية"*. الجامعة الإسلامية العالمية شيتاغونغ. المجلد الرابع.

محمد رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدين، *تفسير القرآن الحكيم*، الهيئة المصرية العامة للكتاب،1990م.

مسلم، أبو الحسين ابن الحجاج النيسابوري. صحيح مسلم. تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي،

المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم. ط.1 – 2010. القاهرة: مكتبة الآداب.

نوفل، أحمد. 2010. *سورة يوسف –دراسة تحليلية*. عمان–الأردن: دار الفرقان.

SIATS Journals

The Journal of Sharia Fundamentals for Specialized Researches

(JSFSR)

Journal home page: http://www.siats.co.uk

مجلة أصول الشريعة للأبحاث التخصصية

المجلد6 ، العدد2 ، نيسان ، أبريل 2020م.

e ISSN 2289-9073

التسامح في الخلافات المذهبية بين المسلمين
في منظور سماحة الشيخ أحمد الخليلي مفتي سلطنة عمان

Tolerance for Sectarian Differences Between Muslims In the Perspective of His Eminence Sheikh Ahmed Al-Khalili, Mufti of The Sultanate of Oman

عبد الله بن سعيد بن حمد الغافري

Abdullah Said Hamad Alghafri, Dr. Majdan bin Alias &
Dr. Fatmir Shehu[iii]
kulliyyah of Islamic revealed knowledge and human science (IIUM)
Abdullah.algafri10@moe.om

1441هـ – 2020م

ARTICLE INFO

Article history:
Received 2/2/2020
Received in revised form 13/2/2020
Accepted 29/3/20209
Available online 15/4/2020
Key words: Ahmed Al-Khalili, Tolerance, Doctrinal Conflicts, Muslims

ABSTRACT

This descriptive study aimed to discuss the issue of tolerance in sectarian differences between Muslims, according to the perspective of His Eminence Sheikh Ahmed Al-Khalili, Mufti of the Sultanate of Oman. The problem existing in some Muslims' view of tolerance between Exaggeration, default and excessive, as there are those who exaggerate the demand for tolerance without restriction or condition, so they forgive everything without regard to the limits of Islam and its prohibitions and controls. On the other hand, there are those who narrow, forgetting the mercy of Islam, his amnesty, his grace and his permission to be soft and lenient in his treatment. The researcher used the descriptive analytical method, and discussed the subject in four topics: The first presented tolerance in the Qur'an and Sunnah, among advanced scholars. The second, discussed his eminence's opinion on the level of disagreement among Muslims. The third is devoted to the opinion of His Eminence in the multiplicity of doctrines. The fourth topic included the opinion of His Eminence in the strength of the ties between groups of Muslims. The findings showed that: the difference of Muslims in the formalities and subcategories does not amount to the division of Muslims, and that the difference in opinion is a blessing, not a curse, and the need for Muslims to observe each other's feelings. And that the diversity of doctrines means the integration of religion. Adherence to the doctrine does not mean fanaticism and the rejection of the other, and tolerance among Muslims remains a religious duty and an imperative demand.

الملخص

هدفت هذه الدراسة الوصفية مناقشة موضوع التسامح في الخلافات المذهبية بين المسلمين، وفق منظور سماحة الشيخ أحمد الخليلي مفتي سلطنة عمان. تكمن المشكلة في نظرة بعض المسلمين إلى التسامح بين مغال ومقصر ومفرط، حيث هناك من يبالغ في المطالبة بالتسامح دون قيد أو شرط، فيتسامحون في كل شيء دون مراعاة لحدود الإسلام وحرماته وضوابطه. وهناك من يضيّقون دائرته فيتناسون رحمة الإسلام وسعة عفوه وسماحته وأمره باللين والتساهل في المعاملة، فيضيقون على عباد الله ويتعاملون بالشدة. استعمل الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وناقش الموضوع في أربعة مباحث: عرض الأول التسامح في القرآن والسنة وعند العلماء المتقدمين. وناقش في الثاني؛ رأي سماحته حول مستوى الخلاف بين المسلمين. وخصص المبحث الثالث لرأي سماحته في تعدد المذاهب. واشتمل المبحث الرابع على راي سماحته في متانة الروابط بين فئات المسلمين. بينت النتائج: أنَّ اختلاف المسلمين في الشكليات والفرعيات لا يرقى لتفريق المسلمين، وأنَّ الخلاف في الرأي نعمة لا نقمة، وضرورة مراعاة المسلمين لمشاعر بعضهم البعض. وأنَّ تنوع المذاهب يعني تكامل الدين. فالتمسك بالمذهب لا يعني التعصب ونبذ الآخر، ويبقى التسامح بين المسلمين واجب ديني ومطلب حتمي.

كلمات مفتاحية: أحمد الخليلي، التسامح، الخلافات المذهبية، المسلمون.

مقدمة

الحمد لله حق حمده، أحمده كما ينبغي لجلاله وعظيم سلطانه، و أستعينه و أستهديه، وأتوب إليه من جميع الشرور والآثام، وأصلي وأسلم على خير خلق الله، سيد الأولين والآخرين، خير من دعا إلى الله، وأكرم من نادى بـ لا إله إلا الله. تركنا على المحجة البيضاء، والشريعة السمحاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها إلا هالك. أما بعد،

فالتّسامح يعدّ ركيزة من ركائز ديننا الإسلامي الحنيف وهو من أهم عوامل رفع درجة المؤمن، ﴿وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا ۗ أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ ۗ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ (النور22)،"فمن عفا وأصلح فأجره على الله﴾ (الشورى، 40) ومن أهم طرق الوصول إلى رضا الله سبحانه وتعالى، ﴿وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ ۗ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ (آل عمران: 134)، ومن أهم وسائل تأليف القلوب والسعادة، وكسب المحبة ﴿ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ ۖ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ﴾ (آل عمران: 159)، ﴿ فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (البقرة/109) ونتيجته نشر المحبة بين البشر، ويزيد من الشعور بالاستقرار النفسي والعاطفي والأمن والأمان.

قد يكون التسامح على مستوى الأفراد، أو على مستوى الجماعات، أو على مستوى الدول، وهو يعني معالجة التوترات بالسلم والتغاضي، وحل المشاكل بالاحترام، والمراعاة المتبادلة، والقبول للآخر في جميع الظروف والأحوال، وللصفات الإنسانية أيّا كانت، ولأشكال التعبير مهما تباينت، وللتّنوع الثّقافي والاجتماعي بشتى أنواعه ومختلف أشكاله، دون تفرقة أو تعصب، كما أن التسامح من الثوابت الّتي دعا إليها الأنبياء، والعظماء، والمصلحون على مر الزمان، وخاصةً رسولنا المصطفى محمّد صلّى الله عليه وسلم، والتسامح في واقعه يعد من صميم الرسالة التي نزل القرآن ليرسّخها في النفوس، كما كانت تعمل على ذلك سائر الكتب السماوية قبله. فهو منهج الأنبياء والمرسلين، وخاصة سيدنا محمد – صلى الله عليه وسلم– صاحب خير منهج دعوة يقتفى أثره ويعمل بمقتضاه وهو الترجمة العملية للقرآن الكريم.

وهكذا تظهر قيمة التسامح واضحةً جليّة، في العديد من جوانب الحياة المختلفة، فهو كما أشرنا: يحقق السعادة والتكافل بين أفراد المجتمع، ويضفي جوّا من الرحمة والشفقة بين أفراده، فتقل نسبة العصبيّة والتوترات النفسية التي تؤدي إلى انتشار الجريمة والعنف بالمجتمعات، بالإضافة إلى أنّه يبني المجتمع، ويجعله يزدهر من خلال فتح آفاق أرحب للسرور

والنشاط والعمل الجاد المثمر والحبّ بين أفراده، وتقوية العلاقات بينهم، ويبرهن على تحضر المجتمع وثقافته ووحدته وتعاضده.

مشكلة الدراسة:

تبرز مشكلة الدراسة في نظرة بعض المسلمين إلى التسامح بين مغال ومقصر ومفرط، حيث أن هناك من يبالغ في المطالبة بالتسامح دون قيد أو شرط، معتبرا التسامح كل شي فيتسامحون في كل شيء دون مراعاة لحدود الإسلام وحرماته وضوابطه. وهناك من يضيّقون دائرته فتراهم يتناسون رحمة الإسلام وسعة عفوه وسماحته وأمره باللين والتساهل في المعاملة، فيضيقون على عباد الله ويتعاملون بالشدة والعنف مع كل كبيرة وصغيرة، وفي كل موقف وعمل لا يتركون التبرم والتضجر. فكانت هذه الدراسة لبيان حقيقة التسامح ومكانته، ولبيان موقف سماحة الشيخ أحمد بن حمد الخليلي مفتي سلطنة عمان، حول الاختلافات الفكرية والدينية بين المسلمين في ظل التسامح الإسلامي، كما ستتناول الدراسة التجربة العمانية في التسامح.

أهداف الدراسة:

أ. بيان موضوع التسامح في القرآن والسنة، وعند العلماء المتقدمين.

ب. بيان رأي سماحة مفتي السلطنة بمستوى الخلاف بين المسلمين.

ت. عرض نظرة سماحة مفتي السلطنة في تعدد المذاهب.

ث. عرض راي سماحة مفتي السلطنة في متانة الروابط بين فئات المسلمين.

الدراسات السابقة:

1- كتاب حق الاختلاف في إطار الوحدة عند العلامة المرجع السيد محمد حسين فضل الله (السنة:1434هـ/ 2013م) وهذا الكتاب يناول التسامح مع بقاء الاختلاف، وهو يتناول إدارة الاختلاف لبناء الحياة والحضارة، وقيمة الاختلاف في القرآن، وكيف نقلل من خلافاتنا وذلك بالشعور بان لنا روحية الحركة الإسلامية التي تشعر

الإنسان بأنه لا يملك الحقيقة كلها، وإنما هي وجهات نظر في فهم النص وعلى كل منا الاستماع لوجهة نظر الآخر، مع إبعاد الذات عن منطق الحوار[1].

2- كتاب فقه التقارب بين المدرسة الإباضية والمدارس الفقهية دراسة أهم الأصول والمبادئ والتطبيقات، للدكتور أحمد عبد الحميد إبراهيم، (السنة:1440هـ/ 2019م)، يتناول الكتاب نشأة الفقه المقارن وتاريخه، كما يتناول أهمية دراسة الفقه الإسلامي، وفي الفصل الثاني تناول المذاهب الفقهية والتكامل بينها، وفي الفصل الثالث أصول وأسس فقه التقارب، يذكر أتفاق الفقهاء مع اختلاف مدارسهم ومناهجهم على الكثير مثل الاتفاق في أصول أدلة استنباط الأحكام ، الاتفاق في أمهات المسائل الفقهية والتي تعرف بالأصول والفرائض والتي شملتها أدلة قطعية من القرآن الكريم والسنة الثابتة وهي موزعة على أبواب الفقه الإسلامي، الاتفاق في مسائل الوضوء، الاتفاق في شروط صحة الصلاة وفي أركانها[2].

3- كتاب لقاءات سماحة الشيخ أحمد بن حمد الخليلي (1429هـ/ 2008م)، المفتي العام لسلطنة عمان في الفكر والدعوة إعداد وترتيب فهد بن على بن هاشل السعدي المجلد الأول وقد حوى هذا الكتاب جملة من الموضوعات التي تحدث فيها سماحته عن التسامح في لقاءات أجريت معه في صحف أو مجلات أو في الإعلام المرئي أو المسموع وقد تنوعت مواضيع هذه اللقاءات ولكن في أغلبها تخدم موضوع بحثنا التسامح بشكل مباشر، حيث كان الحوار حول التسامح، من مثل التسامح في الحضارة الإسلامية وموضوع موقف الإسلام من العنف والعولمة وموضوع الإرهاب وموضوع التقريب بين المذاهب الإسلامية وموضوع الوحدة الإسلامية وموضوع رؤى فكرية وموضوع حوار الحضارات وبعضها يتعلق ببعض جوانب موضوعنا وإن كان لا يتعلق بصلب الموضوع بشكل مباشر.

4- الخطاب الدعوي لسماحة الشيخ أحمد بن حمد الخليلي الدين والحياة الكتاب الأول، من إعداد خميس بن راشد العدوي (1428هـ/ 2007)، وهذا الكتاب: عبارة عن تجميع وتحليل وتنسيق لفكر سماحة الشيخ من خلال التسجيلات المحفوظة لسماحته، والتي قدمها على شكل دروس أو محاضرات أو ندوات أو ما شابه ذلك. حيث يقول المعد لهذا الكتاب: " حيث قمنا- والفضل لمؤسسة الأجيال للنشر والتوزيع- بتجميع المادة من

[1] الشيخ حسين علي مصطفى، حق الاختلاف في إطار الوحدة عند العلامة السيد محمد حسين فضل الله، لبنان: المركز الإسلامي الثقافي، ط1، 1434هـ/ 2013م)، ص14.

[2] أحمد عيد عبد الحميد إبراهيم، فقه التقارب بين المدرسة الإباضية والمدارس الفقهية(القاهرة: ألوان، ط1،1440هـ/ 2019) ، ص 217- 219

مئات الأشرطة، فاخترنا منها ما سيشكل معلما واضحا لخطاب الشيخ المفتي". بدأ الكتاب بمقدمة ثم الشخصية المسلمة، ثم إصلاح المجتمع، ثم التربية الصالحة، ثم الشباب، ثم الحقوق في الإسلام، وختم بالعبادة وأثرها في الإسلام. وهذا الكتاب له علاقة مباشرة بموضوع بحثي التسامح في الكثير من مواضيعه. وقد تكلم في بدايته عن مقومات الشخصية المسلمة، ثم عن الولاية والبراءة كمهج حياة، وقد ركز تحت عنوان ازدواج الشخصية عن تحريم موالاة الكافرين، وتحت عنوان الحقوق تكلم عن حقوق الإنسان الأولية ثم الحقوق الاجتماعية، وبين أهمية العدل في التعامل، ثم شمولية الحقوق في الإسلام وتحت عنوان العبادة وأثرها وضح كيف تعمل العبادات على التأثير في الوحدة الإسلامية. ثم ختم المبحث ببيان أن الإنفاق سبيل للتسامح.

المنهج المتبع

أ. المنهج الاستقرائي: وذلك باستقراء النصوص التي لها علاقة بالموضوع سواء أكانت نصوصا قرآنية، أو أحاديث نبوية شريفة، أو أقوال علماء، خاصة فيما يتعلق بآراء سماحة شيخنا الخليلي، من خلال كل ما له علاقة بفكره، من الكتب والمراجع، وكذلك البحوث والدراسات العلمية والمؤتمرات والندوات والمواقع الإلكترونية ذات الصلة بالبحث، والمجالات وكل ما يمكن الاستفادة منه فيما يتعلق بموضوع البحث. وسأتّبع ذلك في جميع فصول البحث.

ب. المنهج التحليلي وذلك بتحليل ودراسة النصوص والأحاديث وتفسيرها وبيان مضامينها، لتحديد ما يصلح منها للاستدلال وما لا يصلح، والنظر في الآراء المختلفة لترجيح الأقوى منها، وفق القواعد والضوابط التي وضعها العلماء للترجيح والقبول.

المبحث الأول: التسامح في القرآن والسنة وعند العلماء المتقدمين

على الرغم من أن التسامح كلفظة محددة مخصوصة لم ترد في القرآن الكريم ولا في الحديث الشريف ولا في كتب العلماء المتقدمين، ولكن مضامين التسامح ومدلولاته ومشتقاته ومرادفات أخرى لهذا المفهوم وردت بشكل ملحوظ، ففي القرآن الكريم وردت كـ: العفو والإعراض عن الجاهلين، الإحسان، ودفع السيئة بالحسنة، ورفع الحرج، واليسر، والتيسير وعدم

التعسير ، وفي الحديث الشريف وردت بألفاظ: السَّمَاحَة والسَّمْحَة، وفي كتابات العلماء المتقدمين ورد بلفظ: المسامحة والمشقة تجلب التيسير كما ورد كل من ذلك في موضعه.

عناية الإسلام بمضمون التسامح

أولى الإسلام العلاقات بين المسلمين، عناية كبيرة، وعمل على أن يسود التسامح والتراحم والتكاتف والتعاون فيما بينهم لتكوين المجتمع الإسلامي المثالي، فالإسلام جاء لإرساء مبدأ الأخوة القائمة على اليسر واللطف وحسن المعاملة والابتعاد عن الغلظة والفظاظة قال تعالى: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظّاً غَلِيظَ الْقَلْبِ لانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ﴾ [آلُ عمران: 159]، وهذا هو المبدأ الذي سار عليه الرسول الكريم والرحمة المهداة صلى الله عليه وسلم، كما جاء في قوله تعالى: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ [التوبة: 128]، وقد حضت النصوص الشرعية على تطبيق مبدأ الأخوة القائم على العقيدة السمحة واعتبارها الرابط الأول لجميع أبناء الأمة المسلمة، من ذلك قوله سبحانه: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ [الحجرات: 10].

أما الأحاديث الشريفة التي تحض على ضرورة التآلف والتسامح والتعاون بين المسلمين؛ فكثيرة ومتنوعة، نذكر جملة منها، فعن عبدالله بن عمر رضي الله عنه: {أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يُسْلِمُهُ وَمَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ كَانَ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرُبَاتِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ..}[3]، كما ورد أيضا عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا تَبَاغَضُوا وَلَا تَحَاسَدُوا وَلَا تَدَابَرُوا وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا، وَلَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثٍ}[4] " عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: {إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا تَحَسَّسُوا وَلَا تَنَافسوا وَلَا تَحَاسَدُوا وَلَا تَدَابَرُوا وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا}[5] قال الربيع ولا تنافسوا لا ينتقم بعضكم من بعض بما جعل فيه من

[3] مسلم، صحيح مسلم، كتاب البر والصلة، باب تحريم الظلم، ص1199، رقم الحديث 2580.

[4] الإمام الربيع بن حبيب، الجامع الصحيح (مسند الإمام الربيع)، ضبطه وخرج أحاديثه محمد إدريس، (مسقط: مكتبة الاستقامة، ط1، 1415هـ/ 1995م)، ج2، كتاب الإيمان والنذور، باب جامع الآداب، ص270.

[5] نفس المصدر الربيع، ص271.

السوء[6]. وسئل النبي صلى الله عليه وسلم أي المؤمنين أفضل إيمانا؟ فقال: {أحسنهم خلقا}[7] وعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا -عَنْ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -قَالَ: {الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ، وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ}[8]وفي إحياء علوم الدين، من حقوق المسلم: أن تسلّم على أخيك إذا لقيته، وتجيبه إذا دعاك، وتشمته إذا عطس، وتعوده إذا مرض، وتشهد جنازته إذا مات، وتبر قسمه إذا أقسم، وتنصح له إذا استنصحك، وتحفظه بظهر الغيب إذا غاب، وتحب له ما تحب لنفسك وتكره له ما تكره لنفسك[9].

وهناك جملة من الأمور يجب على المسلم مراعاتها تجاه إخوانه المسلمين منها: أن تتواضع للمسلمين وأن لا تتكبر عليهم، ولا تسمع واشيا بعضهم في بعض، ولا تبلغ بعضهم ما تسمع من بعض، وأن لا تزيد في الهجر على ثلاث أيام، ويجب هجران أهل البدع إلى أن يتوبوا، كذلك توقير الشيوخ ورحمة الصغار، وأن يتحلى بطلاقة الوجه مع خلق الله جميعا، وأن يفي بالعهود، وأن ينصف الناس من نفسه[10]، هكذا تتوثق الروابط وتتقوى العلاقات وتعود للمسلمين هيبتهم ومكانتهم، فينطلق المسلم عاملا مثابرا مقدّرا ومراعيا لمشاعر وأحاسيس إخوانه، داعيا وداعما لمبدأ حرية الرأي والتعبير عاملا بمبدأ أنّ من حق الشخص اختيار ما يقتنع به من القضايا ورفض ما لم يقتنع به دون مضايقة أو تحقير، فكل شخص مسؤول عن قراره على أن يترك لغيره الحرية في تقرير ما يريده أيضا دون التدخل في شؤونه، وعلى الجميع نبذ التعصب للرأي، والعمل على أن يكون الحوار بالأسلوب الهادي الهادف هو الحل لجميع الخلافات في الرأي، ومن ثم النظَر في أي الرأيين أصوب وأقوى حجة ودليلا فيتم الأخذ به دون فرض ذلك بالعنف والقوة[11]، مع كل هذا يجب على المسلمين عدم التسامح مع من يقف حجر عثرة في تطبيق وتفعيل مبدأ التسامح والتآخي بين المسلمين لأنه الحل الوحيد الذي سيفضي

---

6 نفس المصدر الربيع

7 نفس المصدر الربيع، كتاب الأيمان والنذور، ج3، باب الحجة على من قال: أن الإيمان قول بلا عمل، ص296، رقم الحديث 772.

8 البخاري، صحيح البخاري، كتاب الإيمان، باب المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، ص13، رقم الحديث 10.

9 الغزالي، إحياء علوم الدين، ج2، ص194.أنظر كذلك البخاري، صحيح البخاري، كتاب الاستئذان، باب إفشاء السلام، ص1556، حديث رقم 6235.

10 أحمد عبد المبدي، توجيهات للدعاة، (بغداد: مطبعة الحسين الإسلامية، دط، دت)، ص196.

11 أحمد أمين، فيض الخاطر، ج8، ص134- ص137.

للوحدة الإسلامية، وقد ناقش سماحة شيخنا الخليلي عدة نقاط جديرة بالاهتمام والاعتبار سنقف عندها لننظر ما يقوله سماحته فيها.

المبحث الثاني: رأي سماحته حول مستوى الخلاف بين المسلمين

1- طبيعة الخلاف بين المسلمين

أما عن واقع الخلاف بين المسلمين وحقيقة أمره فيرى سماحته أن الخلاف بين المسلمين محدود جدا، فهو لا يتجاوز الفرعيات والشكليات التي يمكن الإعراض والصد عنها بسهولة ويسر، ومن الواجب أن لا يفتح لها المجال كي تتسع وتتفاقم، فهي لا تعد من أركان الدين وأصوله، وإنما فروع وكماليات، وبالتالي فمضامين الإسلام وجوهره لا خلاف فيها، حيث قال: "فالاختلاف إنما هو في أمور شكلية لا في جوهر الإسلام،.. إلى قوله .. ويدرك حديثو الإسلام من خلاله أن الاختلافات الجزئية لا تضير شيئا، مع وحدة هذا المعتقد، ومع وحدة هذا المنهج الذي يسير عليه المسلم[12]"،.

2- اختلاف المسلمين في الشكليات والفرعيات لا يرقى لتفريق المسلمين

و من ناحية أخرى أكد سماحته أن تعدد الآراء في المسألة الواحدة لا يعد حجر عثرة في وجه الوحدة الإسلامية والتآخي والتآلف، فالمصدر والمرجع واحد والخلافات البسيطة التي تلوح بين الفينة والفينة ما هي إلا اجتهادات من القائمين عليها، الهدف منها الوصول للمثالية الإسلامية في السلوك والعبادة والعمل، فقال : ".. لأنني أعتقد أن المذاهب الإسلامية تلتقي جميعا في المورد والمصدر، فليس بينها كبير خلاف، وإنما هي اجتهادات من فقهاء الأمة من أجل وصل الإنسان بربه وربطه بدينه ليكون مثاليا في سلوكه، نموذجيا في استقامته[13]"

3- الخلاف في الرأي نعمة لا نقمة ,كما أكد سماحته أن الخلاف في القضايا الفرعية يعد نعمة وميزة للفكر الإسلامي بحيث يساهم في إثراء الفكر وتعدد الخيارات والبدائل التي تعالج مختلف القضايا في مختلف الظروف والمبررات مما يتيح للمتلقي العمل بما يراه مناسبا لضرفه وخصوصيته، قال سماحته:" نحن لا نحارب جميع الخلافات، فلا نحارب الخلافات عندما يكون خلافا في فهم دليل

12 – السعدي، لقاءات سماحة الشيخ أحمد بن حمد الخليلي ، (لقاء عن التقريب بين المذاهب الإسلامية، بتاريخ 22 ربيع الأول 1426هـ/ 1 مايو 2005م)، ص 245.

[13]– الندوي، سماحة الشيخ أحمد بن حمد الخليلي وجهوده الفكرية، ص 326.

شرعي، أو خلافا في تأويل دليل شرعي تأويلا يحتمله المعنى، ولا نحارب الاختلاف في الأمور التي هي مجال للاجتهاد عند العلماء، فإن الأمة يتسع أمرها عندما تكون لها آراء متعددة في القضايا التي يسوغ فيها الاختلاف...إلى أن قال: ولربما كان قول من الأقوال مناسبا لعصر من العصور، ويأتي عصر آخر بظروف ومستلزمات أخرى، فيضيق الأخذ بذلك القول الذي كان مأخوذا به من قبل، وينبغي العدول عنه إلى قول آخر "[14]، فهذا العامل يجب أن يستثمر لصالح وحدة الأمة وتآلفها لا لتشتتها وتفرقها من هنا وجب حسن الظن بالآخر وعدم إلْصاق التّهم وإلْقاء الكلام على عواهله دون مراعاة لمشاعر، فتكال الألفاظ الغير مستساغة لطرف ما، بسبب مخالفته لطرف آخر مما يتسبب في إذكاء روح العداوة والتفرق، فهذا مما لا ينبغي حصوله وهو شيء مذموم ولا يعد من روح ديننا الإسلامي أذ يقول سماحته: "ينبغي أن نفرق بين اختلاف المذاهب في القضايا الفرعية التي لا تشتت الأمة ولا توزعها، فإن هذه لا نعد الاختلاف فيها بلاء ونقمة، وإنما نعد الاختلاف فيها رحمة ونعمة. أما الاختلاف الذي يؤدي إلى التفرق، والتنابز بالألقاب، وقذف كل طائفة، طائفة أخرى بالباطل، ومحاولة وصفها بما يشينها في عين الآخرين، فهو الذي يعاب، وهو الذي لا يُقَر أبدا".

4- ضرورة مراعاة المسلمين لمشاعر بعضهم البعض

في لقاء مع سماحته أكد أن تفعيل مبدأ التسامح وغض الطرف عن هفوات الآخر فيما بين الأمة الإسلامية مطلب وسلوك لا بد من ممارسته وتفعيله بشكل لا تردد فيه ولا تأخر، ويكون بسعة الصدر وتحمل المسلم لأخيه المسلم دون تضجر أو تبرم، وترك التحامل من قبل بعض المسلمين على البعض الآخر لأتفه الأسباب، ولمبررات يمكن التغاضي عنها وعدم إعطاء التفاوت في وجهات النظر ذلك الزخم الذي لا تستحقه، كما يؤكد سماحته أن من الحلول التي يجب تفعيلها للقضاء على الخلافات والنزاعات الإسلامية والطائفية بين المسلمين استئصال الأسباب التي تؤدي للحساسية فيما بينهم

من جذورها، لأنها في واقع أمرها أسباب لا تستحق ذلك الثقل الذي يحاول بعض ضعاف النفوس إضفائه عليها، وخاصة أن غالبية مسببات تلك الحساسية تفاوتات في ترجيح أمر على أمر في المسائل الفرعية القابلة للأخذ والرد، وربما كان ترجيح هذا لرأي معين وترجيح آخر لرأي يخالفه لمصلحة رآها كل مرجح تتأكد في منطقة معينة ويتأكد ضدها في منطقة أخرى، أما المسائل الرئيسية النابعة من الكتاب والسنة فلا خلاف يذكر فيها، فالجميع يعتمد على كتاب الله

[14] السعدي ، لقاءات سماحة الشيخ أحمد بن حمد الخليلي، لقاء عن التقريب بين المذاهب، ص240.

المنزل وسنة نبيه المرسل، من هنا يرى سماحته ضرورة التغاضي والتسامح فيما بين المسلمين والسكوت في حدود الإمكان عن بعضهم البعض[15].

وقد أكد سماحته ضرورة حسن الظن والثقة فيما بين علماء المسلمين، وإبعاد عامة الناس عن هذه الخلافات، وفتح المجال لذوي الرأي بترجيح ما يرونه مناسبا كل حسب ظروف البيئة التي يتواجد فيها، والتماس العذر لهم قدر الإمكان، حيث قال: "ولكن في مسائل الرأي ربما يرجح ذو البصر رأيا على رأي نظرا إلى مصلحة راعاها، ولا ينبغي التعنيف في ذلك، فإن النظر في المصالح من أولي النظر القادرين على الترجيح وأهل الكياسة والفطنة والنباهة العارفين بالأحكام الشرعية أمر مطلوب"[16]

المبحث الثالث: رأي سماحته في تعدد المذاهب

1- من الأمور الصحية إبراز الفكر والدفاع عنه

وفي موضع آخر أكد سماحته أن من الأمور الصحية أن يحاول أرباب كل فكر أن يبرزوا فكرهم، ويقدموا مال لديهم من حجج على أفضل وجه وأكمل صورة، وأن يدافعوا عن ذلك الفكر بكل البراهين المتاحة لديهم، لإبراز الحقائق بأنصع صورة وأفضل وجه، حتى يتم التمييز بين الفكر الناضج المطابق للمنهج الإسلامي، والفكر الذي يحتاج لشيء من التنقيح وإعادة النظر، على أن يتم ذلك بأسلوب حضاري راق، دون النيل من فكر الآخر أو اللجوء للتجريح أو الإحراج، أو استعمال السلطة أو العنف والقوة، لفرض فكر أو مبدأ ما فيقول سماحته: " نحن لا ننكر على أي مذهب أن يدافع عن نفسه، ويبين للناس ما عنده من الحق، ويدرأ عن نفسه التهم التي تلصق به،[17]".

2- تنوع المذاهب يعني تكامل الدين

لا شك أن الفكر الناضج يتسع ولا يضيق، يأخذ ويعطي، وينبذ الجمود تماما، كما يربأ بنفسه عن الطرق الضيقة والمنحدرات الخطيرة، فالكلمة الهادئة الهادفة وسيلته، والوصول للحقيقة النقية غايته، وقد ناقش سماحة شيخنا الخليلي مسألة تعدد المذاهب الإسلامية، فهو يرى أن لا إشكال في تعدد المذاهب وتنوعها طالما صفيت النية وطهرت السريرة،

15 من مقابلة مع سماحة الشيخ أحمد بن حمد الخليلي بمنزله بتاريخ 19 ذو القعدة 1439هـ/ 1 أغسطس 2018م

16 العدوي، الدين والحياة، ص143-ص144.

17 السعدي، لقاءات سماحة الشيخ أحمد بن حمد الخليلي ، لقاء في برنامج سؤال أهل الذكر، التقريب بين المذاهب الإسلامية، بتاريخ 22 ربيع الأول 1426هـ/ 1 مايو 2005م، ص246.

فهذا من باب تنوع الفكر واتساع المعرفة، كما أنه مؤشر لغزارة وثراء في الفكر الإسلامي ويقدم البدائل والحلول لمختلف المسائل، كذلك يعد مدعاة لسهولة التعاطي مع مختلف القضايا وطرق معالجتها. حيث يقول سماحته: "ليست هناك دعوة إلى أن يتخلى أحد عن مذهبه، أو أن يتخلى عن قناعاته، ولكن هناك دعوة إلى أن يكون هذا الاختلاف اختلاف تكامل لا اختلاف تنافر، وأن يكون بين الأمة تكامل ووفاق، وتراحم وتلاحم، هذا الذي ندعوا إليه[18]".

وفي موضع آخر يقول: "أنْ يكون هناك تسامح بين هذه الأمة في مذاهبها الإسلامية المتعددة، وأنْ تكون هناك استفادة مما عند كل منها من الرصيد الفكري والتجربة التاريخية على ضوء الأدلة الشرعية وحسبما يتفق مع حاجة الأمة وضرورة النهوض بها"[19]. وفي موضع آخر قال: " فلا ينبغي أبدا للداعية إلى الله أن يتخذ من مسائل الرأي سببا للتفرقة وقطع الحبال الواصلة ما بين الأطراف المختلفة بل عليه أن يعذر أخاه في ذلك"[20]، نلحظ أن سماحته لا يرى أي ضرر أو خطر في تعدد وتنوع المذاهب الإسلامية بل يعد ذلك تكامل فكري وثراء معرفي، يجب الاستفادة منه، وإنما الضرر والخطر في سوء النية عند التعاطي مع هذا الاختلاف وتوجيهه للضرر لا للمصلحة.

3- التمسك بالمذهب لا يعني التعصب ونبذ الآخر

وفي لقاء آخر في معرض حديثه عن تمسك كل فريق من المسلمين بمذهبه حيث يرى سماحته أن ذلك لا يضير الوحدة الإسلامية ولا يضعفها، بل ذلك عامل قوي لبناء استقلالية التفكير وحرية التعبير بشرط عدم اعتبار مبادئ تلك المذاهب هي الصواب المطلق الذي لا يقبل النقاش، إذ أن هذا يعني التعصب المقيت ومن ثم التفرق والتشرذم حيث قال: "كان من الضروري بمكان أن يتفطّن المسلمون كلهم إلى أن الوحدة المطلوبة بين الأمة لا يلزم منها أن ينصهر المسلمون كلهم في مذهب واحد، وإنما لكل أحد استقلاليته في الرأي والنظر، واعتماده على ما يراه أرجح أو ما يراه أصوب، فإن ذلك موكول إلى كل أحد، وهو مما يتعبد به بينه وبين ربه- سبحانه وتعالى- سواء كان من المجتهدين، أو كان من المقلدين، فإنه يختار من يرى تقليده أسلم له من تقليد غيره"[21]، وفي موضع آخر قال: " فإن التعصب لهذه المذاهب واعتبارها هي

---

[18] - أنظر فهد بن علي بن هاشل السعدي، لقاءات سماحة الشيخ أحمد بن حمد الخليلي المفتي العام لسلطنة عمان في الفكر والدعوة، (لقاء عن الوحدة الإسلامية)، (مسقط: مكتبة الأنفال، ط1، 1421هـ/ 2010م)، ج1، ص255.

19 الندوي، سماحة الشيخ أحمد الخليلي وجهوده الفكرية، ص331.

20 العدوي، الدين والحياة، ص146.

[21] – السعدي، المصدر السابق، (لقاء في برنامج سؤال أهل الذكر، التقريب بين المذاهب الإسلامية، بتاريخ 22 ربيع الأول 1426هـ/ 1 مايو 2005م) ج1، ص243.

الأساس، ولي أعناق الأدلة لأجل أن تتفق مع رأي صاحب المذهب أمر أدى بهذه الأمة إلى التعصب المقيت، وأدى بها إلى التشرذم، وأدى بها إلى عدم انتفاع كل فريق من تجربة الآخرين"[22].

المبحث الرابع: راي سماحته في متانة الروابط بين فئات المسلمين

1- عوامل وحدة الأمة أعظم وأكبر بمراحل عن عوامل تفرقها

كما أكد سماحته أن مقومات وحدة الأمة وتعايشها أكبر وأكثر بكثير من عوامل تفرقها وتمزقها، وأن العصبيات والدعوات التكفيرية وغيرها التي ظهرت، إنما تنم عن جهل وعدم سعة في الاطلاع، كما أنها تنم عن موروثات خاطئة، تتناقلها الأجيال جيلا بعد جيل دون محاولة البحث عن الحقيقة والنظر في فكر الآخر من خلال موروثه الفكري الثقافي، وإنما هي عبارات وأفكار تتوارث عن مدرسة معينة يتم تداولها دون تمحيص أو نظر في مدي مطابقتها لفكر تلك الفرقة أو المدرسة من واقع ما لديها من موروث حضاري وفكري، وهذا بدوره يؤدي لتعصب مقيت، يزيد من تمسك كل فرقة بما لديها من فكر مع غض النظر عن ما فيه من قصور وخلل فيقول سماحته: " لا ريب أن الأمة مقومات أتحادها كثيرة، وهي قائمة بمشيئة الله –سبحانه وتعالى- وإنما غلبة العصبيات والجهل، أججت الأحقاد في نفوسها وهي عوامل مدمرة لاتحادها منذ قديم الزمان، والموروثات الفكرية الخاطئة أدت بالأمة إلى الاختلاف والتنازع والتشتت، وقد تعمقت هذه المؤثرات في نفوسهم إلى أن أصبحت كل طائفة منهم تحرص على أن تستمسك بمواريثها مهما كان خطؤها وبعدها عن هدي الإسلام.."[23]،

2- التسامح بين المسلمين واجب ديني ومطلب حتمي وفرض وطني

وفي موطن آخر يرى سماحته أن التسامح بين فئات الأمة الإسلامية الواحدة من الواجبات الدينية الحتمية التي لا يمكن التنازل عنها أو التفاوض فيها، كما أنه فرض وطني واجتماعي يجب تعميمه ونشره والعمل به دون تردد أو تلكُّؤ، والأمة الإسلامية كما يراها سماحته هي أمة واحدة لا يمكن الفصل بينها أو تمزيقها، مهما اختلفت التصورات والاجتهادات

[22] الندوي، سماحة الشيخ أحمد الخليلي وجهوده الفكرية، ص331.

23 السعدي، لقاءات سماحة الشيخ أحمد بن حمد الخليلي،(لقاء عن الوحدة الإسلامية)، ص263.

في المسائل المختلفة[24].وفي موضع آخر أكد على ضرورة نشر الثقة بين المسلمين وحسن الظن ببعضهم البعض وأن تكون النصيحة اللينة والمخلصة هي العلاج الوحيد لما يظهر من مخالفات صريحة، حيث قال: " ولا بد من إحسان الظن بالمسلمين والدعاة هم أولى بأن يحسنوا الظن بخاصة المسلمين وعامتهم، ويدخل في ذلك إخوانهم الدعاة، فلا يُتَجاهل عليهم بمجرد اختلاف قضايا الرأي، ومع هذا إن دخل في نفسه ريب أو رأى حرجا في أمر من الأمور فليقدم النصيحة بالتي هي أحسن من غير تجريح وإساءة ظن وتفسيق"[25]

3- معاول هدم الوحدة الإسلامية والمجتمعية

وفي موضع آخر كبيان للعوامل التي تساهم في تفريق الأمة وتمزيق صفها، قال سماحته كتعليق على الآيات: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّن نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ ۖ وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ ۖ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ ۚ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ [الحجرات: 11] هذه الآيات لو نحن عملنا بها وتأدبنا بآدابها، وتخلقنا بأخلاقها، لكانت كفيلة لأن تقضي على عنصر الخلاف بين الأمة، وأن توحد هذا الشتات، وترأب هذا الصدع، وتأتي على هذا الشقاق والاختلاف ما بين الأمة، فإن الله -تبارك وتعالى- ينهى هذه الأمة أن يسخر بعضها من بعض، ومن هذه السخرية ما يكون من وصف هذه الطائفة بأنها كذا، وخلع الألقاب المستهجنة على الأمة الإسلامية وعلى جماعاتها؛ بحيث يكون ما بين هذه الجماعات شبه حرب إعلامية، هذه تصف تلك بما تصفها به من الباطل، وتلك تصف هذه بما تصفها به أيضا، وهذا مما لا يجوز شرعا[26]"

د- المجتمع العماني وتجربته الرائدة في التسامح والتلاحم

كما سبق الإشارة إلى أعماق الحضارة العمانية في القديم السحيق، وقد اتسمت بالتسامح منذ عصرها الأول و ليس أدل من تقبل أهل عمان للدين الإسلامي دون قتال أو إكراه شيء، هكذا تستمر السياسة العمانية كطبيعة سلوكية ثابتة، تسير على نفس هذا النهج انطلاقا من التسامح الديني والرصيد الحضاري العريق بحيث ترفض الدولة العمانية صور

---

[24] أنظر السعدي، لقاءات سماحة الشيخ أحمد بن حمد الخليلي ، (لقاء مع وكالة الأنباء العمانية نشر بجريدة عمان، العدد 7713، بتاريخ الإثنين، 4 جمادى الأولى1433هـ/ 14 يوليو2003م)، ص339؛ الندوي، سماحة الشيخ أحمد بن حمد الخليلي وجهوده الفكرية، ص326.

25 الشيخ الخليلي، إعادة صياغة الأمة، ص18 .

26 السعدي، المصدر السابق، (لقاء عن الوحدة الإسلامية)، ص256- ص257.

التعصب والتطرف، وتدعو دوما إلى التفاهم وحرية الفكر والمعتقد"[27] وهذه السمة التزمت بها السياسة العمانية الحديثة التزاما تاما، وهذا ما يلمسه كل من يطالع أحوال عمان، "حيث أكد جلالة السلطان قابوس حاكم عمان منذ توليه السلطة على أهمية وضرورة مواكبة العصر بفكر إسلامي متجدد ومتطور قائم على اجتهاد عصري ملتزم بمبادئ الدين قادر على أن يقدم الحل الصحيح المناسب للمشاكل التي تؤرق المجتمعات الإسلامية، وأن يظهر للعالم أجمع حقيقة الإسلام وجوهر شريعته الخالدة"[28]،وقد جاء البعد الديني متمما ومكملا للبعد السياسي في إرساء وتثبيت نهج التسامح الديني، فسماحة مفتي الدولة العمانية الشيخ أحمد الخليلي يؤكد مدى حرص المجتمع العماني قيادة وشعبا على الترابط والتلاحم والتسامح والتعاون دون تمييز أو تفرقة لجنس أو مذهب أو فكر أو تيار، الكل يحترم الآخر ويقدر ويراعي مشاعره.

ويؤكد سماحته ويذكّر بأنّ هذا المبدأ درج وسار عليه المجتمع العماني، منذ قديم الزمان وتأصل بظهور الإسلام وهو باق للأبد بعون الله، ومن هذا المنطلق أكّد سماحته على أنه سيعمل بكل ما أوتي من طاقة في دعم الاستمرار على هذا النهج وتطبيق هذا المبدأ، والعمل على صد أي فكر يحاول تفريق الصف العماني وتشتيت وحدته، فالأمة الإسلامية واحدة، والوطن واحد، والفكر واحد، ولو تباينت الآراء، لذا ستبقي وحدة الصف العماني مستمرة في هذا البلد العريق[29]،" وفي موقع آخر أكد سماحته أن عمان تحتضن كل أطياف الفكر الإسلامي دون محاباة أو مجاملة لطرف دون آخر، فالكل سواء ولهم نفس الحقوق على قدر ما يبذلونه من جهد وما يقدمونه من عطاء فقال:" عمان منذ أمد بعيد حرصت على الوحدة، والألفة، وحرصت على الإنصاف والعدل بين كل الناس، ولذلك نجد في كنف أهل عمان تعيش فئات الأمة جميعا على اختلافها وتباين مذاهبها، وهي تجتمع في كنف الوحدة والتعاون فيما بينها"[30]. وفي موضع آخر بين: "ولا ريب أن أهل عمان نظرا الى المبدأ الذي آمنوا به، والطريق الذي نهجوه يحرصون دائما- كما قلت- في كل مكان على هذه الوحدة مع إخوانهم المسلمين، ولا يقيمون للخلافات المذهبية وزنا فلا تحول تلك الخلافات بين مسلم وآخر إلى حجب أحد عن حقه، حتى لو كان غير مسلم فالكل ينعم بجميع الحقوق المشتركة التي فرضها الله- تبارك وتعالى- بين

---

[27] الشيدي، فكر التسامح والعفو عند جلالة السلطان قابوس، ص71.

[28] الشيدي، فكر التسامح والعفو عند جلالة السلطان قابوس، ص17

[29] السعدي، لقاءات سماحة الشيخ أحمد بن حمد الخليلي، لقاء مع وكالة الأنباء العمانية نشر بجريدة عمان، العدد 7713، بتاريخ الإثنين، 4 جمادى الأولى1433هـ/ 14 يوليو2003م، ص339؛ الندوي، سماحة الشيخ أحمد بن حمد الخليلي وجهوده الفكرية، ص 326.

[30] السعدي، لقاءات سماحة الشيخ أحمد بن حمد، لقاء عن الوحدة الإسلامية، ص 263.

الناس"[31]، ومما يؤكد تسامح الفكر الإباضي ما نقله سماحته عن بعض المسلمين المنصفين من غير الإباضية حيث يقول: " وكان مما قاله في هذا الخطاب: ليس بيننا وبين الإباضية أية مشكلة، هؤلاء كانوا حكامنا في وقت من الأوقات فقد حكموا بلادنا، ولو شاءوا لحولونا جميعا إلى مذهبهم، ولكن لم يقف تسامحهم عند حد أنهم تركونا وحرياتنا في اختيار المذهب الذي نريده ، بل كانوا بجانب ذلك أيضا يبنون المساجد ويسلمونها إلينا لنمارس فيها شعائرنا الدينية"[32]. ومن جهة أخرى يؤكد سماحته أن التسامح بين المسلمين أمر حتمي لا خيار معه، وهو من ضرورات الدين وواجباته، فلا يملك المسلم خيار تجاه أخيه المسلم إلا أن يتغاضى عن هفواته ويقيل عثراته، فالمسلم للمسلم كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا يكمل بعضه بعضا، وفي ترابطهم وتكاتفهم وتكاملهم وحبهم لبعضهم البعض كالجسد الواحد[33]، نعم هذا هو المبدأ الإسلامي المبني على احترام الفكر والاستماع للرأي الآخر، وإرساء مبدأ التسامح ونبذ التعصب، وقد عمل سماحته على تحقيق ذلك بكل الوسائل سواء في ما يدعوا إليه من فكر أو ينادي به من مبدأ، أو يمارسه من تطبيق، فقد عمل على استضافة العديد من الندوات الفقهية والثقافية[34]، فيفسح المجال للجميع كلّ يدلو بدلوه في مختلف المسائل وتعدد الجوانب دون اعتراض على رأي أو مصادرة فكر بل الكل يقدم ما لديه بكل شفافية ووضوح، ويتم مناقشته بحيادية تامة مع الاحترام المتبادل لكل الآراء والأفكار، كل ذلك يهدف لتقليص هوة الخلاف بين المذاهب الإسلامية ومن ثم الوصول لمبادئ وأفكار يتفق عليها الجميع. وكما أن ممارسة التسامح بين المسلمين أمر حتمي ومن ضرورات الدين فكذلك التسامح مع غير المسلمين من ضرورات الدين وأسسه، على حسب ما تسمح به الشريعة وتقره، وسنرى رأي سماحته في ذلك.

---

[31] السعدي، لقاءات سماحة الشيخ أحمد بن حمد ، لقاء عن الوحدة الإسلامية، ص264- ص265.

[32] جزء من خطاب الدكتور عمر علي جمعة، نائب الرئيس التتران السابق، بمناسبة إفتاح مسجد بالجزيرة الخضراء بزنجبار (تنزانيا)، نفس المصدر، ص64.

[33] الحديث عن النعمان بن بشير –رضي الله عنهما– قال: قال رسول الله –صلى الله عليه وسلم–: ((مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى)) أخرجه مسلم، في كتاب البر والصلة والآداب، باب تراحم المؤمنين وتعاطفهم وتعاضدهم، رقم الحديث: 2586، ج4،ص1999؛ البخاري، أبي عبدالله محمد بن أسماعيل صحيح البخاري، دمشق: دار ابن كثير، ط1، 1423هـ/ 2002م، كتاب الأدب، باب رحمة الناس والبهائم، رقم الحديث: (6011)، بلفظ: ((ترى المؤمنين في تراحمهم وتوادهم وتعاطفهم كمثل الجسد، إذا اشتكى عضو تداعى له سائر جسده بالسهر والحمى)).

34 أنظر كتاب: بحوث ندوة فقه النوازل وتجديد الفتوى، المنعقدة خلال الفترة 13-16 ربيع الاول 1428هـ/ 11-14 ابريل 2007م، مراجعة وتنسيق الحاج سليمان ابراهيم بابزيز الوارجلاني، (مسقط: ط1، 1429هـ/ 2008م).

الخاتمة والنتائج:

بعد حمد الله وشكره على أن من علا بالكتابة في موضوع التسامح والخلافات المذهبية، والتي هي كما يظهر لي في واقع أمرها لا ترقا إلى المستوى الذي يؤدي إلى هذا التشرذم والتمزق الذي أنتهجه بعض المحسوبين على الإسلام، وهذه الخلافات كما تبدو للمتأمل والناقد من أول وهلة خلافات لا تتعدى المسائل الفرعة وإلا فلا خلاف بأركان الدين ومبادئه، وقد توصلت لعدة نتائج أستعرضها في الآتي:

أ. الاختلاف بين المسلمين في الفروع يجب ألا يتجاوز حجمه.

ب. الخلاف في الرأي مصدر ثراء للفكر الإسلامي.

ت. مراعاة مشاعر المسلمين لبعضهم البعض مطلب ضروري لتقوية الروابط واستمرارها.

ث. إبراز الفكر والدفاع عنه من الأمور الصحية المطلوبة.

ج. التمسك بالمذهب لا يعني التعصب ونبذ الآخر.

ح. إنَّ عوامل وحد المسلمين كثيرة ومتنوعة.

خ. التسامح بين المسلمين مطلب ضروري وحتمي يجب دعمه وتشجيعه.

د. السلوكيات الغير جيدة والتعاملات الغير لائقة تقوض الوحدة وتمزق الصف.

ذ. التجربة العمانية في التعايش بين مختلف الأطياف جديرة بالدراسة والنظر.

قائمة المصادر والمراجع

الإمام أبي الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، (1412هـ/ 1991م). **صحيح مسلم**. بيروت: دار الكتب العلمية، ط1.

الإمام الربيع بن حبيب، (1415هـ/ 1995م). **الجامع الصحيح** (مسند الإمام الربيع)، ضبطه وخرج أحاديثه محمد إدريس، (مسقط: مكتبة الاستقامة، ط1.

أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، (1423هـ/ 2002م). **صحيح البخاري**. دمشق: دار ابن كثير.

الإمام أبو حامد الغزالي، **إحياء علوم الدين**، وبذيله كتاب المغني عن حمل الأسفار في الأسفار، للعلامة زين الدين أبي الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي، (بيروت: دار المعرفة، د ت، د. ط)،

أحمد عبد المبدي، دت. **توجيهات للدعاة**، بغداد: مطبعة الحسين الإسلامية.

أحمد أمين، **فيض الخاطر**. القاهرة: شركة نوابغ الفكر، ط1،

سيد أزهر حسين الندوي، (1437هـ/ 2016م). **سماحة الشيخ العلامة احمد بن حمد الخليلي وجهوده الفكرية**، مسقط: د ناشر، ط1،

فهد بن علي بن هاشل السعدي، (1421هـ/ 2010م). **لقاءات سماحة الشيخ أحمد بن حمد الخليلي المفتي العام لسلطنة عمان في الفكر والدعوة**، (لقاء عن الوحدة الإسلامية)، مسقط: مكتبة الأنفال، ط1، ج1.

هلال بن مسعود بن علي الشيدي، (1429هـ/ 2008م). **فكر التسامح عند جلالة السلطان قابوس**. مسقط: مركز غاية المراد، ط1.

بحوث ندوة فقه النوازل وتجديد الفتوى، المنعقدة خلال الفترة 13-16 ربيع الأول 1428هـ/ 11-14 أبريل 2007م، مراجعة وتنسيق الحاج سليمان إبراهيم بابزيز الوارجلاني، مسقط: ط1، 1429هـ/ 2008م.

SIATS Journals

The Journal of Sharia Fundamentals for Specialized Researches

(JSFSR)

Journal home page: http://www.siats.co.uk

مجلة أصول الشريعة للأبحاث التخصصية

المجلد6 ، العدد2 ، نيسان ، أبريل 2020م.

e ISSN 2289-9073

مدى ممارسة المشرفين التربويين لأنماط الإشراف التربوي الرئيسة في مدارس التعليم الأساسي بمحافظة الوسطى بسلطنة عمان

The Range of Practising the Educational Supervisors for Main Types of Educational Supervision in Basic Education Schools in AL-Wusta Governorate in Sultanate of Oman

د. يونس بن حمدان بن عبدالله الكلباني

Dr. Younis Hamdan Abdullah Alkalbani

Ministry of Education, Sultanate of Oman

Moath9888@gmail.com

1441هـ – 2020م

ARTICLE INFO

Article history:
Received 9/1/2020
Received in revised form 21/2/2020
Accepted 30/3/20209
Available online 15/4/2020
***Keywords**: Supervisory; Preventive, Therapeutic, Developmental, Goal supervision, Participatory, Electronic, Diversity, Creative Styles.*

ABSTRACT

This quantitative study discusses what relates to the practice of the most important (8) patterns of educational supervision. The problem is highlighted in the results of the studies, because of the many negative aspects and shortcomings in the practice of educational supervision patterns in the Sultanate's schools. Therefore, the study aims to diagnose the extent of educational supervisors' practice of some types of educational supervision in basic education schools in Al-Wusta Governorate, Sultanate of Oman. The descriptive method was used, and a questionnaire was formed consisting of (61) items distributed in (8) fields representing the most prominent educational supervision patterns. It was applied to a stratified sample of (261) male and female teachers. Through descriptive analysis, the results showed that the general rate of educational supervisors' practice of educational supervision patterns came in large measure. "Preventive supervision" came first, followed by the pattern of "therapeutic supervision", the pattern of "supervision with goals", followed by the pattern of "electronic supervision", and in the fifth place the pattern of "developmental supervision", then followed by the pattern of "diversified supervision", followed by the pattern of "participatory supervision" Finally, the "creative supervision" pattern was averaged (2.34).

الملخص

تناقش هذه الدراسة الكمية ممارسة أهم (8) أنماط للإشراف التربوي. تبرز المشكلة فيما توصلت إليه نتائج الدراسات؛ بوجود عديد من السلبيات وأوجه القصور في ممارسة أنماط الإشراف التربوي في مدارس السلطنة. لذا تهدف الدراسة تشخيص مدى ممارسة المشرفين التربويين لأهم (8) أنماط في الإشراف التربوي بمدارس التعليم الأساسي في محافظة الوسطى بسلطنة عُمان. تم استخدام المنهج الوصفي، صُممتْ استبانة تكونت من (61) فقرة موزعة في (8) مجالات تمثل أبرز أنماط الإشراف التربوي. تم تطبيقها على عينة طبقية مكونة من (261) معلم ومعلمة. ومن خلال التحلل الوصفي بينت النتائج: أن المعدل العام لممارسة المشرفين التربويين لأنماط الإشراف التربوي جاء بدرجة كبيرة. جاء "الإشراف الوقائي" بالمرتبة الأولى، يليه نمط "الإشراف العلاجي"، فنمط "الإشراف بالأهداف"، يليه نمط "الإشراف الإلكتروني"، وفي المرتبة الخامسة نمط "الإشراف التطويري"، ثم يليه نمط "الإشراف التنوعي"، يليه نمط "الإشراف التشاركي"، وحل أخيراً نمط "الإشراف الإبداعي" بمتوسط (2.34).

كلمات مفتاحية: أنماط الإشراف؛ الوقائي، العلاجي، التطويري، بالأهداف، التشاركي، الإلكتروني، التنوعي، الإبداعي.

مقدمة

الإشراف التربوي مفتاح التقدم في العملية التعليمية وعليه تتوقف ممارسات المعلمين، فإذا كانت أسس إعداد المعلم سليمة ومناسبة، فلا يمكن الاستغناء عن الإشراف كعملية مساعدة للمعلم حيث له التأثير الكبير في تحسين أساليب التعليم مما يحقق الأهداف التربوية (حسين وعوض الله، 2006: 11).

ويُجمع التربويون على أن عملية الإشراف التربوي؛ هي خدمة فنية متخصصة يقدمها المشرف التربوي المختص إلى المعلمين الذين يعملون معه بقصد تحسين عملية التعلم والتعليم والعمل على تطويرها في كافة مجالاتها (عطوي، 2004). إذْ يكتسب الإشراف التربوي للمعلمين أهمية خاصة، وذلك لأن المواقف التي تواجه المعلم والمادة التي يتعامل معها متغيرة باستمرار في ضوء تطور العلم والحياة في كل يوم فالمعلم الذي نعده لمهنة التدريس يحتاج إلى من يوجهه، ويرشده ويشرف عليه؛ حتى يتقن أساليب التعامل مع التلاميذ، ويزيد خبرة بمهنة التدريس، وحتى يستطيع تحقيق الأهداف التي تعمل

المدارس على بلوغها، بتكوين شخصية الأبناء وإعدادهم للحياة، فالمعلم يحتاج إلى الإشراف التربوي كي يلم بأساليب التدريس الحسنة بين الناس (عبد الهادي،2002).

كما يُعد الإشراف التربوي "منظومة متكاملة من العمليات التي تسعى عبر تكاملها إلى تحقيق هدف عام واحد يتمثل في تجويد العملية التعليمية التعلمية ، وبعبارة أخرى يهدف الإشراف التربوي إلى تحسين البيئة الصفية وتفعيل كل ما من شأنه تحقيق الفائدة للطلبة، وذلك لتحسين مخرجات النظام التربوي من الناحية النوعية وفي سعي الإشراف التربوي لتحقيق هذا الهدف لابد من تضافر الجهود للإحاطة بالأركان الأساسية للنظام التربوي المتمثلة بالطالب والمعلم والمنهاج " إذ يقع ضمن مسؤوليات الإشراف التربوي المساهمة في تناول السلوكيات التعليمية للطلبة والبيئة الصفية التي يتلقون فيها تعليمهم" (مريزيق، 2008: 19).

كما يعتبر الإشراف التربوي " أحد العناصر المهمة في منظومة التربية فتنفيذ السياسة يحتاج إلى إشراف تربوي فعال يعمل على تحسينها، وتوجيه الإمكانات البشرية والمادية فيها وحسن استخدامها والإسهام في حل المشكلات التي تواجه تنفيذها بالصورة المرجوة، كما يقع على الإشراف التربوي عبء توجيه المعلمين وإرشادهم أثناء الخدمة لمواجهة التغيرات العالمية المعاصرة في المعرفة العلمية والتكنولوجية وتوظيفها لخدمة العملية التعليمية وتحقيق أهدافها" (حسين وعوض الله، 2006: 11).

وأشار الموسي (2009: 14) أن الإشراف التربوي أخذ "أبعادا جديدة واستحدثت وسائله وأساليبه لكي يواكب التطور الحاصل في العملية التربوية، فالمشرف التربوي في ظل هذا التطور ينبغي أن يعتمد الأسس السليمة للإدارة العلمية، وأن يؤمن بقدرة العاملين معه وأثر التعامل الديمقراطي على مخرجات العملية التربوية بجوانبها المتعددة، ويمد لهم يد العون لتنمية قدراتهم لتتحقق الأهداف التربوية المرسومة، فعلم الإدارة علم تطبيقي وعلم أخلاقي، وعلى المشرف التربوي أن يدرك الجانبين الأساسيين للإدارة وهما العلم والفن.

ولكي يحقق الإشراف التربوي أهدافه وأدواره المتميزة في العملية التعليمية فإنه "يعتمد على أنواع متعددة يستخدمها المشرف بحسب طبيعة الموقف الإشرافي، وطبيعة خبرته وشخصيته وقدراته ومهارته، وبحسب طبيعة المعلم الذي يُشرف عليه، مثل الإشراف البنائي، والإشراف العيادي، والإشراف بالأهداف، والإشراف التطويري، والإشراف التنوعي، والإشراف الإلكتروني" (باداود،2010: 75).

مشكلة الدراسة:

أظهرت نتائج بعض الدراسات السابقة وتوصياتها إلى وجود عديد من السلبيات وأوجه القصور في ممارسة أنماط الإشراف التربوي في مدارس التعليم الأساسي بسلطنة عُمان، فقد أشارت دراسة العوفي (2000) أنه توجد بعض المشكلات التي تواجه عملية الإشراف التربوي بالسلطنة وتحد من فاعليته ومن تحقيق الأهداف التربوية منها: عدم تطوير الأساليب الإشرافية وضعف الكفاءة المهنية لبعض المشرفين التربويين. كما أشارت دراسة الدويك (2009) ضرورة العمل على اطلاع المعلمين على الخطة الإشرافية وأهدافها وأساليب تنفيذها وأن يضع المشرف التربوي خطة بالتعاون مع المعلمين بحيث تكون شاملة لجميع أنماط الإشراف التربوي. كما أشارت دراسة العزري (2009) إلى ضرورة العمل على رفع كفاءة المشرفين التربويين وذلك بإقامة عدد من المشاغل والدورات لتعريفه بالأنماط المتعلقة بالإشراف التربوي، كما أشارت دراسة العلوية (2014) بضرورة اهتمام المشرفين التربويين بالتطوير المكثف للمعلمين الجدد والمعلمين الذين لديهم قصور في أدائهم التدريسي.

أهداف الدراسة:

الهدف الرئيس تشخيص مدى ممارسة المشرفين التربويين لأنماط الإشراف التربوي: العيادي، بالأهداف، التنوعي، التطويري، الإبداعي، الوقائي، الإلكتروني، التشاركي، بمدارس التعليم الأساسي في محافظة الوسطى بسلطنة عمان.

الإشراف التربوي:

عرف طافش (2002: 23) الإشراف التربوي بأنه "مجموعة من الأنشطة المدروسة التي يقوم بها تربويون مختصون لمساعدة المعلمين على تنمية ذواتهم وتحسين ممارساتهم التعليمية والتقويمية داخل غرفة الصف وخارجها وتذليل جميع الصعوبات التي تواجههم؛ ليتمكنوا من تنفيذ المناهج المقررة، وتحقيق الأهداف التربوية المرسومة، بهدف إحداث تغيرات مرغوبة في سلوك التلاميذ وطرائق تفكيرهم؛ فيصبحوا قادرين على بناء مجتمعهم، والدفاع عن وطنهم". كما عرفه الموسي (2009: 15) بأنه: "عملية قيادية ديمقراطية تعاونية منظمة تعني بالموقف التعليمي بجميع عناصره من مناهج ووسائل وأساليب وبيئة ومعلم وطالب، وتهدف دراسة العوامل المؤثرة في ذلك الموقف وتقييمها للعمل على تحسنها وتنظيمها من أجل تحقيق أفضل لأهداف التعلم والتعليم". وعرفته عيسان وآخرون (2013) بأنه "نشاط قيادي يهدف إلى تحسين

العملية التربوية عن طريق توفير الإمكانات اللازمة للمعلمين لتطوير أساليبهم التعليمية وتوسيع أفاقهم ومعلوماتهم بصورة مستمرة".

وفي ضوء ما سبق من تعريفات يعرف الباحث الإشراف التربوي إجرائياً بأنه : عملية قيادية ديمقراطية تعاونية منظمة تتضمن مجموعة من الأنماط الإشرافية التي يقوم بها مشرفون تربويون مختصون كالإشراف العيادي والإشراف بالأهداف والتنوعي والتطويري والوقائي والإلكتروني والتشاركي وذلك لمساعدة المعلمين على النمو المهني والتنمية المهنية المستمرة في مجال التدريس بهدف تحسين العملية التعليمية بمدارس محافظة الوسطى بسلطنة عمان وتوفير الإمكانات اللازمة للمعلمين لتطوير أساليبهم التعليمية وتوسيع آفاقهم ومعلوماتهم بصورة مستمرة.

الدراسات السابقة:

دراسة بريك (2011) تشخيص واقع ممارسة المشرفات التربويات للنماذج التربوية الإشرافية الحديثة (الاكلينيكي، التطوري، المتنوع، التأملي، الإلكتروني) بمنطقة جازان، ومعرفة معوقات ممارسة تلك النماذج الإشرافية الحديثة. وقد اعتمدت الباحثة استبانة وزعت على عينة الدراسة بلغتْ (46) مشرفة تربوية منها (21) مشرفة بمنطقة جازان، و(25) مشرفة بمركز أبي عريش. بينت النتئج: أن المشرفات التربويات لا يمارسن النماذج الإشرافية (المتنوع، التأملي، التطوري)، كما كشفت عن بعض الممارسات النادرة منها: مراعاة الفروق الفردية بين المعلمات أثناء الممارسة الإشرافية للإشراف المتنوع، إضافة إلى ذلك بينت الدراسة؛ وجود معوقات تعيق ممارسة المشرفات التربويات للنماذج الإشرافية، منها: كثرة الأعباء التربوية على المشرف التربوي، وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات ممارسة عينة الدراسة للنماذج الإشرافية الحديثة، ومعوقات ممارسة تلك النماذج الإشرافية تعزى لمتغيرات سنوات الخبرة في التدريس.

دراسة العلوية (2014) هدفت إلى تقديم تصور مقترح لتفعيل الإشراف التربوي بمدارس التعليم ما بعد الأساسي بمحافظة مسقط، في ضوء نموذج الإشراف التربوي المتنوع، من خلال الكشف عن واقع ممارسات المشرفين التربويين للإشراف المتنوع والصعوبات التي تواجه تطبيقه، كذلك الكشف عن الفروق في متوسطات استجابات أفراد العينة وفقا لمتغيرات النوع، والمسمى الوظيفي، وسنوات الخبرة الوظيفية. صُممت استبانة تضمنت (41) فقرة موزعة في (4) محاور على عينة مكونة من (300) معلم ومعلمة. توصلت الدراسة إلى نتائج منها: إن واقع ممارسات المشرفين التربويين للإشراف المتنوع بمدارس التعليم ما بعد الأساسي؛ جاء بدرجة متوسطة في الأنماط الثلاث، وأن أقل أساليب الإشراف

المتنوع ممارسة هو أسلوب التطوير المكثف وكان بدرجة ضعيفة. كما أظهرت النتائج وجود فروق وفقا لمتغير المسمى الوظيفي لصالح المعلمين الأوائل في جميع الأنماط. وقد خلصت الدراسة إلى وضع تصور مقترح لتفعيل الإشراف التربوي بمدارس التعليم ما بعد الأساسي في ضوء نموذج الإشراف المتنوع، الذي تضمن مجموعة من الإجراءات منها ضرورة اهتمام المشرفين التربويين بالتطوير المكثف للمعلمين الجدد، والمعلمين اللذين لديهم قصور في أدائهم التدريسي، وإشراك المعلمين في تحديد حاجاتهم المهنية والتخطيط لبرامج تطوير أدائهم.

أوفاندو، وهوكستين (Ovando & Huckestein, 2003) دراسة تصورات مشرفي المكتب المركزي حول الممارسات الإشرافية الملحة داخل البيئة اللامركزية، وأدائهم لدورهم في المدارس النموذجية في المقاطعات، إضافة إلى المساهمات التي يقدمونها لتحسين تقدم الطالب أكاديمياً. استخدم الباحثان المنهج الوصفي في دراستهما وطريقة تحليل المضمون. تكونت عينة الدراسة من (59) مشرفاً ومشرفة في المدارس النموذجية لمقاطعات تكساس، منهم (36) مشرفاً و(23) مشرفة. أعد الباحثان استبانة تم تطويرها من دراسة سابقة، تضمنت (12) بعدا للممارسات الإشرافية تضمن كل بعد (48) فقرة، بالإضافة إلى سؤال مفتوح. من أهم النتائج: أهمية قيام المشرف التربوي بأربع مهام رئيسة هي: النهوض بالهيئة التدريسية، وتخطيط المناهج، ودوره في تزويد المصادر التعليمية المختلفة، وتحسين أداء الطلبة عن طريق مساعدة المدرسة ومعلميها. كما أظهر المستجيبون أربعة أدوار للمشرف هي: المسهل، ومطور العاملين، ومخطط المنهج، ومزود بالمصادر. يساهم مشرفو المكتب المركزي في تقدم الطلاب بالعمل، في مدى واسع من الأعمال التي تهدف مساعدة المدارس والمعلمين منها: إدارة تنمية العاملين، وزيارة المدارس، وتخطيط الأنشطة.

دراسة **العبد الكريم** (Alabdulkareem, 2014) تقييم تجربة الإشراف المتنوع في بعض مدارس المملكة العربية السعودية، كوسيلة لتحسين القيادة المدرسية. اعتمدت الدراسة على التحليل النوعي لتحديد نقاط القوة والضعف والمعوقات، من خلال تحليل أربعة تقارير معدة من قبل الإدارات المطبقة للنموذج. وشملت خمسة تقارير أعدها المشرفون التربويون، وبعض التقارير على استبانات المعلمين ومدراء المدارس المشاركين في التطبيق. توصلت الدراسة إلى أن هذا النموذج فعال، ويساعد على تحسين التعليم والبيئة المدرسية، من خلال تعزيز الحوارات المهنية داخل المدرسة، وأنه يعزز من دور المشرف التربوي في الجانب التعليمي من الحياة اليومية في المدارس. يستطيع المشرف من خلاله التركيز على عدد معين من المدارس. كما يعزز القيادة التربوية المحفزة، ويساعد على تحقيق خصائص المدرسة الناجحة مثل: العمل التعاوني،

والزمالة، والتطوير المهني داخل المدرسة. وأظهرت الدراسة وجود بعض نقاط الضعف التي يمكن تعديلها من خلال التدريب والتعاون مع المتخصصين، ومن خلال التخطيط الدقيق والتوجيه المناسب.

منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، لملائمته هذه الدراسة.

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من المعلمين والمعلمات بمدارس التعليم الأساسي بمحافظة الوسطى، البالغ عددهم (1132)، وهم: (507) معلما و(625) معلمة.

عينة الدراسة: تم اختيار عينة طبقية قدرها (275) بواقع: (149) معلماً و(126) معلمة، وبعد توزيع الاستبانة عليهم تم استبعاد عدد (14) استبانة. فكان العدد الصالح (261) استبانة.

أداة الدراسة:

استعان الباحث بمجموعه من المراجع العربية والأجنبية والأدب التربوي المتخصص بالإشراف التربوي، واستمع لآراء بعض أعضاء هيئات التدريس في جامعتي نزوى والسلطان قابوس، وفي ضوءها قام الباحث ببناء استبانة باستخدام مقياس التدرج الثلاثي، تكونت من (61) فقرة موزعة في (8) مجالات. وذلك من أجل معرفة مدى ممارسة المشرفين لأهم أنماط الإشراف التربوي.

صدق المحكمين: تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على عدد من المحكمين في مؤسسات تربوية وبحثية، وقاموا بتدوين ملاحظاتهم من حيث: ملائمة الفقرات للغرض الذي أعدت من أجله، وانتماء كل فقرة للمحور الذي تندرج تحته، وضوح العبارات وسلامة صياغتها. وتم الأخذ بآراء المحكمين بالإضافة والتعديل.

الصدق البنائي لمجالات الاستبانة: اتضح أن معاملات الارتباط قد تراوحت ما بين (0.739 و0.903)، وكانت قيمة الدلالة لكل نمط من الأنماط الثمانية دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01) مما يؤشر أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي.

ثبات الاستبانة: تم قياس ثبات الاستبانة باستخدام معامل (ألفا) لكل محور من المحاور، وللاستبانة ككل. وقد تراوح معامل ألفا بين (0.80 و0.95) وكان معدل جميع المحاور (0.91)، ويعني تمتع الاستبانة بدرجة ثبات عالية، وإن الاستبانة تصلح لقياس ما وضعت من أجله.

المعالجات الإحصائية: تم اعتماد التحليل الوصفي، لقياس المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لحساب تقديرات عينة الدراسة. اختبار"T " لعينيتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق لمتغير النوع والمؤهل الدراسي.

جدول (1) معيار الحكم على النتائج

الدرجة	مدى الدرجات	درجة الممارسة
3	3 - 2.34	كبيرة
2	2.33 - 1.67	متوسطة
1	1.66 – 1.00	ضعيفة

نتائج الدراسة:

النتائج المتعلقة بالسؤال الرئيس: ما مدى ممارسة المشرفين التربويين لبعض أنماط الإشراف التربوي بمدارس التعليم الأساسي في محافظة الوسطى بسلطنة عمان؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل نمط من أنماط الإشراف التربوي وجدول (2) يوضح ذلك .

جدول (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجات الممارسة لأنماط الإشراف

م	أنماط الإشراف	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
1	الإشراف العيادي	2.48	0.398	كبيرة
2	الإشراف بالأهداف	2.46	0.437	كبيرة

3	الإشراف التنوعي	2.39	0.444	كبيرة
4	الإشراف التطويري	2.40	0.473	كبيرة
5	الإشراف الإبداعي	2.34	0.573	كبيرة
6	الإشراف الوقائي	2.55	0.323	كبيرة
7	الإشراف الإلكتروني	2.45	0.387	كبيرة
8	الإشراف التشاركي	2.37	0.361	كبيرة
معدل الأنماط كافة		**2.43**	**0.391**	**كبيرة**

يتضح من الجدول (2) أن المتوسط الحسابي لأنماط الإشراف التربوي بلغ بشكل عام (2.43) وبانحراف معياري قدره (0.391) وهنا يشير إلى أن تقديرات أفراد العينة على ممارسة المشرفين التربويين لأنواع الإشراف التربوي في محافظة الوسطى جاء بدرجة كبيرة وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لمحاور الدراسة بين (1.90- 2.55). جاء في المرتبة الأولى "الإشراف الوقائي" بمتوسط (2.55) وانحراف معياري (0.323)، يليه في المرتبة الثانية "الإشراف العلاجي" بمتوسط حسابي (2.48) وانحراف معياري (0.398)، وجاء في المرتبة الثالثة "الإشراف بالأهداف" بمتوسط (2.46) وبانحراف معياري (0.437)، وفي المرتبة الرابعة "الإشراف الإلكتروني" بمتوسط بلغ (2.45) وانحراف معياري بلغ (0.387)، وحلَّ في المرتبة الخامسة "الإشراف التطويري" بمتوسط بلغ (2.40) وانحراف معياري (0.473) ،كما جاء في المرتبة السادسة " الإشراف التمايزي " بمتوسط قدره (2.39) وانحراف معياري (0.444)، وجاء في المرتبة السابعة "الإشراف التشاركي" بمتوسط (2.37) وانحراف معياري (0.361)، وجاء في المرتبة الأخيرة "الإشراف الإبداعي" بمتوسط (2.34) وانحراف (0.573).

كان معدل المتوسط الإجمالي لكافة المحاور مرتفعاً بمتوسط قدره (2.43) وانحراف (0.391) مما يدل على أن هناك استخدام كبير لأنماط الإشراف المختلفة بدرجات كبيرة. تعرض الجداول والفقرات الآتية؛ أراء عينة الدراسة حول مدى ممارسة المشرفين التربويين لأنماط الإشراف التربوي الرئيسة في محافظة الوسطى بسلطنة عمان:

النمط الأول: الإشراف العيادي

جاءت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات هذا النمط كما يوضحها جدول (3).

جدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات العينة لفقرات نمط "الإشراف العيادي"

م	الفقرات	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
1	يسعى المشرف إلى نقل المعلمين إلى مستوى أعلى في الأداء.	2.50	0.675	كبيرة
2	يعمل المشرف على تنمية التفكير العلمي عند المتعلمين كهدف أساسي من أهداف تدريس مختلف العلوم.	2.49	0.642	كبيرة
3	يقترح المشرف أسلوبا فعالاً في تغيير أنماط السلوك التعليمي الصفي للمعلمين.	2.46	0.636	كبيرة
4	يمتلك المشرف المؤهلات لتحليل عملية التعلم مما يجعل العلاقة بينه وبين المعلم علاقة مدرب مع متدرب.	2.44	0.684	كبيرة
5	يتمتع المشرف بالمهارات اللازمة للقيام بالإشراف ولاسيما القدرة على التحليل.	2.46	0.686	كبيرة
6	يعزز المشرف الثقة بالمعلم من خلال إشراكه في التخطيط وتحليل الموقف الصفي والتقويم.	2.45	0.744	كبيرة
7	يهتم المشرف بتقويم الموقف الصفي بدلاً من التركيز على شخصية المعلم.	2.47	0.619	كبيرة
8	يقوم المشرف على تحليل الحصة تحليلا موضوعيا شاملا.	2.86	0.579	كبيرة

يتضح من الجدول (3) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لفقرات هذا النمط تراوحت بين (2.86 – 2.44) وبانحراف معياري (0.579– 0.744) وهذا يعني أن ممارسة المشرفين التربويين للإشراف العيادي لهذا النمط جاءت بدرجة ممارسة كبيرة. كانت أكثر الفقرات ممارسة ما تضمنته الفقرة (8) التي تنص (يقوم المشرف على تحليل الحصة تحليلا موضوعيا شاملا) وهي أعلى متوسط حسابي وقيمته (2.86)، بينما حصلت باقي الفقرات على

درجات ممارسة كبيرة كان أدناها الفقرة (4) (يمتلك المشرف المؤهلات لتحليل عملية التعلم مما يجعل العلاقة بينه وبين المعلم علاقة مدرب مع متدرب) بمتوسط حسابي (2.44) وانحراف معياري (0.684).

النمط الثاني: الإشراف بالأهداف

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة موافقة أفراد العينة حول مدى ممارسة المشرفين التربويين لأنماط الإشراف التربوي بالأهداف، وكانت النتائج كالتالي :

جدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات العينة لفقرات نمط "الإشراف بالأهداف"

م	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
9	يعمل المشرف علاقة عمل إيجابية بينه وبين المعلم.	2.44	0.634	كبيرة
10	يوحد المشرف جهود المعلمين وينظمهم بفاعلية عالية.	2.44	0.633	كبيرة
11	يدعم المشرف الإنماء المهني للمعلم من خلال تصحيح نقاط الضعف وتعزيز نقاط القوة.	2.47	0.570	كبيرة
12	يوزع المشرف الأدوار على جميع المعلمين المشاركين في العملية التعليمية.	2.46	0.624	كبيرة
13	يدمج المشرف الأهداف الشخصية أو الفردية للمعلم بالأهداف العامة للمدرسة.	2.50	0.613	كبيرة
14	يؤكد المشرف على أهمية الرقابة والضبط الذاتيين في تطوير الأداء وتحسين النتائج.	2.49	0.654	كبيرة
15	يوضح المشرف مستويات الإنجاز ويوضع معايير واضحة للتقييم	2.43	0.709	كبيرة
16	يقوم الإشراف بالأهداف على مبدأ المشاركة في تحديد الأهداف.	2.44	0.645	كبيرة

يبين الجدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لفقرات نمط الإشراف بالأهداف حيث تراوحت بين (2.50 – 2.43) وبانحراف معياري (0.570-0.709) بدرجة ممارسة كبيرة ، ويتضح أن المتوسط الحسابي لإجمالي الفقرات كانت قيمته (2.46) وهذا يدل على أن مدى ممارسة المشرفين التربويين

لهذ النمط من الإشراف كان كبير إذ نالت الفقرة (13) "يدمج المشرف الأهداف الشخصية أو الفردية للمعلم بالأهداف العامة للمدرسة" على أعلى متوسط حسابي حيث بلغ (2.50) وبانحراف معياري (0.613) ، كما أظهر الجدول أدنى قيمة للمتوسط الحسابي للفقرات كان للفقرة (15) "يوضح المشرف مستويات الإنجاز ويوضع معايير واضحة للتقييم " بمتوسط حسابي (2.43) وانحراف معياري (0.709).

النمط الثالث: الإشراف التمايزي (التنوعي)

وللإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة موافقة أفراد العينة حول مدى ممارسة المشرفين التربويين لبعض أنماط الإشراف التربوي في محافظة الوسطى بسلطنة عمان وكانت النتائج كالتالي:

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات العينة لفقرات نمط "الإشراف التمايزي"

م	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
17	يركز المشرف على الجانب الفني والمهاري للمعلمين.	2.43	0.638	كبيرة
18	يعطي المشرف المعلم الحرية في تقرير الأسلوب حسب قدراته ومهاراته.	2.28	0.730	متوسطة
19	يطبق المشرف الأساليب الإشرافية بطريقة جماعية بينه وبين المدير والمعلم.	2.47	0.658	كبيرة
20	يساهم المشرف في دعم العمل الجماعي بين المعلمين.	2.56	0.572	كبيرة
21	يعمل المشرف على التوازن بين القسمين الإداري والفني في عملية الإشراف التربوي.	2.06	0.809	متوسطة
22	ينوع المشرف من مستويات النشاطات العلمية ليتناسب مع المستويات المختلفة للمتعلمين.	2.45	0.669	كبيرة
23	يتيح المشرف الفرصة للمعلمين لتنفيذ الأنشطة المخبرية البسيطة.	2.49	0.664	كبيرة
24	يوجه المشرف الطلبة إلى تطوير أنشطة من البيئة المحلية.	2.45	0.647	كبيرة

يظهر الجدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لفقرات نمط الإشراف التنوعي (التمايزي) حيث تراوحت المتوسطات الحسابية بين (2.56 – 2.06) وانحراف معياري (0.638-0.809) أي بدرجة ممارسة كبيرة، كما يتضح أن المتوسط الحسابي لإجمالي الفقرات قيمته (2.39) بدرجة كبيرة وهذا يدل على أن مدى ممارسة المشرفين التربويين لهذا النمط من الإشراف كان بدرجة كبيرة.

وحصلت جميع الفقرات على درجة ممارسة كبيرة عدا الفقرتين (21، 18) فقد حصلتا على درجة متوسطة لأنه أقل من (2.33) في المتوسط الحسابي، إذ نالت الفقرة (20)" يساهم المشرف في دعم العمل الجماعي بين المعلمين " على أعلى متوسط حسابي حيث بلغ (2.56) بدرجة ممارسة كبيرة، وبانحراف معياري (0.572)، كما أظهر الجدول أدنى قيمة للمتوسط الحسابي للفقرات كان للفقرة (21) " يعمل المشرف على التوازن بين القسمين الإداري والفني في عملية الإشراف التربوي " بمتوسط حسابي (2.06) وانحراف معياري (0.809) أي بدرجة متوسطة.

النمط الرابع: الإشراف التطويري

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة موافقة أفراد العينة حول مدى ممارسة المشرفين التربويين لبعض أنماط الإشراف التربوي في محافظة الوسطى بسلطنة عمان وكانت النتائج كالتالي:

جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات العينة لفقرات نمط "الإشراف التطويري"

م	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
25	يستخدم المشرف طرق إشرافيه تراعي الفروق الفردية بين المعلمين.	2.53	0.631	كبيرة
26	ينوع المشرف في أساليب الإشراف بما يتناسب مع طبيعة المفاهيم العلمية.	2.52	0.618	كبيرة
27	يربط المشرف بين العلم الجديد وبين حياة الطالب العملية.	2.50	0.594	كبيرة
28	يطبق المشرف أسلوب التجريب والعرض العملي حسب طبيعة الموقف والإمكانات المتوافرة.	2.48	0.588	كبيرة
29	يشرك المشرف المعلمين فيوضع خطة لعملية التعلم والتعليم.	2.04	0.849	متوسطة
30	يهتم المشرف بالفروق الشخصية والمهنية بين المعلمين.	2.41	0.706	كبيرة

31	يشرح المشرف أساليب التدريس الحديثة التي تثير تفكير المتعلمين.	2.38	0.737	كبيرة

يتضح من الجدول () أن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لفقرات نمط الإشراف التطويري تراوحت بين (2.53– 2.04) وانحراف معياري (0.594-0.849) أي بدرجة ممارسة (كبيرة ومتوسطة)، وقد حصلت جميع الفقرات على درجة كبيرة عدا الفقرة (29) جاءت بدرجة ممارسة متوسطة لأن المتوسط الحسابي كان أقل من (2.33) حسب مقياس ليكرت.

كما يتضح أن المتوسط الحسابي لإجمالي الفقرات بلغ قيمته (2.40) بدرجة كبيرة وهذا يدل على أن مدى ممارسة المشرفين لهذا النمط من الإشراف كان بدرجة ممارسة كبيرة. نالت الفقرة (25) "يستخدم المشرف طرق إشرافية تراعى الفروق الفردية بين المعلمين" على أعلى متوسط حسابي حيث بلغ (2.53) بدرجة ممارسة كبيرة، وبانحراف معياري (0.631)، كما أظهر الجدول أدنى قيمة للمتوسط الحسابي للفقرات كان للفقرة (29) "يشرك المشرف المعلمين في وضع خطة لعملية التعلم والتعليم" بمتوسط حسابي (2.04) بدرجة متوسطة وانحراف (0.849).

النمط الخامس: الإشراف الإبداعي:

وللإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة موافقة أفراد العينة حول مدى ممارسة المشرفين التربويين لبعض أنماط الإشراف التربوي في محافظة الوسطى بسلطنة عمان وكانت النتائج:

جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات العينة لفقرات نمط "الإشراف الإبداعي"

م	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
32	يبتكر المشرف أفكارا جديدة وطرقا مستحدثه تسهم في تطوير العملية التعليمية.	2.18	0.835	متوسطة
33	يبتعد المشرف عن الانتهازية وفرض أرائه على الآخرين.	2.31	0.773	متوسطة
34	يعمل المشرف على تقديم المساندة المعنوية للمعلمين.	2.39	0.743	كبيرة
35	يهتم المشرف بالعلاقات الإنسانية والرغبة في التعلم من الآخرين والاستفادة من خبراتهم.	2.48	0.649	كبيرة

36	يشجع المشرف المعلمين على ضرورة تحرير العقل وإطلاق الطاقة للاستفادة من قدراتهم ومواهبهم.	2.47	0.685	كبيرة
37	يتميز المشرف بالعديد من الصفات كالصبر واللباقة والمرونة والثقة والرؤية الواضحة.	2.28	0.801	متوسطة
38	يهتم المشرف بإشاعة روح الديمقراطية.	2.28	0.785	متوسطة

يبين الجدول (7) أن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لفقرات نمط الإبداع والابتكار تراوحت بين (2.48– 2.18) وبانحراف معياري (0.649-0.835) أي بدرجة ممارسة تتراوح (كبيرة ومتوسطة) ،كما يتضح أن المتوسط الحسابي لإجمالي الفقرات في هذا النمط من الإشراف بلغ قيمته (2.34) بدرجة كبيرة وهذا يدل على أن مدى ممارسة المشرفين لهذا النمط من الإشراف كان بدرجة موافقة كبيرة ، وقد حصلت الفقرات (34 ، 35 ، 36) على درجة كبيرة ، أما بقية الفقرات كانت بدرجة متوسطة ، إذ نالت الفقرة (35) " يهتم المشرف بالعلاقات الإنسانية والرغبة في التعلم من الآخرين والاستفادة من خبراتهم " على أعلى متوسط حسابي حيث بلغ (2.48) وبانحراف معياري (0.649) أي بدرجة ممارسة كبيرة ،كما أظهر الجدول أدنى قيمة للمتوسط الحسابي للفقرات كان للفقرة (32) " يبتكر المشرف أفكارا جديدة وطرقا مستحدثه تسهم في تطوير العملية التعليمية " بمتوسط حسابي (2.18) وانحراف معياري (0.835) أي بدرجة متوسطة في الممارسة .

النمط السادس: الإشراف الوقائي

للإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة موافقة أفراد العينة حول مدى ممارسة المشرفين التربويين لأهم أنماط الإشراف التربوي في محافظة الوسطى بسلطنة عمان وكانت النتائج كالتالي:

جدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات العينة لفقرات نمط "الإشراف الوقائي"

م	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
39	يتوقع المشرف بالمتاعب التي تقع للمعلمين ويمنع حدوثها ويقلل من آثارها.	2.52	0.652	كبيرة

40	يحقق المشرف الأمن النفسي للمعلمين ويسعى لبناء جسور من المحبة والطمأنينة.	2.56	0.586	كبيرة
41	يدرك المشرف الأسباب الكامنة وراء المتاعب التي يعاني منها المعلمين عند زيارته لهم.	2.56	0.612	كبيرة
42	يرسم المشرف الخطط المناسبة للمعلمين.	2.58	0.597	كبيرة
43	يتخذ المشرف من الأساليب ما يتناسب كل موقف واضعا في اعتباره شخصية المعلم ومدى قوته وثقته بنفسه.	2.54	0.605	كبيرة
44	يدعم المشرف ثقة المعلم خاصة عند مواجهته للمشكلات.	2.59	0.594	كبيرة
45	يتخذ المشرف من تبادل الزيارات وسيلة لمساعدة المعلمين في مجابهة الصعاب المتوقعة.	2.55	0.611	كبيرة

يظهر الجدول (8) أن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لفقرات نمط الإشراف الوقائي تراوحت بين (2.59 – 2.52) وبانحراف معياري (0.586-0.652) أي بدرجة ممارسة كبيرة كما يتضح أن المتوسط الحسابي لإجمالي الفقرات في هذا النمط من الإشراف بلغ قيمته (2.57) بدرجة كبيرة وهذا يدل على أن مدى ممارسة المشرفين لهذا النمط من الإشراف كان بدرجة ممارسة كبيرة.

كما حصلت الفقرة (44) " يدعم المشرف ثقة المعلم خاصة عند مواجهته للمشكلات " على أعلى متوسط حسابي حيث بلغ (2.59) وبانحراف معياري (0.594) أي بدرجة ممارسة كبيرة كما أظهر الجدول أدنى قيمة للمتوسط الحسابي للفقرات كان للفقرة (39) " يتوقع المشرف بالمتاعب التي تقع للمعلمين ويمنع حدوثها ويقلل من أثارها " بمتوسط حسابي (2.52) وانحراف معياري (0.652) بدرجة كبيرة.

النمط السابع: الإشراف الإلكتروني

للإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة موافقة أفراد العينة حول مدى ممارسة المشرفين التربويين لبعض أنماط الإشراف التربوي في محافظة الوسطى بسلطنة عمان وكانت النتائج كالتالي:

جدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات العينة لفقرات نمط " الإشراف الإلكتروني"

م	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
46	يحرص المشرف التربوي على الاهتمام بالإشراف الإلكتروني.	2.54	0.599	كبيرة
47	يعتمد المشرف على استخدام الوسائط الإلكترونية في الاتصال بينه وبين المعلمين.	2.52	0.550	كبيرة
48	يعالج المشرف كثيراً من المشكلات التي تواجه كثيراً من المعلمين.	2.31	0.775	متوسطة
49	يسعى المشرف إلى تطبيق جميع العمليات الإدارية والفنية المنوط بها من قبل الوزارة.	2.56	0.635	كبيرة
50	يتيح المشرف إمكانية التفاعل النشط بين المعلمين.	2.50	0.642	كبيرة
51	يستخدم المشرف وسائل الاتصال الحديثة للتواصل مع المعلمين.	2.40	0.700	كبيرة
52	يقوم المشرف باستخدام التقنيات الإلكترونية بجميع أنواعها في إيصال المعلومة للمعلم.	2.40	0.699	كبيرة
53	يجدد المشرف في أساليب الاتصال الإلكترونية عند المعلمين ويتيح أساليب جديدة تفتح آفاق للتعلم الذاتي.	2.42	0.648	كبيرة

يتضح من الجدول (9) أن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة حول مدى ممارسة المشرفين التربويين لفقرات نمط الإشراف الإلكتروني تراوحت بين (2.56–2.31) وبانحراف معياري (0.550 – 0.775) أي بدرجة ممارسة تراوحت بين (كبيرة ومتوسطة)، كما يتضح أن المتوسط الحسابي لإجمالي الفقرات في هذا النمط من الإشراف بلغ قيمته (2.45) بدرجة كبيرة وهذا يدل على أن مدى ممارسة المشرفين لهذا النمط من الإشراف كان بدرجة كبيرة.

إذ نالت الفقرة (49)" يسعى المشرف إلى تطبيق جميع العمليات الإدارية والفنية المنوطة به من قبل الوزارة." على أعلى متوسط حسابي حيث بلغ (2.56) وبانحراف معياري (0.635) بدرجة ممارسة كبيرة، كما أظهر الجدول أدنى قيمة للمتوسط الحسابي للفقرات كان للفقرة (48)" يعالج المشرف كثيراً من المشكلات التي تواجه كثيراً من المعلمين " بمتوسط حسابي (2.31) وانحراف معياري (0.775) بدرجة متوسطة لأن لمتوسط الحسابي أقل من (2.33).

النمط الثامن: الإشراف التشاركي

للإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة موافقة أفراد العينة حول مدى ممارسة المشرفين التربويين لبعض أنماط الإشراف التربوي في محافظة الوسطى بسلطنة عمان وكانت النتائج كالتالي:

جدول (10) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات العينة لفقرات نمط "الإشراف التشاركي"

م	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
54	يعتمد المشرف على مشاركة جميع الأطراف المعنية من مشرفين تربويين ومعلمين وطلبة في تحقيق أهدافه.	2.62	0.530	كبيرة
55	يركز المشرف على تحقيق الأهداف المتمثلة في تحسين نوعية التعلم.	2.53	0.619	كبيرة
56	يهدف المشرف إلى فهم وتشخيص المشكلات والتعرف على أسبابها وبناء البرنامج العلاجي المناسب لدعم جهود المعلمين.	2.28	0.767	متوسطة
57	يمتلك المشرف لغة الحوار مع المعلمين للاتفاق على معايير تقييم الطالب.	2.35	0.745	كبيرة
58	يتميز المشرف بالتعاون المستمر وروح الانفتاح بينه وبين المعلمين.	2.38	0.757	كبيرة
59	يقوم المشرف على التخطيط الفعال من جانب المعلمين لتجديد الأهداف السلوكية.	2.54	0.581	كبيرة
60	يعتبر المشرف ذا كفاءة تدريسية عالية فهو المثل والنموذج للمعلمين.	2.42	0.602	كبيرة

61	يتفاعل المشرف بطريقة إيجابية بين المصادر الإنسانية (تلاميذ—مشرفين–مديرين)	1.90	0.804	متوسطة

يبين الجدول (10) أن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة حول مدى ممارسة المشرفين لفقرات نمط الإشراف التشاركي تراوحت بين (2.62– 1.90) وبانحراف معياري (0.530–0.804) أي بدرجة ممارسة تراوحت بين (كبيرة ومتوسطة) كما يتضح أن المتوسط الحسابي لإجمالي الفقرات في هذا النمط من الإشراف بلغ قيمته (2.37) بدرجة كبيرة وهذا يدل على أن مدى ممارسة المشرفين لهذا النمط من الإشراف كان بدرجة ممارسة عالية، كما حصلت الفقرات (56 ، 61) على درجة ممارسة متوسطة بخلاف باقي الفقرات في هذا النمط ، وقد جاءت الفقرة (61) على أقل متوسط حسابي ضمن جميع الفقرات في مختلف الأنماط الثمانية .

إذ نالت الفقرة (54) " يعتمد المشرف على مشاركة جميع الأطراف المعنية من مشرفين تربويين ومعلمين وطلبة في تحقيق أهدافه " على أعلى متوسط حسابي حيث بلغ (2.62) وبانحراف معياري (0.530) بدرجة كبيرة ، كما أظهر الجدول أدنى قيمة للمتوسط الحسابي للفقرات كان للفقرة (61) "يتفاعل المشرف بطريقة إيجابية بين المصادر الإنسانية" بمتوسط حسابي (1.90) وانحراف معياري (0.804) بدرجة متوسطة .

الخاتمة:

كانت تقديرات أفراد عينة الدراسة حول ممارسة المشرفين التربويين لأنواع الإشراف التربوي في محافظة الوسطى قد جاءتْ بدرجة كبيرة لجميع أنماط الإشراف التربوي التي عرضت في هذه الدراسة. ويعزو الباحث هذه النتيجة؛ إلى أن المشرفين التربويين والمعلمين بسلطنة عمان يولون هذه الأنماط من الإشراف اهتماما أكثر من غيرها، كونها تعالج كثيرا من الجوانب في العملية التعليمية. كما أنَّ المشرف التربوي اكتسب خبرة حية أثناء اشتغاله بالتدريس وزياراته الميدانية للمعلمين، فهو الأقدر من غيره على التنبؤ بالصعوبات التي يمكن أن يوجهوها في عملهم في التدريس، فيمنع قدر جهده من وقوعها، ويقلل من آثارها الضارة، ويساعد المدرسين على كسب الثقته بالنفس، ويمكنهم من التغلب على التحديات.

قائمة المراجع:

بريك،فاطمة محمد أحمد. (2011). واقع ممارسة المشرفات التربويات للنماذج الإشرافية الحديثة بمنطقة جازان. **مجلة بحوث التربية النوعية بجامعة المنصورة** ،979،23-1016.

حسين، سلامة،عوض الله عوض. (2006).**اتجاهات حديثة في الإشراف التربوي**. عمّان: دار الفكر.

الدويك، تيسير وآخرون. (2009).**أسس الإدارة التربوية والمدرسية والإشراف التربوي**(ط.2) .عمّان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .

طافش، محمود. (2004). **الإبداع في الإشراف التربوي والإدارة المدرسية**. عمّان: دار الفرقان.

عبدالهادي، جودت عزت. (2002). **الإشراف التربوي مفاهيمه وأساليبه(دليل تحسين التدريس)** . عمّان: الدار العلمية الدولية .

العزري، أحمد. (2009). **فاعلية المشرف التربوي في تحسين الممارسات التعليمية في مدارس التعليم ما بعد الأساسي بالمنطقة الداخلية بسلطنة عمان**. رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة نزوى، سلطنة عُمان.

عطوي، جودت عزت. (2004). **الإدارة التعليمية والإشراف التربوي أصولها وتطبيقاتها**. عمّان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

العلوية، منى. (2014). **تصور مقترح لتفعيل الإشراف التربوي بمدارس التعليم ما بعد الأساسي بمحافظة مسقط في ضوء نموذج الإشراف المتنوع**. رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية ،جامعة نزوى، سلطنة عُمان.

العوفي، محمد بن على بن مسعود. (2000). **واقع الإشراف التربوي بالتعليم العام فى سلطنه عمان واتجاهات تطويرة** .رسالة ماجستير غير منشورة، كليه التربية، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عُمان.

عيسان، صالحة والعاني، وجيهة. (2007). دور المشرف التربوي ومعيقات أدائه من وجهة نظر المشرفين أنفسهم في ضوء بعض المتغيرات في سلطنة عمان. **مجلة رسالة الخليج** ، 28(106) ، 15-43 .

مريزيق، هشام يعقوب. (2008). **النظرية والتطبيق فى الإشراف التربوى المدخل والنظرية ومصادر السلطة والأساليب**. عمّان: دار المسيرة.

الموسي، أسماء إبراهيم. (2009). **دور تطبيق الإشراف التربوي المتنوع على النمو المهني لمعلمات المدارس الحكومية للبنات بمنطقة الرياض من وجهة نظر الإداريات والمعلمات والمشرفات.** رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود ، السعودية.

المراجع الأجنبية:

Alabdulkareem, R. (2014). **Differentiated Supervision Model: Away of Improving school leadership in Saudi Arabia**. US-China Education, 4(3), 186-192.

Ovando, M. N.& Huckestein, M. Luisa, S. (2003). **Perceptions of the role of the Centrale Office Supervisors in Exemplary Texas School Districts**. paper presented the American Educationl Research Association Annual Confererence Chicago, Illinois.

SIATS Journals

The Journal of Sharia Fundamentals for Specialized Researches

(JSFSR)

Journal home page: http://www.siats.co.uk

مجلة أصول الشريعة للأبحاث التخصصية

المجلد6 ، العدد2 ، نيسان ، أبريل 2020م.

e ISSN 2289-9073

وثيقة تحكي عبق الوصية.

A Document Telling the Magnificence of the will

حققها وعلق عليها: الأستاذ الدكتور فهمي أحمد عبد الرَّحمن القزّاز

مدير مركز وعي للإستشارات وبناء القدرات/ النائب الإداري لشيخ الحديث في العراق

أستاذ الحديث وعلومه في كلية الإمام الاعظم

fahmee_alkzaz@yahoo.com

1441هـ – 2020م

ARTICLE INFO

Article history:
Received 31/1/2020
Received in revised form 8/2/2020
Accepted 24/3/20209
Available online 15/4/2020
Keywords: *pillars of Islam, charity*

ABSTRACT

The endowment is one of the various pillars of Islam, and it is a form of charity that benefits the poor of the nation and the students of science who serve the interests of the nation. Exclusively for science students

الملخص

يمثل الوقف ركيزة من ركائز الإسلام المتنوعة وهو شكل من أشكال الإحسان الذي يعود بالنفع على فقراء الأمة وعلى طلبة العلم الذين يخدمون مصالح الأمة ويمثل هذا البحث وثيقة وقفية تعلقت بوقف المال على طلبة العلم وتمثل ذلك في وصية قدمها الواقف بوقف ماله على طلبة العلم حصرا

مقدمة

فانَّ الوقف؛ بصوره المختلفة أضحى مفخرةً من مفاخر الإسلام ومنارةً يُقتدى بها في العالم أجمع، ولا يمكن لأي دين من الأديان إلا ان يُقرَّ بذلك، فقد شكل الوقف قفزة في الفكر التصدقي والاحساني ليخدم مجالات الحياة كافة ولينعم به فقراء الأمة ليمثل دفعة نوعية في استثمار أموال الأغنياء لصالح الفقراء، ومن الميادين التي نص عليها الفقهاء في كتبهم من مجالات الانتفاع به؛ **الوقف على طلبة العلم** ليغطي نفقات دراستهم الأكاديمية وغيرها. وما بين أيدينا اليوم نموذجاً رائعاً من هذا الوقف إذ تبرع صاحبه الأستاذ "بهجت زينل" رحمه الله سنة 1967م، بثلث عائدات أمواله ليخدم هذه الشريحة المهمة في المجتمع وليرسل طلبة إلى جامعة الأزهر الشريف لِيُحصِّلوا العلوم الشريعة ويتفقهوا بها وفق منهج وسطي معتدل مشهدٌ له القاصي والداني خدمة لبلدهم ودينهم الحنيف ، ومن حذاقة هذا الرجل الواقف رحمه الله، أنه شكل لجنة علمية لتقوم باختبار واختيار الطلبة قبل ترشيحهم للدراسة في الميادين أعلاه كي يتأكد أن أمواله التي رصدها لهذا الغرض لن تضيع سدى بل ستثمر على الوجه الصحيح... وتم فعلاً اختبار الطلبة وإرسالهم إلى جامعة الأزهر من قبل علماء أفذاذ ذكروا باسمهم بالوصية وصرفت العائدات عليهم وأثمرت على النحو المطلوب ولله الفضل والمنة. ومما ينبغي أن يذكر في هذا الباب أن هذا الوقف مازال قائماً بفضل الله ومنته وهو مسجل ومثبت في سجلات المديرية العامة لهيئة إدارة واستثمار أموال الوقف السني العراقي وقد أشرتُ إلى البيانات في نهاية الوصية. ولإتمام الفائدة قدمت بين يدي هذه الوثيقة المهمة بتمهيد عرفت فيه الوقف لغةً واصطلاحاً وما يتعلق به من أحكام عامة وثَّقتُها من كتب ساداتنا الفقهاء، وترجمت هذه الوثيقة باللغة الإنجليزية لتعم بها الفائدة، ولعل هذا النشر الذي بين أيدينا اليوم يحرض أغنياء المسلمين بأن يقتدوا بما قام به أسلافهم ، وهي دعوة صريحة للدائرة المختصة في ديوان الوقف السني العراقي لجرد كل الوثائق بهذا الباب، وصرف العائدات على طلبة العلم في العراق وعلى كل ما نص به الواقف في وصيته "**فنص الواقف بنص الشارع**" كما صرح بذلك الفقهاء ، ومما ينبغي الإلماع إليه في هذا الباب أن ديوان الوقف السني قد أعاد هذا الخير إلى نصابه في السنوات الأخيرة بإرسال طلبة العلوم الشرعية من خريجي المدارس الدينية وكلية الإمام الأعظم إلى جامعة الأزهر الشريف وتهيئة وتأجير السكن لهم من عائدات الوقف وبمباركة ورعاية فضيلة الامام الأكبر شيخ الجامع الازهر أحمد الطيب الذي لم يدخر وسعاً ولا جهداً ولا مالاً لخدمة طلبة العلم وأهله فجزاه الله عنا وعن العراقيين خير الجزاء في الدارين. ونأمل أن

يستمر هذا العطاء والمتابعة من قبل الدائرة المختصة وجرد كافة الوثائق المتعلقة بهذا الشأن وتبويبها حسب شرط الواقف وحصر عائداتها وصرفها لمستحقيها، وأكاد أجزم بوجود العشرات مثل هذه الوثيقة لم ترَ النور بعدُ؛ فالعراقُ بلد الحضارةِ والعلمِ والعراقيون يقدرون العلم وأهله فيجعلون من الوقف نصيباً في أموالهم على طلبته، وصدق الله تعالى إذ يقول: {فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَ مَا سَمِعَهُ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ إِنَّ اللهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ} [البقرة: 181]

أولاً: الوقف لغةً، واصطلاحاً:

الوقف لغة: الحبس أو المنع (i).

الوقف اصطلاحاً: "حبس العين عن تمليكها لأحد من العباد والتصدق بالمنفعة على مصرف مباح"(ii)، ويشمل الوقف الأصول الثابتة كالعقارات والمزارع وغيرها، ويشمل الأصول المنقولة التي تبقى عينها بعد الاستفادة منها كالآلات الصناعية والأسلحة أما التي تذهب عينها بالاستفادة منها فتعد صدقة كالنقود والطعام وغيرها. ويختلف الوقف عن الصدقة في أن الصدقة ينتهي عطاؤها بأنفاقها، أما الوقف فيستمر العين المحبوس في الانفاق في أوجه الخير حتى بعد الوفاة.

ثانياً: مَشْرُوعِيَّةُ الْوَقْفِ:

ذَهَبَ جُمْهُورُ الْفُقَهَاءِ إِلَى مَشْرُوعِيَّةِ الْوَقْفِ وَلُزُومِهِ وَاعْتِبَارِهِ مِنَ الْقُرَبِ الْمَنْدُوبِ إِلَيْهَا (iii).

ثالثاً: أركان الوقف:

للوقف أربعة أركان عند جمهور الفقهاء (iv) لابد من توافرها في كل وقف، وهي كالتالي:

"موقوف، موقوف عليه، صيغة وقف، واقف"

رابعاً: أنواع الوقف:

ينقسم الوقف إلى نوعين ويشتق الثالث منهما وهم كالآتي:

1-الوقف الأهلي (الذري): ما جعلت فيه المنفعة لأفراد معينين أو لذريتهم سواء من الأقرباء أو من الذرية أو غيرهم

2-الوقف الخيري: ما جعلت فيه المنفعة لجهة بر أو أكثر وكل ما يكون الإنفاق عليه قربة لله تعالى.

3-الوقف المشترك: ما يجمع بين الوقف الأهلي والخيري (v).

خامساً: شروط الوقف:

للوقف شروط معتبرة لصحته ذكرها الفقهاء في كتبهم وهي:

1-كون الوقف من مالك جائز التصرف وهو المكلف الرشيد؛ فلا يصح من صغير أو سفيه أو مجنون.

2-كون الموقوف عيناً؛ فلا يصح وقف ما في الذمة

3-كون الوقف على برٍ؛ وهو أسم جامع للخير.

4-كون الوقف على معين من جهة كمسجد كذا، أو شخص ما، غير نفسه.

5-من شروط الوقف كذلك أن يوقف ناجزاً غير معلق ولا مؤقت ولا مشروط.

6-ألا يشترط الواقف في الوقف أي شرط ينافيه من الشروط الفاسدة كشرط نحو: بيعه أو هبته متى شاء، أو شرط خيار فيه (vi).

سادساً: مجالات الوقف:

للوقف مجالات كثيرة ومتعددة كما ذكرها الفقهاء في كتبهم ومنها:

- الوقف بإنشاء المساجد ورعايتها والقيام بشؤونها وتزويدها بالمصاحف.
- الوقف على الجهاد في سبيل الله.
- الوقف على طلبة العلم.
- الوقف على توزيع الكسوة للفقراء والأرامل والمحتاجين.
- الوقف على المكتبات العامة كإنشائها وإيقاف الكتب الشرعية بها.
- إنشاء المدارس العلمية التي تكفل مجانية التعليم لأبناء المسلمين.
- حفر الآبار وإجراء الماء.
- الوقف على الدعاة والوعاظ.
- الوقف على جماعات تحفيظ القرآن الكريم التي نفع الله بها أبناء المسلمين.
- الوقف على مدارس تحفيظ القرآن وغيرها من أبواب الخير الكثيرة (vii).

(نص الوصية)

إني بهجت زينل(viii) عملاً بقوله تعالى: {لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ}(ix)، وعملاً بالحديث الشريف:" إِذَا مَاتَ ابن آدم انْقَطَعَ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثٍ: صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ "(x)؛ لذلكَ كله أوصيتُ بأن يصرفَ بعد لقاء وجه ربي ثلث واردات أموالي الغير منقولة(xi) إلى عمل البر للصرف على تحصيل علوم الشريعة الإسلامية في جامعة الأزهر أو غيرها وذلك بإرسال طالبه(xii) سنوياً على أن يجري انتخاب الطلاب من قبل لجنةٍ مؤلفةٍ من السادة: محمد شفيق العاني(xiii)، وأحمد عبد الستار الجواري(xiv)،ويوسف زينل(xv)،وقد عينتُ اللجنة المذكورة أوصياء لتنفيذ الوصية على أن يقوموا بذلك مجتمعين ويكون عدد الطلاب بما يتناسب والموارد، ولذلك وقعت.

المحامي بهجت زينل

ساحة عنتر 30/9

توقيع.

شاهد

صالح كاظم

ساكن في محلة باب المعظم

9/ 2/ 1967

توقيع

شاهد

مصعب حسين

من سكان النهضة

توقيع.

"مصادقة كتاب العدل على الوصية"

أصادق على التوقيع الموقع في ذيل هذه الورقة هو توقيع المحامي بهجت زينل المعروف بشهادة الشاهدين أعلاه وقد قيدتها منه هجاءاً فاكتبه حرفاً حرفاً ووقعها أمامي في داره المؤرخة 9/30 الكائنة في ساحة عنتر بالأعظمية وعليه صدقتها في اليوم المؤرخ.

أصادق أن هذه هي صورة الوصية المصدقة لدى هذه الدائرة بعدد عمومي 2991 وتاريخ 29/ 6/ 1967(xvi)**، وأنها صورة مطابقة لأصلها تماماً.**

خالد المختار

كاتب عدل الاعظمية.

❖ معلومات الحجة الوقفية كما هو مثبت

في

سجلات المديرية العامة لهيئة إدارة واستثمار أموال الوقف السني

1. **اسم الواقف: المحامي بهجت زينل.**
2. **رقم الحجة الوقفية: (366/ 969) في 29/ 12/ 1969، سجل (364).**
3. **جهة الحجة الوقفية/ الازهر الشريف.**
4. **تدار من قبل قسم الموقوفة المضبوطة.**
5. **رقم العقار: (7 / 5984)، المقاطعة/ 14 وزيرية غزالية.**
6. **مجموع الواردات (11750000)، أحد عشر مليون وسبع مئة وخمسون ألف دينار** (xvii).

A Document Telling the Magnificence of the will

Prepared by Prof. Dr. Fahmi Alqazzaz

Precise be to Allah and prayer and peace be upon the messenger of Allah, and on his family and companions.

I, Bahjat zainal, and in accordance with Almighty saying"you wont attain righteouness until you spend of what you love and all what You spend, Allah is knowing", and pursuant to the prophetic hadith" if the Son Of Adam dies, his work stops except from Three Things:ongoing charity or beneficial Knowledge and the supplication of his good Son" I have recommended that after my death, one third of my immovable money is given to the work of righteousness of acquiring the Islamic Law at Al-Azhar University or other universities by sending some students

yearly to these universities who are chosen by a committee composed of: Mohammed Shafiq al-Ani, Ahmed Abdul Sattar at Jawari, and Yousef Zanbeel. I appointed the Committee to implement together my will.The number of the Students Commensurates with the financial resources,

and therefore, I signed

Lawyer. Bangat Zainal

Antar Square 30/9

Lawyer. Bahgat zainal

Antar square 30/9

Signature

Witness

Saleh kazem

Signature

Witness

Shamat 9/2/1967

A resident of the locality

Musab Hussein

A resident of Bab al-mua’dam

Signature

I endorse the signature signed at the end of this paper by the signature of lawyer, Bahjat Zainal, who is known by the testimony of the two witnesses above.

I endorse that this is the Copy of the will approved by this department with the public number of (2991) and dated in 20/6/1967, and it is a copy exactly identical to its origin.

Khalid Almukhtar

Judge of Al adhamiya

Information about this endowment document:

1.name of endowment person: Lawyer, Bahjat Zainal .

2. The number of the endowment document (969/366)on 24/12/ 1969

3. the source of the endowment document: Alazhar.

4. Administered by endowment department.

5. Property number: (7/5984), district/14 Alwaziriya Gharaliya.

6. Total income (117.5millon), eleven million seven hundred and fifty thousand dinar.

المصادر والمراجع

1. أحمد عبد الستار الجواري، عدنان الخطيب، حياته وأثاره، دمشق، مجمع اللغة العربية، 1988.
2. الاختيار لتعليل المختار، عبد الله بن محمود بن مودود الموصلي البلدحي، مجد الدين أبو الفضل الحنفي (المتوفى: 683هـ)، عليها تعليقات: الشيخ محمود أبو دقيقة (من علماء الحنفية ومدرس بكلية أصول الدين سابقا)، مطبعة الحلبي –القاهرة (وصورتها دار الكتب العلمية –بيروت، وغيرها)، 1356 هـ –1937م.
3. أعيان الزمان وجيران النعمان في مقبرة الخيزران، وليد الاعظمي، بغداد 2001م، مكتبة الرقيم.
4. بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، علاء الدين، أبو بكر بن مسعود بن أحمد الكاساني الحنفي (المتوفى: 587هـ)، دار الكتب العلمية، الطبعة: الثانية، 1406هـ –1986م.

5. البغداديون واخبارهم ومجالسهم، ابراهيم الدروبي.
6. بلغة السالك لأقرب المسالك إلى مذهب الإمام مالك. المعروف بحاشية الصاوي على الشرح الصغير (الشرح الصغير هو شرح الشيخ الدردير لكتابه المسمى أقرب المسالك لِمَذْهَبِ الْإِمَامِ مَالِكٍ)، أحمد بن محمد الصاوي المالكي، صححه: لجنة برئاسة الشيخ أحمد سعد علي، مكتبة مصطفى البابي الحلبي، عام النشر: 1372 هـ -1952 م.
7. تاريخ واحداث العراق عام 1938م.
8. ترجمته تاريخ جامع الامام الاعظم ومدرسته العلمية، هاشم بن الشيخ محمود، مطبعة العاني، بغداد 1946.
9. دقائق أولي النهى لشرح المنتهى المعروف بشرح منتهى الإرادات، منصور بن يونس بن صلاح الدين ابن حسن ابن إدريس البهوتي الحنبلي (المتوفى: 1051هـ)، عالم الكتب، الطبعة: الأولى، 1414هـ -1993م.
10. رد المحتار على الدر المختار، ابن عابدين، محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز عابدين الدمشقي الحنفي (المتوفى: 1252هـ)، دار الفكر-بيروت، الطبعة: الثانية، 1412هـ -1992م.
11. الشرح الكبير على متن المقنع، عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن قدامة المقدسي الجماعيلي الحنبلي، أبو الفرج، شمس الدين (المتوفى: 682هـ)، دار الكتاب العربي للنشر والتوزيع، أشرف على طباعته: محمد رشيد رضا صاحب المنار.
12. شرح مختصر خليل للخرشي، محمد بن عبد الله الخرشي المالكي أبو عبد الله (المتوفى: 1101هـ)، دار الفكر للطباعة – بيروت.
13. العراق وقضية فلسطين، عباس عطية جبار.
14. غاية المنتهى في جمع الإقناع والمنتهى، مرعي بن يوسف الكرمي الحنبلي (المتوفى: 1033 هـ)، اعتنى به: ياسر إبراهيم المزروعي، رائد يوسف الرومي، مؤسسة غراس للنشر والتوزيع والدعاية والإعلان، الكويت، الطبعة: الأولى، 1428 هـ -2007 م.
15. القوانين الفقهية، أبو القاسم، محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، ابن جزي الكلبي الغرناطي (المتوفى: 741هـ).
16. كشاف القناع عن متن الإقناع، منصور بن يونس بن صلاح الدين ابن حسن بن إدريس البهوتي الحنبلي (المتوفى: 1051هـ)، دار الكتب العلمية، عدد الأجزاء.

17. المبسوط، محمد بن أحمد بن أبي سهل شمس الأئمة السرخسي (المتوفى: 483هـ)، دار المعرفة – بيروت، الطبعة: بدون طبعة، 1414هـ -1993م.

18. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: 261هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت.

19. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (المتوفى: نحو 770هـ)، المكتبة العلمية –بيروت.

20. معجم الادباء من العصر الجاهلي حتى سنة 2002، دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الأولى.

21. معجم المؤلفين العراقيين، بغداد.

22. مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج، شمس الدين، محمد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي (المتوفى: 977هـ)، دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، 1415هـ -1994م.

23. المغني لابن قدامة، أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، الشهير بابن قدامة المقدسي (المتوفى: 620هـ)، مكتبة القاهرة، الطبعة: بدون طبعة.

24. منح الجليل شرح مختصر خليل، محمد بن أحمد بن محمد عليش، أبو عبد الله المالكي (المتوفى: 1299هـ)، دار الفكر – بيروت، الطبعة: بدون طبعة، 1409هـ/1989م.

25. المهذب في فقه الإمام الشافعي، أبو اسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي (المتوفى: 476هـ)، دار الكتب العلمية.

(i) ينظر الْمِصْبَاح الْمُنِير المصباح المنير في غريب الشرح الكبير (1/ 118).

(ii) مُغْنِي الْمُحْتَاج 2 / 376.

(iii) المغني (5/597-598)، وشرح منتهى الإرادات (2/489)، والاختيار (3/40-41)، والشرح الكبير مع حاشية الدسوقي (4/75)، ومنح الجليل (4/34-35)، والحطاب (6/18)، والمهذب (1/477)، ومغني المحتاج (2/376).

(iv) الدر المختار وحاشية ابن عابدين عليه (3/359)، والخرشي (7/78)، والشرح الصغير (2/298)، ومغني المحتاج (2/376)، وشرح منتهى الإرادات(2/490).

(v) الدر المختار ورد المحتار: (3/393)، الشرح الصغير: (4/ 101)، المهذب: (1/440)، مغني المحتاج: (377/ 2)، المغني: (583/5 -585، تكملة المجموع: (14/ 577).

(vi) البدائع: (6/ 266)، الدر المختار ورد المحتار: (3/ 394)، القوانين الفقهية: ص369، مغني المحتاج: (376/2) وما بعدها، كشاف القناع: (279/4)، الشرح الكبير: (4/77-88)، غاية المنتهى: (2/ 300) وما بعدها.

(vii) ينظر ما مضى من المصادر السابقة.

(viii) المحامي بهجت زينل،1310هـ، الموافق 1892م، نقيب المحامين العراقيين، وهو النقيب الثاني للمحامين للدورات: (1934-1938م)، انتخب عضوا في مجلس النواب عدة مرات، وقد نال مكانة راقية لحسن اخلاقه وله في المحاماة مهارة لامعة واطلاع واسع في ميادين الخدمة العامة. ينظر البغداديون واخبارهم ومجالسهم، ابراهيم الدروبي، ص 94-95، والعراق وقضية فلسطين، عباس عطية جبار (ص: 324)، وتاريخ واحداث العراق عام 1938م، وملاحق جريدة المدى.

(ix) سورة آل عمران: 92.

(x) من حديث إبي هريرة، صحيح مسلم (3/ 1255) (1631)، في النسخة التي بين يدي بتحقيق محمد فواد عبد الباقي بلفظ: (إذا مات الإنسان).

(xi) والصواب: (غير المنقولة)، والظاهر أن هذه الوصية كتبت على وفق مذهب الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان الذي لا يجيز الوقف الا مما كان غير منقولا فأما المنقول فلا يجوز وقفه. ينظر تفصيل المسألة في حاشية ابن عابدين: (374/3)، وبدائع الصنائع: (220/6)، والمبسوط: (45/12)، ومغني المحتاج: (337/2)، وشرح منتهى الإرادات: (292/2).

(xii) هكذا ورد بالوصية ولعل الصواب (طلبة).

(xiii)محمد شفيق بن شريف بن عبداللطيف المفتي العاني، ولد في مدينة عنة (محافظة الأنبار – غربي العراق 1908م) وتوفي في بغداد 1971م ، عاش في العراق، درس على أبيه، وعلى الشيخ عبد الوهاب النائب، ويوسف عطا، وقاسم القيسي، ونعمان الاعظمي، ومنير القاضي...وغيرهم، ثم انتقل إلى بغداد فقرأ على علمائها الأعلام، التحق بكلية الإمام الأعظم (1928)، ثم بكلية الحقوق وتخرج فيها (1931م)، عمل محاميًا، ثم عين في سلك القضاة (1935م)، فكان قاضيًا في مدن القرنة والبصرة والنجف وكربلاء والكاظمية، عين عضوًا في مجلس التمييز الشرعي (1945م)،ثم أصبح رئيسًا له، كما عين مديرًا عامًا للأوقاف، ثم وزيرًا لشؤون الأوقاف (1953م)، وعضوًا في محكمة تمييز العراق (1954م)، ثم نائبًا لرئيسها (1958م)، ثم رئيسًا لها (1962م)، وبقي فيها حتى تقاعده (1969م)، عمل محاضرًا بكلية الشريعة والحقوق ومعهد الدراسات العربية العالية بالقاهرة، انتخب عضوًا في المجمع العلمي العراقي (1963م)، وبقي فيه حتى وفاته في: (7/رجب/ 1391هـ)، (29/أب/ 1971)، وشيع بموكب مهيب سار فيه العلماء والادباء ورجال الصحافة والقضاء وصلوا عليه صلاة الجنازة في جامع الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان رضي الله عنه، ودفن في مقبرة الخيزران، رحمه الله برحمته الواسعة. ينظر ترجمته تاريخ جامع الإمام الأعظم ومدرسته العلمية، هاشم بن الشيخ محمود، مطبعة العاني، بغداد 1946: (140/1)، وأعيان الزمان وجيران النعمان في مقبرة الخيزران، وليد الاعظمي، بغداد 2001م، مكتبة الرقيم، (ص 229-230)، ومعجم المؤلفين العراقيين: (3 / 183).

(xiv) الدكتور احمد عبد الستار الجواري، ولد في مطلع محرم الحرام من عام 1343 الهجري للعام 1924 الميلادي من أسرة عربية مسلمة استوطنت جانب الكرخ في بغداد وهي إحدى أفخاذ قبيلة طي العربية.

تحصيله الدراسي:

أتم الدكتور أحمد عبد الستار الجواري دراسته الابتدائية والثانوية في مدارس الكرخ ببغداد ثم درس في دار المعلمين العالية و التي سميت فيما بعد كلية التربية وتخرج فيها بشهادة الليسانس في الآداب بدرجة الشرف الممتاز سنة 1943م، فأرسل في بعثة دراسية إلى كلية الآداب في جامعة فؤاد الأول في القاهرة حصل منها الليسانس الممتاز في سنة 1945م، ثم الماجستير بدرجة الشرف الموسومة بعنوان الحب العذري سنة 1947م، و عاد أثرها إلى العراق و عين مدرسا في دار المعلمين العالية فمساعدا لعميدها ثم التحق بعدها بجامعة القاهرة ونال منها شهادة الدكتوراه في الآداب بمرتبة الشرف عن رسالته الشعر في بغداد عام 1953م ، ودرس الدكتور أحمد عبد الستار الجواري على يد أستاذه طه الراوي ومحمد مهدي البصير وناجي القشطيني...وكذلك عبد الوهاب عزام زكي مبارك ,, أحمد الشايب ,, أحمد أمين ,,أمين الخولي ,, مصطفى السقا

الأعمال التي تولاها:

لقد تبوأ الدكتور أحمد عبد الستار الجواري العديد من الوظائف الرسمية والمهنية التي أهلته لها شخصيته الجامعة وتطلعاته السامية ولم ينقطع عن التدريس واعطاء العلم ونشره حتى بعد أن تم تكليفه بمهام وزارية فقد تم تعيينه وزيرا للتربية والتعليم عام 1968 وحتى أوائل سنة 1970.وعين وزيرا لشؤون رئاسة الجمهورية حتى سنة 1975ثم أعيد تعيينه وزيرا للتربية ثم وزيرا للدولة ومشرفا على الأوقاف الإسلامية فوزيرا للأوقاف حتى عام 1979،

وفاته:

انتقل الى جوار ربه ظهيرة يوم الجمعة الثالث من جمادى الآخرة سنة 1408 هجرية الموافق الثاني والعشرين من كانون الثاني 1988 م وحمل نعشه في موكب الجلال من بيته في حي العطيفية إلى مقبرة الشيخ معروف الكرخي رحمه الله برحمته الواسعة. ينظر ترجمته في معجم الادباء من العصر الجاهلي حتى سنة 2002، دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الاولى، 2002م، 1/ 175-176، وأحمد عبد الستار الجواري: لعدنان الخطيب، حياته وأثاره، دمشق، مجمع اللغة العربية، 1988.

(xv) أخبرني أستاذنا الفاضل العالم العامل المحقق المدقق الاستاذ الدكتور نجم عبد الرحمن خلف: ان الاستاذ "يوسف زينل" هو اخ المرحوم "بهجت زينل" كان من الأفاضل والكرماء وأصحاب الفضل وهو ممن شجعه للدراسة في الازهر الشريف في بداية السبعينيات من القرن الماضي، وهو من الأخيار المحسنين كان ملازماً للدكتور عبد الستار الجواري، وكان أكبر سنا منه ، وكان يحث طلبة العلم على الدراسة الاكاديمية ولا سيما في الازهر الشريف ، وقد حدثني عن وصية أخيه في سنة 1975م وكان عمره سبعين سنة تقريبا وقال له : (ان له أخاً قد أوصى بهذه الوصية ...)، وخبر الوصية هذا سمعه الدكتور نجم من المرحوم عبد الستار الجواري أيضاً.

(xvi) أي تمت المصادقة عليها رسميا عند كاتب العدل بعد أربعة أشهر وعشرين يوما فالوصية كتبت بتاريخ: 9/ 2/ 1967، وتمت المصادقة عند كاتب عدل الاعظمية بتاريخ: 29/ 6/ 1967، وهي تدار من قبل المديرية العامة لهيئة إدارة واستثمار أموال الوقف السني/ قسم الأموال الموقوفة المضبوطة من تاريخ: 29/ 12/ 1969، كما هو مثبت في البيانات أعلاه.

(xvii) هذا المبلغ بتاريخ: 30/ 12/ 2019م.

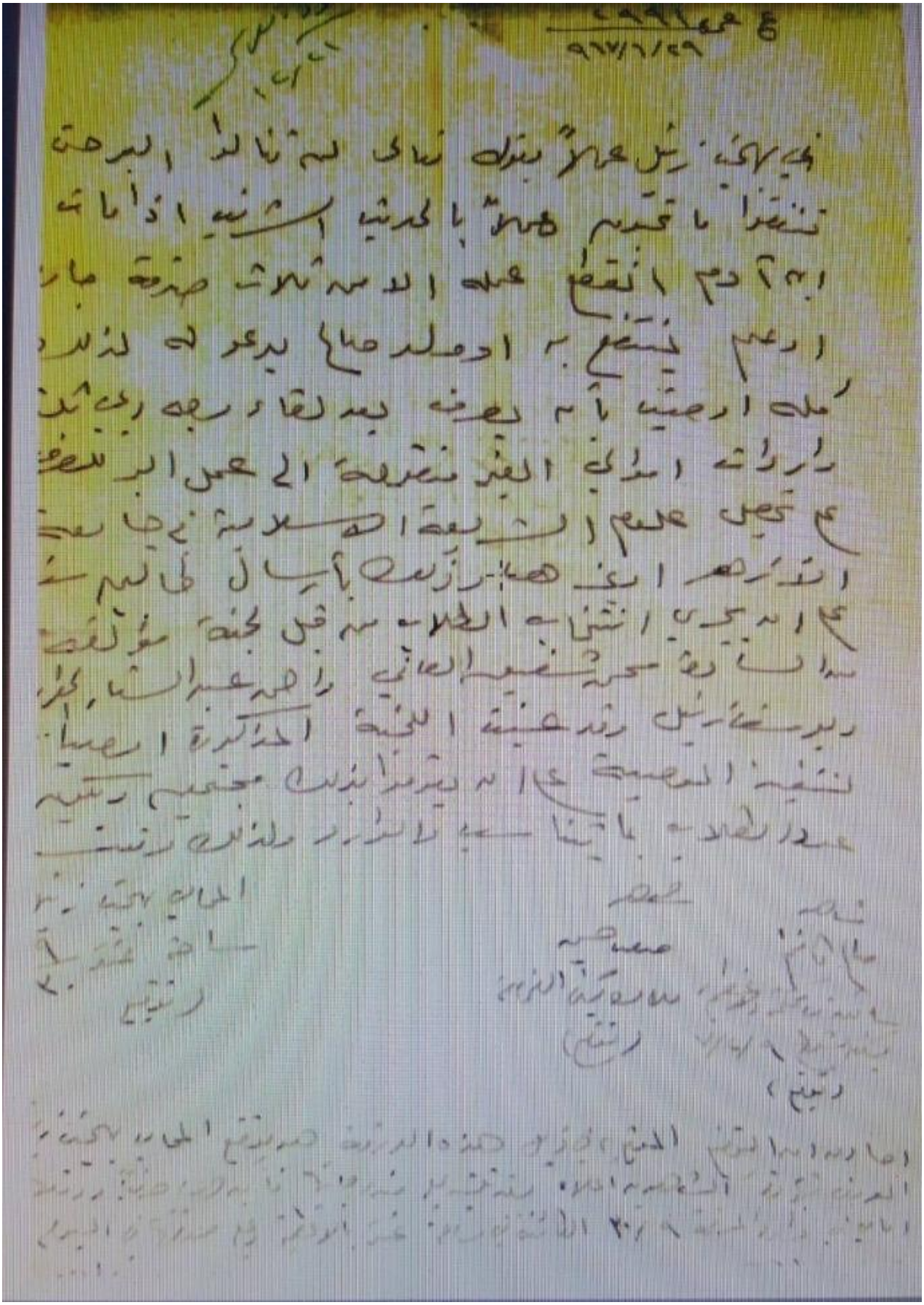

SIATS Journals

The Journal of Sharia Fundamentals for Specialized Researches

(JSFSR)

Journal home page: http://www.siats.co.uk

مجلة أصول الشريعة للأبحاث التخصصية

المجلد6 ، العدد2 ، نيسان ، أبريل 2020م.

e ISSN 2289-9073

الأحاديث الواردة في أكل الضبع

(دراسة حديثية تحليلية)

Hadiths mentioned in the eating of a hyena, an analytical study

د.ماجد بن عبدالله العقل

الأستاذ المساعد بقسم السنة وعلومها بكلية الشريعة في جامعة القصيم

alakl.m32@gmail.com

1441هـ – 2020م

ARTICLE INFO

Article history:
Received 2/1/2020
Received in revised form 8/2/2020
Accepted 24/3/20209
Available online 15/4/2020
Keywords: *hyena, the hadith, eating a hyena,*

ABSTRACT

The research topic: Analytical study on Hadiths that mention the ruling of eating a hyena.

The research aims to know the narration of the hadith of Jabir, may God be pleased with him, on the permissibility of eating the hyena, and the hadith of Khuzaymah ibn Juzza in the prohibition of eating it, examining the context of the two hadiths and their narratives, explaining the stranger, explaining the meaning of the two hadiths, and knowing the opinions of scholars on them.

الملخص

- موضوع البحث: (الأحاديث الواردة في حكم أكل الضبع دراسة حديثية تحليلية).
- يهدف البحث إلى: معرفة تخريج حديث جابر τ في جواز أكل الضبع, وحديث خزيمة بن جزء τ في تحريم أكلها, والوقوف على سياق الحديثين ورواياتهما, وبيان الغريب, وبسط دلالات الحديثين, ومعرفة موقف العلماء منهما.

مقدمة

إنّ الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أنْ لا إله إلاّ الله، وحده لا شريك له، وأشهد أنّ محمداً عبده ورسوله.

أمّا بعد:

فإن الشَّريعة الإسلامية الغراء جاءت شاملة ومبينة لكل ما يحتاجه المرء في أمور دينه ودنياه، سواء ما تعلق منها في العبادات, أو المعاملات, أو الأبضاع, أو اللحوم وغيرها مما يحتاجه البشر في حياتهم ومعاشهم, ولكن ثمة فروع وقع فيها خلاف بين العلماء، ومنشأ ذلك الخلاف هو اختلاف الفُهوم, وتفاوت النظر في الأدلة من حيث صحتها, وضعفها, ومما وقع فيه الخلاف بين العلماء قديما أكل الضبع, حيث أجازه بعضهم وحرمه آخرون, قال ابن رشد:"ومن اعتقد أن الضبع والثعلب محرمان فاستدلالا بعموم لفظ السباع، ومن خصص من ذلك العادية فمصيرا لما «روى عبد الرحمن بن عمار قال: سألت جابر بن عبد الله عن الضبع آكلها؟ قال: نعم، قلت: أصيد هي؟ قال: نعم، قلت: فأنت سمعت ذلك من رسول – صلى الله عليه وسلم –؟ قال: نعم»[1].

ومن خلال تتبعي للأقوال وجدتُ أن من أسباب الخلاف بين العلماء: ورود حديثين متعارضين في هذه المسألة, وهما: حديث جابر τ قال: سألت رسول الله ε: عن الضبع، فقال: «**هُوَ صَيدٌ، وَيُجعلُ فيه كَبشٌ إذا صَادَهُ المُحرِمُ**», وحديث خُزيمةَ بن جَزْء τ قال: سألت رسول الله ε عن أكل الضبع، فقال: «**أَوَ يَأْكُلُ الضَّبُعَ أَحَدٌ؟**»، وسألته عن الذئب؟ فقال: «**أَوَ يَأْكُلُ الذِّئْبَ أَحَدٌ فيه خَيْرٌ؟**»؛ لذا جاء هذا البحث في تخريج هذين الحديثين، وبيان درجتهما, ثم ذكر دلالات هذين الحديثين وبيان أقوال العلماء فيها والترجيح بينها والله أسأل التوفيق والإعانة والسداد.

مُشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث في الآتي:

1- ما تخريج حديث جابر τ في جواز أكل الضبع, وما درجته؟

2- ما تخريج حديث خزيمة بن جزء τ في تحريم أكل الضبع, وما درجته ؟

[1]() ينظر بداية المجتهد (21/3).

3- ما الألفاظ الغريبة في الحديث؟

4- ما دلالات هذين الحديثين وأقوال العلماء فيهما وما الراجح منها؟

أهمية البحث:

تكمن أهمية هذا البحث في أن حديث جابر τ وحديث خُزيمة بن جَزْء τ أصلان في جواز أو تحريم أكل الضبع, وفي دراسة هذين الحديثين دراسة حديثية تحليلية وبيان أقوال العلماء فيها يتجلى حكم أكل الضبع للمهتمين في هذا الباب من حيث الجواز, أو التحريم.

أهداف البحث:

أوّلاً: معرفة تخريج حديث جابر τ في جواز أكل الضبع, وبيان درجته.

ثانياً: معرفة تخريج حديث خزيمة بن جزء τ في تحريم أكل الضبع, وبيان درجته.

ثالثاً: بيان الغريب في الحديث.

رابعاً: بيان دلالات هذين الحديثين وبيان أقوال العلماء فيهما والترجيح بينها.

حدود البحث:

سيتناول البحث حديث جابر τ في جواز أكل الضبع, وحديث خزيمة بن جزء في تحريم أكل الضبع بالتخريج والدراسة وبيان الغريب وبيان دلالات الحديث وأقوال الأئمة والترجيح بينها.

الدراسات السابقة:

من خلال البحث لم أقف على من قام بدراسة هذين الحديثين دراسةً حديثيةً تحليليةً تعنى بتخريج ودراسة الحديثين بتوسع مع بيان دلالاتهما وأقوال العلماء فيهما.

منهج البحث:

سلكتُ في هذا البحث المنهج الاستقرائي من خلال تتبع طرق هذين الحديثين في المصادر الحديثية, وكلام الأئمة على كل حديث, والمنهج التحليلي من خلال دراسة الغريب وبيان دلالات كلا الحديثين.

إجراءات التخريج في البحث:

- صَدَّرتُ نص الحديث بالإسناد الأعلى رتبة من مصادر التخريج لكل طريق.
- خَرجتُ الحديث على المتابعات التامة فالقاصرة جاعلًا إسناد المصدر المختار منطلقاً لترتيبها.
- جعلتُ لكل متابعة علامة مستقلة, وهي النجمة(*), وذكرت بعد انتهاء كل متابعة الصفة المناسبة للرواية (بلفظه, بنحوه) ثم ذكرت فروق الإسناد والمتن –إن وجدت–
- ابتدأت بالتخريج بأصحاب الكتب الستة, ثم ترتيب من بعدهم حسب الوفيات, وأذكر اسم الكتاب ورقم الحديث فقط.
- ترجمتُ لرجال الإسناد الأصل، وذكرت هذه الترجمة في حاشية البحث.
- بينتُ من أحوال الرواة في طرق الحديث ما تدعو الحاجة إليه.

وقد جاء البحث في: مقدمة, وأربعة مباحث, وخاتمة، وفهارس وهي على النحو الآتي:

- **المقدمة:** وفيها مشكلة البحث, وأهميته, وأهدافه, وحدوده, والدراسات السابقة له, واجراءاته, وخطته.
- **المبحث الأول:** تخريج ودراسة حديث جابر بن عبدالله τ في جواز أكل الضبع.
- **المبحث الثاني:** تخريج ودراسة حديث خُزيمة بن جَزْء τ في تحريم أكل الضبع.
- **المبحث الثالث:** شرح غريب الحديث.
- **المبحث الرابع:** دلالات الحديثين.
- **الخاتمة:** وفيها أهم النتائج.

- **الفهارس، وفيها:**

أ- فهرس مصادر ومراجع البحث.

ب- فهرس الموضوعات.

وأسأل الله التوفيق والقبول, وأن يكون العمل خالصاً لوجهه الكريم.

المبحث الأول

تخريج ودراسة حديث جابر بن عبدالله τ في جواز أكل الضبع

قال أبو داود[2]: حدَّثنا محمد بن عبد الله الخُزاعِيُّ[3]، حدَّثنا جَريرُ بن حَازِمٍ[4]، عن عبدِ الله بن عُبيد[5]، عن

---

[2]() سنن أبي داود، كتاب الأطعمة، باب في أكل الضبع (619/5)، رقم (3801).

[3]() هو: محمد بن عبد الله بن عثمان الخزاعي، أبو عبد الله البصري، من صغار أتباع التابعين، وثقه: ابن المديني، وأبو حاتم، وابن حبان، والحافظ ابن حجر، توفي سنة (223هـ)، روى له: أبو داود وابن ماجه. ينظر: تاريخ الإسلام (678/5)، تهذيب التهذيب (265/9).

[4]() هو: جرير بن حازم بن زيد بن عبد الله الأزدي ثم العتكي، وقيل الجهضمي، أبو النضر البصري، من الذين عاصروا صغار التابعين، وثقه: العجلي، وابن حبان، والساجي، والبزار، والذهبي، وقال النسائي: ليس به بأس، واختلف فيه قول ابن معين فوثقه مرة، وقال مرة أخرى: ليس بشيء، هو عن قتادة ضعيف، وقال الحافظ ابن حجر: ثقة لكن في حديثه عن قتادة ضعف، وله أوهام إذا حدث من حفظه، توفي سنة (170هـ)، روى له الجماعة. ينظر: الجرح والتعديل (504/2)، سير أعلام النبلاء (98/7)، تهذيب التهذيب (71/2) .

[5]() هو: عبد الله بن عبيد بن عمير بن قتادة بن سعد الليثيُّ، الجندعي، أبو هاشم المكي، من الطبقة الوسطى من التابعين، وثقه: أبو زرعة، وأبو حاتم، زاد أبو حاتم: يحتج بحديثه، وقال العجلي: تابعي مكي ثقة، وقال الحافظ ابن حجر: ثقة، توفي سنة (113هـ)، روى له الجماعة سوى البخاري. ينظر: الطبقات الكبرى (474/5)، ثقات ابن حبان (10/5)، تهذيب الكمال (259/15)، تهذيب التهذيب (308/5).

عبد الرحمن بن أبي عمَّارٍ[6]، عن جابر بن عبد الله[7]، قال: سَألتُ رسول الله ε: عن الضَّبُعِ، فقال: «**هُوَ صَيدٌ، وَيُجعلُ فيه كَبشٌ إذا صَادَهُ المُحرِمُ**».

تخريج الحديث:

*أخرجه ابن ماجه في سننه (3085), وابن أبي شيبة في مصنفه (336)، وابن خزيمة في صحيحه (2646) من طريق وكيع،

والدارمي في مسنده (1235) من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين,

وأبو يعلى في مسنده (116)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار(3468) من طريق شيبان بن فروخ,

وابن الجارود في المنتقى (439) من طريق عبدالله بن وهب،

وابن حبان في صحيحه (277) من طريق عبد الله بن المبارك،

والطحاوي في شرح مشكل الآثار (3465)،(3467)، (3468) (3469)، (3470) من طريق يحي بن أيوب، ووهب بن جرير بن حازم، وحبان بن هلال، وهدبة بن خالد، وأبي غسان مالك بن إسماعيل النهدي، وحجاج بن منهال، والدارقطني في سننه (274) من طريق قبيصة بن عقبة،

كلهم اثنا عشر رواياً: (وكيع، وأبو نعيم، وشيبان، وابن وهب، وابن المبارك، وقبيصة، ويحي، ووهب، وحبان، وهدبة، وأبو غسان، وحجاج) عن جرير بن حازم به بنحوه.

*وأخرجه الترمذي في جامعه (851), (1791) من طريق إسماعيل بن إبراهيم، والنسائي في سننه (2839)،(4328),

---

[6]() هو: عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي عمار القرشي المكي، الملقب بالقس لعبادته، من الطبقة الوسطى من التابعين، وثقه: محمد بن سعد، وأبو زرعة، والنسائي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحافظ ابن حجر: «ثقة عابد»، روى له الجماعة ما عدا: البخاري. ينظر: الطبقات الكبرى (484/5)، ثقات ابن حبان (113/5)، تهذيب الكمال (229/17)، تهذيب التهذيب (213/6).

[7]() هو: جابر بن عبد الله بن عمرو، أبو عبد الله، الأنصاري السَّلَمي المدني، أحد المكثرين من الرواية عن رسول الله ε. روى عنه جماعات من أئمة التابعين، ومناقبه كثيرة، استشهد أبوه يوم أحد، غزا جابر مع رسول الله ε تسع عشرة غزوة، ولم يشهد بدراً ولا أحداً، منعه أبوه. وكان لجابر حلقة علم في المسجد النبوي، وكان آخر الصحابة موتاً بالمدينة سنة (78هـ)، وعمره (94هـ)، وإذا أطلق جابر في كتب الحديث والفقه فهو المقصود.
ينظر: الاستيعاب (1/ 221)، الإصابة (1/ 213)، شذرات الذهب (1/ 84).

والشافعي في مسند (330) عن مسلم بن خالد الزنجي، وعبد الرزاق في مصنفه (8682) –ومن طريقه ابن حبان في صحيحه (277)- ، وأحمد في مسنده (14425) من طريق يحيى القطان، وأحمد في مسنده (14449)، والدارمي في سننه (1235) عن أبي عاصم الضحاك بن مخلد، وابن الجارود في المنتقى (438)،وابن خزيمة في صحيحه (2645) من طريق سفيان بن عيينة, وابن الجارود في المنتقى (890), والطحاوي في شرح مشكل الآثار(3471) من طريق محمد بن بكر البرساني، ، والدارقطني في سننه (2540)، (2544) من طريق يحيى بن المتوكل، وسعيد بن أبي مريم، والحاكم في المستدرك (452) –ومن طريقه البيهقي في الكبرى (9872)- من طريق محمد بن عبدالله الأنصاري, والبيهقي في الكبرى (19383)، (19385) من طريق عبدالله بن وهب، ويحيى بن أيوب، والبغوي في شرح السنة (1992) من طريق عبدالمجيد بن عبدالعزيز بن رواد، وعبد الله بن الحارث، كلهم ثلاثة عشر راوياً: (إسماعيل، وسفيان، ومسلم، ويحيى القطان, ومحمد بن بكر، وأبو عاصم، ومحمد بن عبدالله، وعبدالمجيد، وابن الحارث، ويحيى بن المتوكل، وسعيد، وابن وهب، ويحيى بن أيوب) من طريق عبدالملك بن جريج،

وابن ماجه (3236) من طريق محمد بن رجاء المكي، وعبدالرزاق في مصنفه (8681) –ومن طريقه أحمد في مسنده (14165)- من طريق معمر بن راشد ، وأبو يعلى في مسنده (2127) من طريق يحيى بن سليم، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (3465)،(3466) والدارقطني في سننه (2543)، (2544) من طريق يحيى بن أيوب، وسفيان الثوري، والدارقطني في سننه (2542) من طريق سعيد بن مسلمة، ستتهم (محمد، ومعمر، ويحيى بن سليم، و يحيى بن أيوب، وسفيان، وسعيد) عن إسماعيل بن أمية،

كلاهما (ابن جريج، وإسماعيل) عن عبد الله بن عبيد بن عمير، عن ابن أبي عمار قال: قلت لجابر: الضبع أصيد هي؟ قال: «نعم»، قال: قلت: آكلها؟ قال: «نعم»، قال: قلت: أقاله رسول الله ε؟ قال: «نعم» هكذا لفظ ابن جريج ورواه إسماعيل بنحو لفظ ابن جريج.

*وأخرجه مالك في الموطأ (503)- ومن طريقه الشافعي في مسنده (330) وعبدالرزاق في مصنفه (8224)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (3471)-، وعبدالرزاق في مصنفه (8224) عن معمر، والطحاوي في شرح مشك الآثار (3471)من طريق سفيان بن عيينة، وعبدالله بن عون، والدارقطني في سننه (2546)، (2594), والبيهقي في الكبرى (9876), من طريق الأجلح بن عبدالله بن حجية، والبيهقي في الكبرى (9884)،(9887), (9887) من طريق الليث بن سعد، وأيوب السختياني، وسفيان الثوري، ثمانيتهم (مالك, ومعمر، وابن عيينة، وعبدالله ، والأجلح، والليث، وأيوب، والثوري) عن أبي الزبير،

وابن خزيمة في صحيحه (2648)، والدارقطني في سننه (2543) والبيهقي في الكبرى (9874) من طريق إبراهيم بن ميمون الصائغ، و ابن خزيمة في صحيحه (2647)، والدارقطني في سننه (2544)،والبيهقي في الكبرى (9875) من طريق منصور ابن زاذان، والطحاوي في مشكل الآثار(3471) من طريق عبدالكريم بن مالك الجزري، والبيهقي في الكبرى (9875) من طريق عبدالملك بن أبي سليمان، أربعتهم (إبراهيم، ومنصور، وعبدالكريم، وعبدالملك) عن عطاء،

كلاهما (أبو الزبير، وعطاء) عن جابر τ إلا أنه وقع خلاف على أبي الزبير، وعطاء:

فرواه الجماعة (مالك، ومعمر، وابن عيينة، وعبدالله، والليث، وأيوب والثوري) عن أبي الزبير عن جابر τ أن عمر τ «حكم في الضبع كبشا، وفي الغزال شاة، وفي الأرنب عناقا، وفي اليربوع جفرة» وخالفهم الأجلح فرواه بلفظه عن أبي الزبير،عن جابر رضى الله عنه مرفوعاً إلى النبي ε.

وأما رواية عطاء فقد رواه إبراهيم الصائغ، عن عطاء، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ε: (الضبع صيد، فإذا أصابه المحرم ففيه جزاء كبش مسن، ويؤكل) هكذا وقع في رواية إبراهيم وخالفه الجماعة فرووه موقوفاً، بعضهم وقفه على جابر كما في رواية منصور، وعبدالكريم ولفظه عن عطاء، عن جابر بن عبد الله قال: قضى في الضبع بكبش -ولم يذكر من قضى-، زاد عبدالكريم إذا أصابه المحرم، ووقع في رواية عبدالملك موقوفاً على عمر قال جابر: " قضى عمر τ في الضبع كبشا، وفي الظبي شاة، وفي الأرنب جفرة، وفي اليربوع عناقا " .

دراسته والحكم عليه:

تبين من التخريج السابق أن الحديث اختلف فيه على جابر τ على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: جابر بن عبدالله τ مرفوعاً.

وهذا الوجه من رواية عبد الرحمن بن أبي عمار، وأبي الزبير – فيما يرويه عنه الأجلح-، وعطاء – فيما يرويه عنه إبراهيم الصائغ-

الوجه الثاني: جابر بن عبد الله عن عمر بن الخطاب موقوفاً.

وهذا الوجه من رواية أبي الزبير – فيما يرويه عنه الجماعة (مالك، ومعمر، وابن عيينة، وعبدالله، والليث، وأيوب، والثوري

)–، وعطاء – فيما يرويه عنه عبدالملك بن أبي سليمان–

الوجه الثالث: جابر بن عبدالله τ موقوفا.

وهذا الوجه من رواية عطاء – فيما يرويه عنه منصور بن زاذان، وعبدالكريم بن مالك–

ويظهر هنا أنه وقع اختلاف على أبي الزبير، وعطاء:

أولاً: الاختلاف على أبي الزبير:

اختلف على أبي الزبير على وجهين:

الأول: أبو الزبير، عن جابر بن عبدالله τ مرفوعاً .

وهذا الوجه من رواية الأجلح.

الثاني: أبو الزبير، عن جابر بن عبدالله τ،عن عمر بن الخطاب τ موقوفاً .

وهذا الوجه من رواية الجماعة: مالك، ومعمر، وابن عيينة، وعبدالله، والليث، وأيوب والثوري .

والراجح عن أبي الزبير هو الوجه الثاني؛ لأنه من رواية الجماعة وكلهم ثقات أثبات، ولعل الأجلح سلك الجادة فأخطأ في رفع هذا الحديث، والأجلح هو: الأجلح بن عبد الله بن حجية الكندي، وقيل: اسمه يحيى، والأجلح لقب، اختلف فيه قول يحيى بن معين، فقال مرة: ثقة، ومرة: صالح، وقال مرة: لا بأس به، وقال السعدي: مفتر، وقال ابن عدي: لم أجد له شيئا منكرا إلا أنه يُعد في شيعة الكوفة وهو صدوق، وقال ابن حبان: كان لا يدري ما يقول، وقال أحمد بن حنبل: قد روى غير حديث منكر، وقال أبو حاتم الرازي: قال أبو حاتم: ليس بالقوى، يكتب حديثه ولا يحتج به[8]. فهو إلى الضعف أقرب، ومثله لا يحتمل تفرده ومخالفته للجماعة.

ثانياً: الاختلاف على عطاء .

اختلف على عطاء على وجهين:

الأول: عطاء، عن جابر τ مرفوعاً.

[8]() ينظر: الكامل في ضعفاء الرجال (2/ 138)، الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (1/ 64)، مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار (1/ 26).

وهذا الوجه من رواية إبراهيم الصائغ.

الثاني: عطاء، عن جابر بن عبد الله τ عن عمر بن الخطاب τ موقوفاً.

وهذا الوجه من رواية عبد الملك بن أبي سليمان .

الثالث: عطاء، عن جابر بن عبدالله τ موقوفا.

وهذا الوجه من رواية من رواية منصور بن زاذان، وعبدالكريم بن مالك.

والراجح عن عطاء الوجهان الثاني, والثالث والأرجح منهما الثالث ؛ لأنه من رواية الثقات، وأما الوجه الأول فقد تفرد به إبراهيم الصائغ، وهو: إبراهيم بن ميمون الصائغ ، أبو إسحاق المروزي، مختلف فيه، وثقه: ابن معين، وقال أحمد بن حنبل: ما أقرب حديثه، وقال أبو زرعة: لا بأس به، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال النسائي: لا بأس به، ولخص حاله الحافظ ابن حجر فقال: صدوق[9] ؛ فلا يقوى على مخالفة الجماعة الذين رووه موقوفاً وفيهم منصور بن زاذان ثقة ثبت[10] وعبدالكريم بن مالك ثقة متقن[11] .

وأما كونه جاء مرة عن جابر τ موقوفا، ومرة عن عمر τ موقوفا فربما عطاء مرة اختصره أو أنه سمعه مرة من جابر من قوله وفتواه، ومرة يبلغ به عمر؛ لأن رواية عبدالملك بن أبي سليمان توافق رواية الجماعة عن أبي الزبير .

فتلخص مما سبق أن الأوجه عن جابر τ ما يلي:

الأول: جابر بن عبدالله τ مرفوعاً.

وهذا الوجه من رواية عبد الرحمن بن أبي عمار.

الثاني: جابر بن عبدالله τ،عن عمر بن الخطاب τ موقوفاً .

وهذا الوجه من رواية أبي الزبير في الوجه الراجح عنه، وعطاء بن أبي رباح في الوجه الراجح عنه .

---

[9]() ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال (2/ 223)، ميزان الاعتدال (1/ 69)، تهذيب التهذيب (173/1).

[10]() هو: منصور بن زاذان الواسطي، أبو المغيرة الثقفي، مولى عبد الله بن أبي عقيل الثقفي، من الذين عصروا صغار التابعين، روى له الجماعة، وهو ثقة عابد، توفي سنة (129هـ). ينظر: الجرح والتعديل (172/8)، حلية الأولياء (57/3)، تهذيب التهذيب (307/10).

[11]() هو: عبد الكريم ابن مالك الجزري أبو سعيد مولى بني أمية وهو الخضرمي بالخاء والضاد المعجمتين نسبة إلى قرية من اليمامة ثقة متقن مات سنة (127هـ) ينظر: الجرح والتعديل (58/6)، تهذيب التهذيب (373/6).

الثالث: جابر بن عبدالله τ موقوفا.

وهذا الوجه من رواية عطاء بن أبي رباح في الوجه الأرجح عنه .

والأرجح من هذه الأوجه هو الموقوف سواء على عمر τ أو على جابر τ ولكن له حكم الرفع فمثله لا يقال فيه بالرأي لاسيما أنه فتوى عمر τ وأما الوجه الأول فقد صححه البخاري, كما حكاه عنه الترمذي في العلل قال: سالت محمدا عن هذا الحديث فقال: هو حديث صحيح[12].

وقال البيهقي: (وحديث ابن أبي عمار حديث جيد، تقوم به الحجة) [13].

وقال ابن حجر: (صححه البخاري والترمذي وابن حبان وابن خزيمة والبيهقي، وأعله ابن عبد البر بعبد الرحمن بن أبي عمار، فوهم؛ لأنه وثقه أبو زرعة والنسائي، ولم يتكلم فيه أحد، ثم إنه لم ينفرد به، وقال البيهقي: قال الشافعي: وما يباع لحم الضباع إلا بين الصفا والمروة)[14].

وممن ضعف الحديث ابن عبد البر: (وليس حديث الضبع مما يعارض به حديث النهي عن أكل كل ذي ناب من السباع لأنه حديث انفرد به عبد الرحمن بن أبي عمار وليس بمشهور بنقل العلم، ولا من يحتج به إذا خالفه من هو أثبت منه، وقد روي النهي عن أكل كل ذي ناب من السباع من طرق متواترة عن أبي هريرة وأبي ثعلبة وغيرهما عن النبي ε روى ذلك جماعة من الأئمة الثقات الذين تسكن النفس إلى ما نقلوه، ومحال أن يعارضوا بحديث ابن أبي عمار) [15].

وهنا ابن عبد البر أعله واستنكره لمعارضته الحديث المخرج في «الصحيحين»[16] عن أبي ثعلبة τ: «**أن رسول الله ε نَهَى عَنْ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السِّبَاعِ**»، ولكن هذا عام يخصص منه الضبع والجمع مقدم على الترجيح، وسيأتي الكلام عليه في دلالات الحديث، فلا يقوى هذا على جعل الحديث منكراً والله أعلم.

---

[12]() ينظر: علل الترمذي الكبير(297) .

[13]() ينظر: السنن الكبرى للبيهقي (299/5) .

[14]() ينظر: التلخيص الحبير (376/4) .

[15]() ينظر: التمهيد (155/1) .

[16]() أخرجه البخاري في صحيحه (5530)، ومسلم في صحيحه (1932) .

المبحث الثاني

تخريج ودراسة حديث خزيمة بن جزء τ في تحريم أكل الضبع

قال الترمذي[17]: (حدَّثنا هَنادٌ[18]، قال: حدَّثنا أبو مُعاويةَ[19]، عن إسماعيل بن مُسلمٍ[20]، عن عبد الكريم بن

---

[17]() جامع الترمذي، أبواب الطعام، باب ما جاء في أكل الضبع (253/4)، رقم (1792).

18() هو: هن ّ ر اد بن السَّرى بن م ُ صعب بن أبي بكر بن شير بن ص ر ع ْ فوق بن ع ر مرو بن زرارة بن عدس بن زيد التميمي الدارمي، أبو السري الكوفي، من كبار الآخذين عن تبع الأتباع، روى عن: حاتم بن إسماعيل، وابن عُيَينة، وشريك، وابن المبارك، وهشيم، ووكيع، وخلقٍ، وعنه جماعة منهم: بَقِيُّ بن مَخْلَد، وابن أبي الدُّنيا، وعبدان، وأبو حاتم، وأبو زرعة، قال أحمد: عليكم بهنَّاد، وقال أبو حاتم: صدوق، وقال أبو داود: سمعت قتيبة يقول: ما رأيت وكيعاً يُعَظِّم أحداً تعظيمه لهناد، ثم يسأله عن الأهل. وثقه: النسائي، والحافظ ابن حجر، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: الحافظ الزاهد، كان يقال له راهب الكوفة لتعبده، توفي سنة (243هـ)، روى له البخاري في خلق أفعال العباد، وباقي الجماعة. ينظر: مشيخة النسائي ص (62)، الجرح والتعديل (119/9)، تهذيب الكمال (313/30)، تهذيب التهذيب (70/11).

[19]() هو: محمد بن خازم التميمي السَّعدي مولاهم، أبو معاوية الضرير الكوفي، ثقة، أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يَهِمُ في حديث غيره، رُمِيَ بالإرجاء، والتَّدليس، وثَّقه: ابن معين، والعجلي، ويعقوب بن شيبة، والنسائي، وابن حبان، وغيرهم. قال وكيع: ما أدركنا أحداً كان أعلم بأحاديث الأعمش من أبي معاوية، قال الإمام أحمد: أبو معاوية الضرير في غير حديث الأعمش مضطرب، لا يحفظها حفظاً جيداً. قال أبو داود: كان مرجئاً، وقال أيضاً: رئيس المرجئة بالكوفة. قال الذهبي: ثَبتٌ في الأعمش، وكان مرجئاً. رمَاهُ يعقوب بن شيبة، والدارقطني، بالتدليس، وذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين، وهم الذين احتمل الأئمة تدليسهم؛ لإمامتهم، وقلة تدليسهم، أو لا يدلسون إلا عن ثقة، ولخص حاله الحافظ ابن حجر في «تقريب التهذيب» فقال: ثِقَةٌ، أحفظُ النَّاسِ لحديثِ الأعمش، وقَدْ يَهِمُ في حديث غيره، وقد رُمِي بالإرجاء. ت 193 هـ، وقيل: 194 هـ، وقيل: 195 هـ.

ينظر: التاريخ الكبير للبخاري (1/ 191)، الجرح والتعديل (7/ 246)، الثقات لابن حبان (7/ 441)، تهذيب الكمال (25/ 123)، تقريب التهذيب (ص840).

20() هو: إسماعيل بن مسلم المكي، أبو إسحاق البصري ، من صغار التابعين، أصله بصري، سكن مكة، فلكثرة مجاورته بمكة قيل له: المكي، وهو ضعيف، قال ابن القطان لما سئل عنه: لم يزل ملخطًا يحدثنا بالحديث الواحد على ثلاثة ضروب، وقال أحمد بن حنبل: منكر الحديث، وقال سفيان: كان يخطئ في الحديث، وقال ابن معين: ليس بشيء، وقال ابن المديني: لا يكتب حديث، وقال أبو زرعة: ضعيف الحديث، وقال ابن حجر: فقيه ضعيف الحديث. روى له الترمذي وابن ماجه. ينظر: الكامل لابن عدي (454/1)، الجرح والتعديل (198/1)، تهذيب الكمال (198/3)، تهذيب التهذيب (332/1).

أبي المخَارِقِ أبي أُمَيَّةَ[21]، عن حِبَّان بن جَزءٍ[22]، عن أخيه خُزيمةَ بن جَزْءٍ[23] قال: سَألتُ رَسولَ اللهِ ε عَن أَكْلِ الضَّبُع، فقال: «**أَوَ يَأْكُلُ الضَّبُعَ أَحَدٌ؟**»، وسألته عن الذئب؟ فقال: «**أَوَ يَأْكُلُ الذِّئْبَ أَحَدٌ فِيهِ خَيرٌ؟**».

قال أبو عيسى: هذا حديث ليس إسناده بالقوي، لا نعرفه إلا من حديث إسماعيل بن مسلم، عن عبد الكريم أبي أُميةَ، وقد تكلَّم بعض أهل الحديث في إسماعيل، وعبد الكريم أبي أُمية، وهو عبد الكريم بن قيس بن أبي المخارق، وعبد الكريم بن مالك الجزري ثقة).

تخريج الحديث:

*أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (24294) –ومن طريقه ابن ماجه في سننه (3235)، أبو نعيم في معرفة الصحابة (2383) – من طريق يحيى بن واضح، وأبو بكر الشافعي في الغيلانيات (1026)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة

---

[21]() هو: عبد الكريم بن أبي المخَارِق – بضم الميم، وبالخاء المعجمة –، أبو أمية المعلم البصري، نزيل مكة، واسم أبيه: قيس، وقيل: طارق، ضعَّفه: ابن معين، وأحمد، وأبو داود، وأبو حاتم، والترمذي، وليَّنه أبو زرعة، وتركه النسائي، والدارقطني، وغيرهم، وقال الإمام أحمد في رواية: ليس هو بشيء، شبه المتروك، وقال ابن عدي: «الضعف بيّن على كل ما يرويه». وقال ابن عبد البر: «ضعيف لا يختلف أهل العلم بالحديث في ضعفه، إلا أن منهم من يقبله في غير الأحكام خاصة، ولا يحتج به على حال، ومِنْ أجلِّ من جرحه واطّرحه أبوالعالية، وأيوب السختياني – تكلم فيه مع ورعه –، ثم شعبة، والقطان، وأحمد بن حنبل، وعلي بن المديني، ويحيى بن معين ... »، توفي سنة (126هـ)، وقيل: (127هـ). ينظر: التاريخ الكبير للبخاري (6/ 89)، الجرح والتعديل (6/ 59)، الضعفاء والمتروكون للنسائي (401)، الضعفاء للعقيلي (3/ 816)، التمهيد لابن عبد البر (49/1)، تهذيب الكمال (18/ 259)، تهذيب التهذيب (6/ 376).

[22]() هو: حبان بن جزء السلمي، من الطبقة الوسطى من التابعين، روى عن: أبيه جَزء، وأخيه خزيمة بن جزء، وابن عمر، وأبي هريرة ψ، وروى عنه: عبد الله بن عثمان بن خيثم، وعبد الكريم بن أبي المخارق، ومخارق بن عبد الرحمن، ومطرف بن عبد الرحمن بن جَزء، وزينب بنت أبي طليق، ترجم له البخاري في «التاريخ الكبير» وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً. وقد ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال ابن حزم: مجهول، وقال ابن القطان الفاسي: مجهول الحال، وقال ابن حجر في «التقريب»: صدوق. وليس له في الكتب الستة إلا هذا الحديث عند الترمذي وابن ماجه، والراجح أنه مجهول الحال، وذِكْر ابن حبان له في «الثقات» على عادته في توثيق المجاهيل.

ينظر: التاريخ الكبير للبخاري (3/ 89)، الجرح والتعديل (2/ 268)، الثقات لابن حبان (4/ 180)، المحلى لابن حزم (7/ 402)، تهذيب الكمال (5/ 333)، تهذيب التهذيب (2/ 171)، تقريب التهذيب (ص 217).

23() هو: خُزيمة بن جَزء السلمي، أخو حبان بن جزء، وخالد بن جزء، له صُحْبَةٌ، روى عن النبي ε حديثًا واحدًا، قال البغوي: ولا أعلم له غيره، وقال ابن حجر في «التقريب»: صحابي، لم يصح الإسناد إليه. روى له الترمذي، وابن ماجه. ينظر: معجم الصحابة، للبغوي (2/ 252)، أسد الغابة (115/2)، تهذيب الكمال (245/8)، تهذيب التهذيب (141/3).

(2384) من طريق عبدالرحمن بن مغراء، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (2384) من طريق محمد بن سلمة لحراني،

ثلاثتهم: (يحيى، وعبدالرحمن، ومحمد) عن محمد بن إسحاق,

وأبو نعيم في معرفة الصحابة (2379)، (2380), (2381)،(2382) من طريق محمد بن فضيل، وصلة بن سليمان الواسطي، وأبو بحر البكراوي، وإسماعيل بن عياش, وعبد الرحيم بن سليمان,

ستتهم (ابن اسحاق، وابن فضيل، وصلة، وأبو بحر، وإسماعيل) عن إسماعيل بن مسلم, عن عبدالكريم بن أبي المخارق به بنحوه زاد بعضهم ذكر الضب، والأرنب، والثعلب, ووقع خلاف على ابن اسحاق فرواه عنه محمد بن سلمة وعبدالرحمن بن مغراء عن إسماعيل بن مسلم به، وخالفهما يحيى بن واضح فرواه عن ابن إسحاق عن عبدالكريم بن أبي المخارق به.

*وأخرجه ابن سعد في الطبقات (2886) قال: أخبرنا محمد بن عمر عن حازم بن حسين البصري قال: حدثنا عبد الكريم أبو أمية عن حبان بن جزء عن أخيه خزيمة بن جزء قال: " سألت النبي ε عن أكل الثعلب فقال: ومن يأكل الثعلب؟ وسألته عن الذئب قال: يأكل الذئب أحد فيه خير! وسألته عن الضبع فقال: ومن يأكل الضبع؟"

قال: وروى أيضا عبد الكريم عن حبان عن خزيمة قال: سألت النبي ε عن الضب فقال: "لا آكله ولا أحرمه "

دراسته والحكم عليه:

الحديث ضعيف الإسناد؛ لأن مداره على عبد الكريم بن أبي المخارق، وقد تقدم في ترجمته أنه ضعيف، وأيضا: شيخه حِبَّان بن جَزْء، وقد تقدم في ترجمته أنه مجهول فهذا الحديث لا يصح, وقد ضعفه ابن حزم فقال: وأما الخبر المذكور فلا شيء، لأن إسماعيل بن مسلم ضعيف، وابن أبي المخارق ساقط، وحبان بن جزء مجهول[24]، وكذلك الزيلعي في نصب الراية[25], والحافظ بن حجر كما في التلخيص[26] والله أعلم .

[24]() ينظر: المحلى (72/6).

[25]() ينظر نصب الراية (193/4).

[26]() ينظر التلخيص الحبير (376/4).

المبحث الثالث

شرح غريب الحديث

قوله: «**سَألتُ رسول الله ε: عن الضَّبُعِ**»: الضَّبُع: معروف من الحيوانات آكلة اللحوم الخشنة والمكسّوة بالفرو، يتميّز بنظره الثاقب والسمع القويّ وحاسّة الشّم التي تُمكّنه من تحديد موقع اللحوم.

قال الدميري في حياة الحيوان: (والضبع توصف بالعرج وليست بعرجاء وإنما يتخيل ذلك للناظر، وسبب هذا التخيل لدونة في مفاصلها، وزيادة رطوبة في الجانب الأيمن على الأيسر منها. وهي مولعة بنبش القبور لكثرة شهوتها للحوم بني آدم... وتضرب العرب بها المثل في الفساد، فإنها إذا وقعت في الغنم عاثت، ولم تكتف بما يكتفي به الذئب، فإذا اجتمع الذئب والضبع في الغنم سلمت لأن كل واحد منها يمنع صاحبه. والعرب تقول في دعائها: اللهم ضبعا وذئبا أي اجمعهما في الغنم لتسلم)[27].

وقال ابن الأثير: (الضبع معروفة، ولا تقول: ضبعة لأن الذكر ضبعان وجمع الضبع: ضباع، ويقع هذا الجمع على الذكور والإناث)[28].

قوله: «**هُوَ صَيدٌ**»: قال الخطابي: (إذا كان قد جعله صيداً أو رأى فيه الفداء، فقد أباح أكله كالظباء والحمر الوحشية وغيرها من أنواع صيد البر، وإنما أسقط الفداء في قتل ما لا يؤكل)[29].

قوله: «**وَيُجعلُ**» قال في مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: (في رواية: «ويَجعل»: أي قاتله، وفي نسخة على بناء المجهول) [30].

قوله: «**فيه كَبشٌ**»: أي: في جزاء قتله[31]، والكبش: الذكر من الضأن والأنثى نعجة وجمعه: أكبش وكِباش [32].

27() حياة الحيوان الكبرى (111/2)، مقال بعنوان: معلومات عن حيوان الضبع، على الرابط: https://sotor.com/

28() الشافي في شرح مسند الشافعي (3/ 374).

29() معالم السنن (4/ 248).

30() مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (5/ 1858).

31() ينظر: مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (5/ 1858).

32() ينظر: تهذيب اللغة (10/ 19)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (3/ 1017)، تحرير ألفاظ التنبيه (ص: 145).

قوله: «**إذا صَادَهُ الْمُحرِمُ**» : في رواية: «أصابه»[33]: قال في المرقاة: (أي: بالاصطياد أو الاشتراء)[34].

قوله: «**أَوَ يَأْكُلُ الضَّبُعَ أَحَدٌ؟**»: قال في المرقاة : (أي: أجهلت حكمه)[35]، وفي رواية: «ومن يأكل الضبع؟»[36]

قوله: «**أَوَ يَأْكُلُ الذِّئْبَ أَحَدٌ فِيهِ خَيرٌ؟**»: أي: إيمان أو تقوى أو عرفان; صفة أحد، قال في «المرقاة»: (وقيل: معناه أفي الذئب خير، وهو من الضواري، فهمزة الاستفهام محذوفة، وهو تكلف بل تعسف) [37].

المبحث الرابع

دلالات الحديثين

اختلف الفقهاء في حكم أكل الضبع على ثلاثة أقوال:

الأول: الجواز، وقد صح ذلك عن: على بن أبي طالب و سعد بن أبي وقاص وابن عمر وابن عباس وجابر ψ[38].

وهو قول الشافعية، والحنابلة وإسحاق، والليث، وداود الظاهري، وابن حزم، ورجحه ابن القيم والشوكاني[39].

ودليلهم حديث جابر τ الذي تقدم تخريجه والكلام عليه .

القول الثاني: التحريم، وهو قول ابن المبارك والثوري, والأحناف، وهو رواية عن الإمام أحمد[40].

واستدلوا على ذلك بما يلي:

33() هذه رواية ابن أبي شيبة (425/3)، رقم (15622)، والدارمي (1235/2)، رقم (1984).

34() ينظر: مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (5/ 1858).

35() ينظر: مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (5/ 1859).

36() هذه رواية ابن أبي شيبة (118/5)، رقم (24294)، وابن ماجه (1078/2)، رقم (3237).

37() ينظر: مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (5/ 1859).

(1) ينظر: مصنف عبد الرزاق(4/ 512)، مصنف ابن أبي شيبة (24278)، المحلى (8/ 45)، ما صح من أثار الصحابة في الفقه (3/ 1140- 1141).

39() انظر: نهاية المطلب (211/18)، تكملة المجموع (11/9)، الحاوى (137/15)، المغنى (343/13)، الكافي (307)، الإنصاف(364/10)، المحلى (994/45/8)، إعلام الموقعين (363/3)، السيل الجرار (4/ 89).

([40]) انظر: المبسوط للسرخسى (191/11)، بدائع الصنائع (6/ 196)، الإنصاف للمرداوى (10/ 364).

1) قوله تعالى: ﴿وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ﴾ [الأعراف: 156].

2) حديث أبي ثعلبة τ: «أن رسول الله ε نهى عن أكل كل ذي ناب من السباع»[41].

3) حديث حِبَّانَ بْنِ جَزْءٍ τ المتقدم .

وأجابوا عن حديث جابر τ السابق بما يلي:

أ) أنه منسوخ بقوله تعالى: ﴿وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ﴾ [الأعراف: 156] .

ب) أنَّ حديث أبي ثعلبة τ – في النهى عن كلِّ ذي ناب من السباع – مقدمٌ عليه لأنه حاظِر، وحديث جابر مُبيح، والحاظِر مقدمٌ على المبيح، وبأن حديث أبي ثعلبه مشهور، وحديث جابر ليس كذلك، فيُقدَّم عليه .

القول الثالث: الكراهة، وهو مشهور مذهب المالكية[42]، واستدلوا بحديث أبي ثعلبة τ: «أن رسول الله ε نهى عن أكلِ كلِّ ذي ناب من السِّباع»[43]، وهو محمولٌ في المشهور من مذهب المالكية – الذى عليه أكثرهم – على الكراهة[44].

وأجابوا عن حديث جابر τ بأنه ضعيف، لتفرد "عبد الرحمن بن أبي عمار" به، وهو ليس مشهوراً بنقل العلم[45].

الترجيح:

بعد عرض الأقوال السابقة وأدلتها، يترجح لنا القول الأول القائل بالجواز، وذلك لسببين:

الأول: أنه قول من ذكرنا من الصحابة ولا يعلم لهم مخالف .

الثاني: أن حديث جابر τ نص صريح في الجواز .

وأما استدلال الأحناف على التحريم بدخوله في عموم قوله تعالى: ﴿وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ﴾ [الأعراف: 156].

([41]) رواه البخارى (5530)، مسلم (1932).

([42]) ينظر: الإشراف للقاضى عبد الوهاب (4/ 378)، بداية المجتهد (20/3)، حاشية الخرشى على مختصر خليل (31/3).

([43]) سبق تخريجه.

([44]) ينظر: بداية المجتهد (20/3)، أضواء البيان (2/ 294، 296).

([45]) ينظر: الاستذكار (20/3)، تفسير القرطبى (121/7).

فلا تشمل الضبع –على الراجح–؛ لأنه ليس من الخبائث، فلم يأتِ نصّ على خبثه، بل العكس صحيح، فقد أتت السنة على حلِّه – كما في حديث جابر τ السابق .

ولم تستخبثه العرب بل كانوا يأكلونه ويبيعونه بلا نكير، كما ذكره عروة بن الزبير، والشافعي، وغيرهما[46].

وعلى فرض دخوله في ذلك العموم، فحديث جابر مُخصصٌ لها ، والآية عامَّة، والخاص مقدمٌ على العام على الراجح المشهور عند العلماء والأصوليين.

وأما قولهم في دخول الضبع في عموم حديث «النهى عن كلِّ ذى ناب من السباع»، فمرجوح أيضا؛ لأن النهى مختصٌ بمن كان له ناب، ويعدو ويهجم على الإنسان والبهائم، والضبع ليس مِما يعدو عليهما، فلا يدخل في ذلك العموم , قال ابن القيم : "والذين صححوا الحديث جعلوه مخصصا لعموم تحريم ذي الناب من غير فرق بينهما، حتى قالوا: ويحرم أكل كل ذي ناب من السباع إلا الضبع، وهذا لا يقع مثله في الشريعة أن يخصص مثلا على مثل من كل وجه من غير فرقان بينهما وبحمد الله إلى ساعتي هذه ما رأيت في الشريعة مسألة واحدة كذلك، أعني شريعة التنزيل لا شريعة التأويل.

ومن تأمل ألفاظه – صلى الله عليه وسلم – الكريمة تبين له اندفاع هذا السؤال؛ فإنه إنما حرم ما اشتمل على الوصفين: أن يكون له ناب، وأن يكون من السباع العادية بطبعها كالأسد والذئب والنمر والفهد.

وأما الضبع فإنما فيها أحد الوصفين، وهو كونها ذات ناب، وليست من السباع العادية.

ولا ريب أن السباع أخص من ذوات الأنياب، والسبع إنما حرم لما فيه من القوة السبعية التي تورث المغتذي بها شبهها؛ فإن الغاذي شبيه بالمغتذي، ولا ريب أن القوة السبعية التي في الذئب والأسد والنمر والفهد ليست في الضبع حتى تجب التسوية بينهما في التحريم، ولا تعد الضبع من السباع لغة ولا عرفا، والله أعلم". [47]

وأما ما استدل به المالكية على الكراهة لدخوله في عموم حديث النهى عن كل ذي ناب من السباع، فمرجوح –كما سبق– وتضعيفهم لحديث جابر τ فقد تقدم في التخريج صحة الحديث موقوفًا على عمر τ وجابر τ وأنه لا بأس بالمرفوع أيضاً .

([46]) ينظر: الأم (273/2)، المغنى (341/13)، تكملة المجموع (11/9).

([47]) ينظر: الاستذكار (291/5)، إعلام الموقعين (367/3)، تكملة المجموع (14/9)، المغنى (322/13) .

الخاتمة

أحمد الله على التيسير في هذا البحث والإعانة, وأرجو أن أكون قد وفقت فيه للصواب والإبانة, وفي خاتمة هذا البحث خلصت إلى النتائج التالية:

1-أن حديث جابر في جواز أكل الضبع ترجح فيه الموقوف على عمر τ، والموقوف على جابر τ، وأن المرفوع لا بأس بإسناده لتفرد عبدالرحمن بن أبي عمار به.

2-أن حديث خزيمة بن جزء ضعيف لا يصح, لأن مداره على عبد الكريم بن أبي المخارق وهو ضعيف، وأيضا شيخه حبان بن جزء مجهول .

4-أن المقصود بالضبع الحيوان المعروف، وهو من آكلة اللحوم، مغطى بالفرو، ويتميّز بنظره الثاقب والسمع القويّ وحاسّة الشّم التي تُمكّنه من تحديد موقع اللحوم.

5-أن العلماء اختلفوا في جواز أكل الضبع على ثلاثة أقوال: الجواز, والمنع, والكراهة, وأرجح هذه الأقوال هو القول بالجواز.

6-أنه لا تعارض بين حديث " النهى عن كلِّ ذى ناب من السباع " لأن النهى مختصٌ بمن كان له ناب، ويعدو ويهجم على الإنسان والبهائم، والضبع ليس مِما يعدو عليهما، فلا يدخل في ذلك العموم.

7-أن الجمع بين حديث "جواز أكل الضبع" وبين حديث " النهى عن كلِّ ذى ناب من السباع " هو المتعين إذ إن الحديث الوارد في الجواز صحيح, والجمع بينهما ممكن بما ذكر أهل العلم من أن النهى مختصٌ بمن كان له ناب, ويعدو ويهجم, والضبع ليس كذلك.

هذا وأسأل الله Y أن يتقبل هذا العمل ويجعله خالصاً لوجهه الكريم وينفع به

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

ثبت المصادر والمراجع

1) **إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل**، المؤلف : محمد ناصر الدين الألباني (المتوفى : 1420هـ)، إشراف: زهير الشاويش، الناشر: المكتب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الثانية 1405 هـ - 1985م.

2) **الاستذكار**، المؤلف: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى:

463هـ)، تحقيق: سالم محمد عطا، محمد علي معوض، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، 1421 – 2000 م.

3) **الاستيعاب في معرفة الأصحاب**, لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي, تحقيق: علي محمد البجاوي, الطبعة الأولى, 1412 هـ - 1992 م, دار الجيل, بيروت .

4) **أسد الغابة**, لأبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير, 1409هـ - 1989م, دار الفكر, بيروت .

5) **الإشراف على نكت مسائل الخلاف**، المؤلف: القاضي أبو محمد عبد الوهاب بن علي بن نصر البغدادي المالكي (422هـ)، دار ابن عفان .

6) **الإصابة في تمييز الصحابة**, لأحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي, تحقيق: علي محمد البجاوي, الطبعة الأولى, 1412هـ, دار الجيل, بيروت .

7) **أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن**، المؤلف : محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي (المتوفي : 1393هـ)، ط . دار عالم الفوائد.

8) **إعلام الموقعين عن رب العالمين**، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب المعروف بابن قيم الجوزية (المتوفي: 751 هـ)، قدم له وعلق عليه وخرج أحاديثه وآثاره: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، شارك في التخريج: أبو عمر أحمد عبد الله أحمد، الناشر: دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، 1423 هـ .

9) **الأم**, للشافعي أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي, 1410هـ - 1990م, دار المعرفة, بيروت.

10) **الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف**، المؤلف: علاء الدين أبو الحسن علي بن سليمان المرداوي الدمشقي الصالحي الحنبلي (المتوفي: 885هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي، الطبعة: الثانية - بدون تاريخ.

11) **بداية المجتهد ونهاية المقتصد**، المؤلف: أبو الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رشد القرطبي الشهير بابن رشد الحفيد (المتوفي: 595هـ)، الناشر: دار الحديث – القاهرة، الطبعة: بدون طبعة، تاريخ النشر: 1425هـ - 2004 م.

12) **بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع**، المؤلف: علاء الدين، أبو بكر بن مسعود بن أحمد الكاساني الحنفي (المتوفي:

587هـ)، ط. دار الحديث .

13) تاريخ **الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام**, لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي, تحقيق: عمر عبد السلام التدمري, الطبعة الثانية, 1413 هـ - 1993 م, دار الكتاب العربي, بيروت.

14) **التاريخ الكبير**, لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبوعبد الله, دائرة المعارف العثمانية, حيدر آباد - الدكن .

15) **تحرير ألفاظ التنبيه**، المؤلف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: 676هـ)، المحقق: عبد الغني الدقر، الناشر: دار القلم – دمشق، الطبعة: الأولى، 1408 هـ .

16) **تقريب التهذيب**, لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني, تحقيق: محمد عوامة, الطبعة الأولى, 1406هـ - 1986م, دار الرشيد, سوريا .

17) **تكملة المجموع** للمطيعى، ط. مكتبة الإرشاد.

18) **التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير**، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، تحقيق: أبو عاصم حسن بن عباس بن قطب، الناشر: مؤسسة قرطبة – مصر، الطبعة: الأولى، 1416هـ/1995م

19) **التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد**, لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي, تحقيق: مصطفي بن أحمد العلوي , محمد عبد الكبير البكري, 1387هـ, وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية, المغرب.

20) **تهذيب التهذيب**, لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني, الطبعة الأولى, 1326هـ, مطبعة دائرة المعارف النظامية, الهند .

21) **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**, ليوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي, تحقيق: د. بشار عواد معروف, الطبعة الأولى, 1400 هـ - 1980م, مؤسسة الرسالة, بيروت .

22) **تهذيب اللغة**، المؤلف: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: 370هـ)، المحقق: محمد عوض مرعب، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، 2001م .

23) **الثقات**، المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي

(المتوفي: 354هـ)، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، الطبعة: الأولى، 1393 هـ = 1973 م.

24) **الجامع الكبير– سنن الترمذي**, لمحمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى, تحقيق: بشار عواد معروف, 1998م, دار الغرب الإسلامي, بيروت .

25) **الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ε وسننه وأيامه = صحيح البخاري**، المؤلف: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، 1422هـ

26) **الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي**، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفي: 671هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، الناشر: دار الكتب المصرية – القاهرة، الطبعة: الثانية، 1384هـ - 1964 م.

27) **الجرح والتعديل**, لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم, الطبعة الأولى, 1271هـ - 1952م, طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - دار إحياء التراث العربي, بحيدر آباد الدكن - الهند, بيروت.

28) **الحاوي الكبير في فقه مذهب الإمام الشافعي وهو شرح مختصر المزني**، المؤلف: أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (المتوفي: 450هـ)، المحقق: الشيخ علي محمد معوض - الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، 1419 هـ - 1999 م

29) **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء**, لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني, 1394هـ - 1974م, السعادة, بجوار محافظة مصر .

30) **حياة الحيوان الكبرى**، المؤلف: محمد بن موسى بن عيسى بن علي الدميري، أبو البقاء، كمال الدين الشافعي (المتوفي: 808هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الثانية، 1424 هـ .

31) **سنن ابن ماجه**، لأبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد, تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي, دار إحياء الكتب العربية .

32) **سنن أبي داود**, المؤلف: لأبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني, تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد, المكتبة العصرية, صيدا – بيروت .

33) **سنن البيهقي الكبرى**, لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر البيهقي, تحقيق: محمد عبد القادر عطا, 1414هـ – 1994م, مكتبة دار الباز, مكة المكرمة .

34) **سنن الدارقطني**, لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني, تحقيق: شعيب الارنؤوط، وحسن عبد المنعم شلبي، وعبد اللطيف حرز الله، وأحمد برهوم, الطبعة الأولى, 1424 هـ - 2004 م, مؤسسة الرسالة, بيروت – لبنان.

35) **سنن الدارمي**, لأبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بَهرام بن عبد الصمد الدارمي، التميمي السمرقندي, تحقيق: حسين سليم أسد الداراني, الطبعة الأولى, 1412 هـ - 2000 م, دار المغني للنشر والتوزيع, المملكة العربية السعودية .

36) **السنن الكبرى**, لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي, تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي, رقم الطبعة الأولى, 1421 هـ - 2001 م, مؤسسة الرسالة, بيروت.

37) **سير أعلام النبلاء**، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، الناشر: دار الحديث- القاهرة، الطبعة: 1427هـ-2006م.

38) **السيل الجرار المتدفق على حدائق الأزهار**، المؤلف: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: 1250هـ)، ط. المجلس الأعلى للشئون الإسلاميه.

39) **الشَّافِي فِيْ شَرْح مُسْنَد الشَّافِعي لابْنِ الأثِيْر**، المؤلف: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: 606هـ)، المحقق: أحمد بن سليمان – أبي تميم يَاسر بن إبراهيم، الناشر: مَكتَبَةَ الرُّشْدِ، الرياض – المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولي، 1426 هـ - 2005 م .

40) **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، المؤلف: عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح (المتوفى: 1089هـ)، حققه: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، الناشر: دار ابن كثير، دمشق – بيروت، الطبعة: الأولى، 1406 هـ - 1986 م.

41) **شرح السنة**, لمحيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي, تحقيق: شعيب الأرنؤوط – محمد زهير الشاويش, الطبعة الثانية, 1403هـ - 1983م, المكتب الإسلامي, دمشق، بيروت .

42) **شرح مختصر خليل للخرشي**، المؤلف: محمد بن عبد الله الخرشي المالكي أبو عبد الله (المتوفى: 1101هـ)، الناشر: دار الفكر للطباعة – بيروت، الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ.

43) **شرح مشكل الآثار**, لأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي, تحقيق: شعيب الأرنؤوط, الطبعة الأولى, سنة الطبع: 1415 هـ - 1494 م, مؤسسة الرسالة .

44) **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية**، المؤلف: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: 393هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الرابعة 1407 هـ - 1987 م .

45) **صحيح ابن حبان** بترتيب ابن بلبان, المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: 354هـ), تحقيق: شعيب الأرنؤوط, رقم الطبعة: الثانية, سنة الطبع: 1414 – 1993, دار النشر: مؤسسة الرسالة, مكان دار النشر: بيروت.

46) **صحيح ابن خزيمة**, لأبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري, تحقيق: د. محمد مصطفي الأعظمي, المكتب الإسلامي, بيروت.

47) **الضعفاء والمتروكون**، المؤلف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: 303هـ)، المحقق: محمود إبراهيم زايد، الناشر: دار الوعي – حلب، الطبعة: الأولى، 1396هـ .

48) **الضعفاء والمتروكون**، المؤلف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: 597هـ)، المحقق: عبد الله القاضي، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، 1406 هـ .

49) **الضعفاء**، المؤلف: أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي (المتوفى: 322هـ)، المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي، الناشر: دار المكتبة العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، 1404هـ - 1984م .

50) **الطبقات الكبير**, محمد بن سعد بن منيع الزهري, تحقيق: علي محمد عمر, الطبعة الأولى, سنة الطبع: 2001 م, مكتبة الخانجي, القاهرة .

51) **علل الترمذي الكبير**, لمحمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى, تحقيق: صبحي السامرائي , أبو المعاطي النوري , محمود خليل الصعيدي, الطبعة الأولى, 1409هـ, عالم الكتب , مكتبة النهضة العربية, بيروت .

52) **الفوائد (الغيلانيات)**، المؤلف: أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبدوَيْه البغدادي الشافعي البزَّاز

(المتوفى: 354هـ)، حققه: حلمي كامل أسعد عبد الهادي، قدم له وراجعه وعلق عليه: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، الناشر: دار ابن الجوزي – السعودية / الرياض، الطبعة: الأولى، 1417هـ – 1997م.

53) **الكافي في فقه الإمام أحمد**، المؤلف: أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، الشهير بابن قدامة المقدسي (المتوفى: 620هـ)، الناشر: دار ابن حزم .

54) **الكامل في ضعفاء الرجال**، المؤلف: أبو أحمد بن عدي الجرجاني (المتوفى: 365هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود–علي محمد معوض، شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة، الناشر: الكتب العلمية – بيروت– لبنان، الطبعة: الأولى، 1418هـ1997م.

55) **ما صح من آثار الصحابة في الفقه**، المؤلف: زكريا بن غلام قادر الباكستاني، الناشر: دار الخراز– جدة، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع – بيروت، الطبعة: الأولى، 1421 هـ – 2000 م.

56) **المبسوط**، المؤلف: محمد بن أحمد بن أبي سهل شمس الأئمة السرخسي (المتوفى: 483هـ)، الناشر: دار الفكر.

57) **المحلى بالآثار**, لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري, ط, دار إحياء التراث العربى .

58) **مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح**، المؤلف: علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (المتوفى: 1014هـ)، الناشر: دار الفكر، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، 1422هـ – 2002م.

59) **المستدرك على الصحيحين**, لأبي عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع, تحقيق: مصطفي عبد القادر عطا, الطبعة الأولى، 1411هـ – 1990م, دار الكتب العلمية, بيروت .

60) **مسند أبي يعلى**, لأبي يعلى أحمد بن علي بن المثُنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلي, تحقيق: حسين سليم أسد, الطبعة الأولى, 1404 هـ – 1984م, دار المأمون للتراث, دمشق .

61) **مسند الإمام أحمد بن حنبل**, لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني, تحقيق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون, الطبعة الأولى, 1421 هـ – 2001 م, مؤسسة الرسالة .

62) **مسند الإمام الدارمي**، المؤلف: أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، درسه وضبط نصوصه وحققها: الدكتور/ مرزوق بن هياس آل مرزوق الزهراني، الناشر: (بدون ناشر) (طُبع على نفقة رجل الأعمال الشيخ جمعان بن حسن الزهراني)، الطبعة: الأولى، 1436 هـ – 2015 م.

63) **مسند الإمام الشافعي**, للشافعي أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي, تحقيق: ماهر ياسين فحل, الطبعة الأولى, 1425 هـ - 2004 م, شركة غراس للنشر والتوزيع, الكويت .

64) **المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ε = صحيح مسلم**، المؤلف: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفي: 261هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

65) **مشيخة النسائي = تسمية مشايخ أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي وذكر المدلسين (وغير ذلك من الفوائد)**، المؤلف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفي: 303هـ)، المحقق: الشريف حاتم بن عارف العوني، الناشر: دار عالم الفوائد - مكة المكرمة، الطبعة: الأولى 1423هـ

66) **مصنف ابن أبي شيبة**، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة العبسي الكوفي، ط . مكتبة الرشد .

67) **المصنف لعبد الرزاق**, لأبي بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني, تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي, الطبعة الثانية, 1403هـ, ط . المجلس العلمى بالهند .

68) **معالم السنن**، وهو شرح سنن أبي داود, لأبي سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي, الطبعة الأولى, 1351 هـ - 1932 م, المطبعة العلمية, حلب .

69) **معجم الصحابة**, لأبي القاسم عبد الله بن محمد البغوي, تحقيق: محمد الأمين بن محمد الجكني, مكتبة دار البيان, الكويت .

70) **معرفة الصحابة**, لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني, تحقيق: عادل بن يوسف العزازي, الطبعة الأولى, 1419هـ - 1998م, دار الوطن للنشر, الرياض .

71) **مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار**، المؤلف: أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى (المتوفى: 855هـ)، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، 1427 هـ - 2006 م.

72) **المغني لابن قدامة**، المؤلف: أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، الشهير بابن قدامة المقدسي (المتوفي: 620هـ)، الناشر: دار عالم الكتب .

73) **مقال بعنوان: معلومات عن حيوان الضبع**، على الرابط: https://sotor.com/

74) **المنتقى من السنن المسندة**, لعبد الله بن علي بن الجارود أبو محمد النيسابوري, تحقيق: عبدالله عمر البارودي, الطبعة الأولى, 1408 هـ - 1988م, مؤسسة الكتاب الثقافية, بيروت .

75) **الموطأ** لإمام دار الهجرة مالك بن أنس رواية: يحي بن يحي الليثي الأندلسي, لمالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني, تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف, الطبعة الثانية, 1417هـ, دار الغرب الإسلامي, بيروت .

76) **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، 1382 هـ - 1963 م

77) **نهاية المطلب في دراية المذهب**، المؤلف: عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن محمد الجويني، أبو المعالي، ركن الدين، الملقب بإمام الحرمين (المتوفى: 478هـ)، حققه وصنع فهارسه: أ. د/ عبد العظيم محمود الدّيب، الناشر: دار المنهاج، الطبعة: الأولى، 1428هـ-2007م.

دليل النشر

بسم الله الرحمن الرحيم

تعتمد مجموعة مجلات المعهد العلمي للتدريب المتقدم والدراسات (معتمد) أعلى المعايير الدولية التي من شأنها رفع مستوى الأبحاث إلى مستوى العالمية، وتضيف للبحث في حال التزام الباحث بها ترقية حقيقة لمستوى بحثه، وكذلك تعزز من خبرته في مجال **النشر العلمي**؛ إن جملة المواصفات الواردة في هذا الدليل التوجيهي؛ تضفي على أبحاثنا شكلاً علمياً يعزز من مضمونها ويخرجه إلى القارئ بصيغة تتناسب مع تطور **ضوابط النشر العلمي** ومعارفه، مما يحقق مواكبة فاعلة لمستجدات النشر المعرفي.

تعليمات للباحثين:

1- ترسل نسختين من البحث **لقسم النشر على الإيميل: (**publisher@siats.co.uk**)** تحت برنامج Microsoft Word واحدة بصيغة (Word) ، وأخرى بصيغة (PDF).

2- يُكتب البحث بواسطة الحاسوب (الكمبيوتر) بمسافات (**واحد ونصف**) بين الأسطر شريطة ألا يقل عدد الكلمات عن **4000** و لايزيد **عن5000** كلمة، حجم الخط 16 للغة العربية (**Traditional Arabic**) و **12** للغة الإنجليزية (**Time New Roman**)، بما في ذلك الجداول والصور والرسومات , ويستثنى من هذا العدد الملاحق والاستبانات.

3- واجهة البحث: يُكتب عنوان البحث باللغتين العربية والإنجليزية، وأسفل منه تكتب أسماء الباحثين كاملة باللغتين العربية والإنجليزية، كما تذكر عناوين وظائفهم الحالية ورتبهم العلمية، وسنة النشر بالهجري والميلادي.

4- العناوين الرئيسية والفرعية: تستخدم داخل البحث لتقسيم أجزاء البحث حسب أهميتها، وبتسلسل منطقي، وتشمل العناوين الرئيسية: ملخص البحث وتحته الكلمات المفتاحية، (**ABSTRAC** وتحته **KEYWORDS**)، المقدمة، البحث وإجراءاته، النتائج، المصادر والمراجع.

5- يرفق مع البحث ملخص باللغة العربية وآخر باللغة الإنجليزية، على ألا تزيد كلمات الملخص على **(150)** كلمة، وتكتب بعد الملخص الكلمات المفتاحية **KEYWORDS** على ألا تزيد على **(5) كلمات،** مع ملاحظة اشتمال الملخص على أركانه الأربعة: المشكلة والأهداف والمنهج والنتائج.

6- يقسم البحث إلى مباحث ومطالب تُكتب وسط الصفحة بخط سميك.

7- تطبع الجداول والأشكال داخل المتن و ترقم حسب ورودها في البحث، ويكون لكل منها عنوان خاص، ويشار إلى كل منها بالتسلسل، وتستخدم الأرقام العربية (1, 2,3...) في كل أجزاء البحث.

8- كل بحث يجب أن يشمل على ما نسبته 20 % من المراجع الأجنبية ويستثنى من ذلك أبحاث الشريعة واللغة العربية.

9- مدة تعديل البحوث: يعطى الباحث مدة أقصاها **3 أشهر** لإجراء التعديلات على بحثه إن وجدت، وللمجلة الحق بعد ذلك في رفض البحث رفضا نهائيا حال تجاوز الباحث المدة المحددة للتعديل.

10- يلتزم الباحث بدفع النفقات المالية المترتبة على إجراءات التقويم في حال طلبه سحب البحث ورغبته في عدم متابعة إجراءات النشر.
11- لا تجيز المجلة سحب الأبحاث بعد قبولها للنشر بأي حال من الأحوال ومهما كانت الأسباب.

12- (التوثيق) قائمة المراجع:

- تهمش المراجع في المتن باستخدام الأرقام المتسلسلة، وتبين بإيجاز في قائمة بآخر البحث بحسب تسلسلها في المتن؛ على أن توضع قبل قائمة المصادر والمراجع.
- وكيفية هذا الإجراء: أن يقوم الباحث بوضع حاشية سفلية بطريقة إلكترونية لكل صفحة كما هو معهود، ثم بعد أن ينتهي الباحث من بحثه كاملا يقوم بنقل هذه الحواشي مرة واحدة إلى نهاية البحث عن طريق اتباع طريقة ذلك من خلال هذا الفيديو التوضيحي (*تعلم وورد: نقل الحواشي السفلية الى آخر صفحة دفعة واحدة*)

t=87s&v=al_g_hAweCU?https://www.youtube.com/watch

https://youtu.be/al_g_hAweCU

للإشارة إلى المرجع في الموضع الأول، هكذا:

ابن عطية، عبد الحق بن غالب. (2007). المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز. تحقيق: عبد السلام محمد. بيروت: دار الكتب العلمية. ط: 2. ج: 2، ص: 145.

وفي المواضع الأخرى له يشار إليه، هكذا:

ابن عطية، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز. مرجع سابق، ج: 3، ص: 150.

- توثق **المصادر والمراجع** في قائمة واحدة في نهاية البحث، وترتب هجائياً حسب الاسم الأخير للمؤلف، وذلك باتباع الطريقة التالية:

الكتاب لمؤلف واحد:

ابن عطية، عبد الحق بن غالب. (2007). المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز. تحقيق: عبد السلام محمد. بيروت: دار الكتب العلمية. ط: 2.

للمؤلف أكثر من كتاب

ابن خالويه، الحسين بن أحمد الهمذاني. (1979). الحجة في القراءات السبع. بيروت: دار الشروق.

ـــــــــ. (1992). إعراب القراءات السبع وعللها. تحقيق: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين. القاهرة: مكتبة الخانجي.

الكتاب لمؤلفَين اثنين:

البغا، مصطفى ديب. مستوى، محي الدين. (1996). الواضح في علوم القرآن. دمشق: دار العلوم الإنسانية.

الكتاب لثلاث مؤلفين أو أكثر:

محمد كامل حسن وآخرون. (2005). التجديد. كوالالمبور: الجامعة الإسلامية العالمية الماليزية.

المقالة في مجلة علمية:

راضي، فوقية محمد. (2002). "أثر سوء المعاملة وإهمال الوالدين على الذكاء". المجلة المصرية للدراسات النفسية. المجلد: 12. العدد: 36. ص 27-36.

المقالة في مؤتمر:

عبد الجليل، محمد فتحي محمد. (2018). "أثر المرأة في الدعوة والتربية في ضوء القرآن الكريم". المؤتمر الدولي للقرآن الكريم في المجتمع المعاصر. ماليزيا: جامعة السلطان زين العابدين.

الرسالة العلمية:

عبد الجليل، محمد فتحي محمد. (2016). "منهج ابن زنجلة في توجيه القراءات في كتابه حجة القراءات". رسالة دكتوراه، جامعة السلطان زين العابدين.

المؤلفات المترجمة:

القاضي، عبد الفتاح. (د. ت). تاريخ المصحف. (تر: إسماعيل محمد حسن). ترنجانو: المؤسسة الدينية.

13- عند قبول البحث للنشر يوقع الباحث على انتقال حقوق ملكية البحث الى إدارة معتمد

14- لهيئة التحرير الحق بإجراء أي تعديلات من حيث نوع الحروف ونمط الكتابة، وبناء الجملة لغوياً بما يتناسب مع نموذج المجلة المعتمد لدينا.

15- قرار هيئة التحرير بالقبول أو الرفض قرار نهائي مع الاحتفاظ بحقها في عدم إبداء الأسباب.

16- يمكن للباحث الحصول على بحثه المنشور والعدد الذي نشر فيه بحثه من موقع المجلة إلكترونياً

ملاحظة: عزيزي الباحث إن هذه المواصفات مأخوذة عن لوائح دولية مُعتمدة، وهي تعزز من مستوى بحثك من حيث الشكل الذي لا يقل أهمية عن المضمون، وإن أية مخالفة لها ستكلفك تأخيراً إضافياً يمكن تجنبه في حال الالتزام بها.

آليات النشر والإحالة:

بعد تسلم إدارة المجلة نسخة البحث من الباحث، تقوم بإحالتها إلى المحكمين، وتلتزم بمدة لا تزيد عن **30** يوماً لتزويد الباحث بتقرير عن بحثه يتضمن الملاحظات، بعدها يمهل البحث مدة لا تزيد عن **90 يوماً (3 أشهر)** للأخذ بالملاحظات .

ينشر البحث بعد أول أو ثاني عدد يعقب تاريخ إصدار خطاب قبوله للنشر على الأكثر، حسب أولوية الدور وزخم الأبحاث المُحالة للنشر.

Content

1. منهج الشيخ الجيلاني في المسائل العقدية.....**1**
2. المراودة وأثرها في تأجيج شهوة الجنس وطرق مواجهتها دراسة تحليلية من سورة يوسف.....**21**
3. التسامح في الخلافات المذهبية بين المسلمين في منظور سماحة الشيخ أحمد الخليلي مفتي سلطنة عمان.....**39**
4. مدى ممارسة المشرفين التربويين لأنماط الإشراف التربوي الرئيسة في مدارس التعليم الأساسي بمحافظة الوسطى بسلطنة عمان.....**59**
5. وثيقة تحكي عبق الوصية.....**81**
6. الأحاديث الواردة في أكل الضبع (دراسة حديثية تحليلية).....**97**